



نخيل البصرة يموت عليلا

كأص20

اليوم في سوريا يعادل 365 يوما

كأص16

حزب الله يهدد استراتيجية لبنان الدفاعية

كأص2

العرب

قرار ترامب يدخل إيران عهدا جديدا من العزلة الدولية

● الرئيس الأميركي يعلن الانسحاب من الاتفاق النووي وفرض عقوبات على إيران



عندما أعد أفي بالوعد

تايمز، "سنرى المزيد من المهاجرين، المزيد من البطالة، المزيد من الإفلاس، والمزيد من الفقر"، مضيفا "من الممكن أن يعتقد البعض أن ذلك سيؤدي إلى تغيير النظام، لكن المظاهرات ستقمع والحكومة ستعود لحكم البلد، كل ما في الامر هو أننا سنصبح أفقر".

وضحية قرار ترامب هو الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي استثمر في الاتفاق باعتباره بصمته الخاصة.

ويقول المحلل السياسي في طهران مجتبی موسوي إن "روحاني راهن كثيرا على الاتفاق النووي واستثمر كل رصيده السياسي فيه". وأضاف "والآن سيخسر روحاني كل شيء؛ جميع خططه الاقتصادية والسياسية التي بناها على الاتفاق النووي".

لذلك يبدو أن كل السيناريوهات تؤدي إلى أن إيران بلا خيارات تذكر. ويخض النظر عن التغييرات الداخلية، يتفق المحافظون والإصلاحيون على أن مصلحة إيران كانت في بقاء الولايات المتحدة كجزء من الاتفاق النووي، وستظل مصلحتها منحصرة فقط في القبول بالتفاوض على بنود جديدة للاتفاق.

لكن إلى حين تحقيق ذلك، ستواجه الشركات الأوروبية، التي وقعت بالفعل عقودا لدخول السوق الإيرانية أو تلك التي كانت تنوي فعل ذلك، مرحلة عدم يقين تعمد الرئيس الأميركي فرضه على الواقع الإيراني.

ولا تستطيع الشركات والبنوك الأوروبية المجازفة بالتعامل مع إيران، في وقت تتبنى فيه الولايات المتحدة موقفا متشددا منها. وحتى لو منحت الشركات الأوروبية الضوء الأخضر لاستمرار عملياتها في إيران، فستتسبب حالة القلق والاضطراب التي سيجدها قرار ترامب في الأسواق بهروب رؤوس الأموال الأجنبية في كل الأحوال.

وسينعكس هذا الواقع الجديد حتما على حياة الإيرانيين، الذين نزل الآلاف منهم للتظاهر في أواخر العام الماضي ومطلع العام الجاري، احتجاجا على عدم ترجمة رفع العقوبات الاقتصادية في صورة تنمية مباشرة، وإنفاق المليارات على تدخلات إيران في شؤون الدول المجاورة.

وقال أمير حسين حساني، الذي يعمل في صرف العملات الأجنبية، لصحيفة نيويورك

واقع جديد يفرض عليهم التعاطي مع إيران باعتبارهم طرفا تنحصر مهامه في تسهيل عملية قبول إيران بتقديم تنازلات، ومن ثم البدء في مفاوضات بشروط جديدة.

ولم يكن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، خلال جلسة تقيّته في المنصب الشهر الماضي، عندما قال إن "الأشهر التي تتبع 12 مايو ستشهد جهدا دبلوماسيا كبيرا"، يعني أي شيء آخر سوى محاولة إخراج إيران من الجانب الأمن الذي وضعها الاتفاق فيه، وتمكنت من خلاله من التصرف بحرية أكبر، خصوصا في الشرق الأوسط.

وستكون هذه العملية معقدة، بينما يحاول ترامب وضع فلسفته الجديدة، التي تقوم على حصر البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية ونفوذ إيران الإقليمي، في حزمة واحدة ستمثل العمود الفقري لأي اتفاق جديد. وإذا ما قرر ترامب إعادة فرض العقوبات مرة أخرى على إيران، سيتعين عليه بموجب القانون الأميركي الانتظار 180 يوما على الأقل قبل فرض عقوبات على بنوك الدول التي لم تخفض مشترياتها من النفط الإيراني.

□ واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء أمس أن بلاده ستسحب من الاتفاق النووي، مشددا على أن هذا الاتفاق سمح لإيران بالاستمرار في تخصيب اليورانيوم، وتطوير منظومة الصواريخ الباليستية.

وقال ترامب إن الاتفاق النووي كان يفترض حماية أميركا وحلفائها، لكن لدينا أدلة على أن وعود إيران كانت كاذبة.

وأضاف أن النظام الإيراني الذي وصفه بالشرير استخدم الأموال التي جناها من رفع العقوبات في صناعة الصواريخ وإشاعة الفوضى في المنطقة ودعم الإرهاب، محذرا من أنه "إذا سمحنا باستمرار الاتفاق فإننا سنشهد سباقا نحو التسلح النووي في المنطقة".

وبعد تقديم مختلف المبررات أعلن ترامب الانسحاب من الاتفاق، قائلًا "عندما أعد فانا أفي بوعد".

ويقول محللون إنه بعد هذا القرار سيكون مصير العلاقات الغربية مع طهران قد أصبح في يد حلفاء واشنطن الأوروبيين.

وقال مسؤول أميركي كبير لرويترز إن الحلفاء الأوروبيين متفقون إلى حد بعيد مع ترامب في ما يعتبره عيوب الاتفاق، وهي الفشل في التصدي لبرنامج الصواريخ الباليستية الإيراني والشروط التي يزور بموجبها المفتشون الدوليون المواقع الإيرانية المشتبه بها، والبنود الرئيسية المحددة بموعد معين ينقضي العمل بها بعده.

وسياتي قرار ترامب متفقا تماما مع القواعد التي وضعها كمقياس محدد لتوجيهه طوال الأشهر الماضية، وهو سلوك الأوروبيين وانعكاس ذلك على رد الفعل الإيراني.

وقال "السؤال الكبير الذي يدور في ذهني هو: هل يعتقد ترامب أن الأوروبيين قطعوا شوطا كافيا في إصلاح الاتفاق كي يتسنى لنا جميعا أن نكون متحدين ونعلن عن اتفاق؟ هذا خيار... أو (هل يرى هو) أن الأوروبيين لم يفعلوا ما يكفي ونقول إن علينا فعل المزيد؟". وسيحول قرار ترامب حلفاء الأوروبيين من أطراف في المعضلة النووية الإيرانية إلى وسطاء، إذ تدخل جميع الأطراف إلى مرحلة ما بعد اتفاق 2015، الذي نسقته واشترفت عليه إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. ولم يعد أمام الأوروبيين سوى التعامل مع



مجتبی موسوي

روحاني سيخسر خططله السياسية المبنية على الاتفاق النووي

مؤتمر «حمس» يضرم نار الخلاف داخل إخوان الجزائر

● أبوجرة سلطاني يطالب بتجنب الصدام مع السلطة ● الإخوان يناورون لتلافي تأثير التحولات الإقليمية المهمشة للإسلام السياسي

وانسحابها مما كان يعرف آنذاك بـ"التحالف الرئاسي" رفقة حزبي السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي). والصح إلى أن تيار الإخوان في الجزائر بات مطالبا بالتكيف مع الأوضاع والتطورات التي تعيشها المنطقة، بعد السيناريو الفاشل الذي آل إليه وضع التيار في عدد من الأقطار العربية، وبانتهاج خط سياسي يجيد حمس عن أي صدام مع السلطة أو مع الطبقة السياسية الموالية لها، عبر العودة إلى خيار المشاركة والانخراط في المؤسسات الرسمية. وكان صفوف الحركة بقيادة عبدالرزاق مقري، قد انتقدوا بشدة تحالف حزبهم مع السلطة، وحملوا مسؤولية تراجع شعبية التيار والنتائج الانتخابية في مختلف الاستحقاقات الانتخابية الماضية إلى نهج أبوجرة سلطاني والموالين له.

القادمة، تقوم على تلافي تيار الإخوان لأي صدام مع السلطة الجزائرية أو مع القوى السياسية الموالية لها، بغية عدم تكرار تجربة الإخوان الفاشلة في المنطقة العربية، وهو ما يتم التمكن له عبر العودة إلى ما يعرف بـ"خيار المشاركة".

ولتجاوز حالة الاستقطاب بين القيادات والرموز المتداولة في الساحة، دافع سلطاني عن الدفع بقيادة جديدة من "الجيل الثاني" بغية تجديد الخطاب السياسي لحمس، في إطار ما أسماه بـ"المشاركة الناصحة"، وهو ما يعني العودة إلى الحكومة.

وارتكز القيادي السابق في رؤيته على ما أسماه في الرسالة التي نشرها في حسابه الخاص على شبكة فيسبوك، على الانسداد الذي انتهت إليه حركة حمس منذ تبنيتها لخيار المعارضة بداية من مؤتمر 2012،

وأضافت المصادر أن "وتيرة الصفقات والمقايضات ارتفعت بقوة بين مقري وسلطاني في الساعات الأخيرة قبل بداية المؤتمر، من أجل ضمان ولاء وتأييد المؤتمرين، لا سيما وأن كل المؤشرات توجي بأن الصندوق سيكون الحاسم في منصب القيادة، قبل الحديث عن الخط السياسي والتوجهات المستقبلية لحمس".

وشدد رئيس الكتلة النيابية وعضو المكتب الوطني ناصر حمداوش على أن "مسألة الموقف من الانتخابات الرئاسية والخط السياسي، هي من صلاحيات مجلس الشورى، وليس المؤتمر"، في إشارة إلى سحب الملف من النقاش العام وحصره بمجلس الشورى الذي سينبثق عن المؤتمر. وطرح الأمين العام السابق أبوجرة سلطاني ورقة طريق لحركة حمس للمرحلة

وذكرت مصادر مطلعة من داخل الحركة لـ"العرب"، أن المؤتمر الخامس للحركة سيكون حاسما ومفصليا في مسار التيار الإخواني، وأن لجنة عقلاء حمس كثفت اتصالاتها في الساعات الأخيرة، من أجل التقريب بين التيارات المتصارعة على قيادة حمس، والوصول إلى إجماع حول خط سياسي يكفل لها النجاة من التغيرات الإقليمية بعد مرحلة ما عرف بـ"الربيع العربي".

ويتصارع على قيادة وخط الحركة تياران بارزان، وصفا بـ"الصقور" و"الحمام"، يمثل الأول في جناح القيادة الحالية بزعامة عبدالرزاق مقري، والثاني في جناح الأمين العام السابق أبوجرة سلطاني، قبل أن يطفو إلى السطح تيار ثالث كخيار معتدل يتمثل في جناح القيادي السابق نعمان لعور.

□ الجزائر - تتجاذب حركة مجتمع السلم عشية انعقاد مؤتمرها الخامس، عدة تيارات تضعها في مفترق الطرق، وتفتح مستقبل أكبر القوى الإخوانية على جميع الاحتمالات. وفيما تتمسك القيادة الحالية بانتهاج خط المعارضة والابتعاد عن السلطة، يقدم الأمين العام السابق أبوجرة سلطاني، رؤية لإنقاذ الحركة مما أسماه بـ"مخاطر المرحلة".

وتسود أجواء اللحظات الأخيرة لانطلاق المؤتمر الخامس لحركة "حمس" الإخوانية، غدا الخميس، حالة من الترقب والانتظار في أوساط منتسبيها وقياداتها، على خلفية ما تفرزه التجاذبات القوية في كواليس المؤتمر بين التيارات المتناحرة حول مستقبل أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر.



«إيران تدعو علنا ويوميها لمحو إسرائيل من على وجه الأرض وتمارس عدوانا لا هوادة فيه ضدنا، وهي تسعى لنشر أسلحة خطيرة جدا في سوريا ... لتحقيق غاية محددة هي تدميرنا».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«وثيقة الدوحة لم تحقق السلام العادل والشامل في دارفور، ولم تخاطب جذور المشكلة بصورة ترفع الظلم، وترد الحقوق وتحقق الأمن والاستقرار على الأرض».

جبريل إبراهيم
رئيس حركة "العدل والمساواة" السودانية



نتائج الانتخابات النيابية تعصف بالاستراتيجية الدفاعية في لبنان

● حزب الله يملك حق الفيتو في القضايا الكبرى ومنها سلاحه ● واشنطن تدعو اللبنانيين إلى التزام سياسة النأي بالنفس



بري يضمن ولاء الطائفة

الجيش والشعب والمقاومة ضمن البيان الوزاري. وأصدرت السفارة الأميركية في لبنان، الثلاثاء، بيانا حثت فيه جميع الأطراف في البلاد على الالتزام بسياسة النأي بالنفس عن الصراعات الخارجية بعد الانتخابات، في ما بدا أنه رسالة موجهة إلى حزب الله وتدخلاته في سوريا وغيرها من دول المنطقة. بالقابل أشاد علي أكبر ولأيني، مستشار المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، بنتائج الانتخابات النيابية اللبنانية. واعتبر أن "هذا الانتصار وتصويت الشعب اللبناني لللائحة المقاومة... ناتجان عن تأثير السياسات اللبنانية الراهنة في الحفاظ على استقلال ودعم سوريا أمام الإرهابيين". وترأهن إيران التي تواجه تصعيدا يهدد مكاسبها في المنطقة على حزب الله الذي يعد أحد أقوى أذرعها، وتعتبر طهران أن الأريحية السياسية التي ضمنتها الانتخابات النيابية تؤهل الحزب للاستمرار في تنفيذ أجندتها الإقليمية.

ويرى مراقبون أن موقف التيار الوطني الحر (29 مقعدا) سيكون محددًا رئيسيًا لطبيعة المشهد السياسي بالنسبة لحزب الله؛ ذلك أنه في حال استمر التحالف بينهما فإن الحزب سيكتسح البرلمان، ولكن إذا أرتأى التيار عكس ذلك فإن هذه الخطوة من شأنها أن تحدث نوعا من التوازن المطلوب. ويوضح أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الأميركية عماد سلامة قائلا "بأن القضية الأساسية لحزب الله في لبنان اليوم هي ضمان مواقع في الحكومة تحمي حركته السياسية والعسكرية من دون أي إزعاج" ليس في لبنان فقط بل على صعيد المنطقة بداية من سوريا. وسيطالب حزب الله، وفق قوله، "بحصة أكبر في الحكومة ولن يقبل بدور غير أساسي، كما (سيطالب) بتعديلات في البيان الوزاري (...). بحيث أن هذه الحكومة الجديدة تضمن حماية سلاحه" عبر الإصرار على إدراج معادلة

وبعد إقراره بخسارة ثلث المقاعد التي كانت لتبارة السياسي في البرلمان (21 مقعدا مقابل 33 مقعدا في البرلمان السابق)، اعتبر الحريري أن مصلحة البلاد ليست في الدخول في مواجهة مع حزب الله. وقال إن قضية السلاح "موضوع إقليمي" أساسا. ويعزو البعض تراجع شعبية الحريري إلى التنازلات التي قام بها خلال السنوات الماضية لصالح حزب الله، من ضمنها تخفيف الضغوط على الحزب لجهة المطالبة بنزع سلاحه، فضلا عن دعم حليف النظام السوري سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية قبل أن يقر مجازاة حزب الله في دعم ميشال عون في إطار تسوية أوصلته إلى رئاسة الحكومة نهاية العام 2016. ويوضح بطار أن "شبكة التحالفات" التي سيقمها حزب الله في البرلمان الجديد "تضمن له حق الفيتو الضمني على القضايا الكبرى"، معتبرا أن "ترسانته العسكرية لن تخضع مجددا للمساءلة".

مكنت نتائج الانتخابات النيابية في لبنان حزب الله من الحصول على فيتو ضمني فيما يتعلق بالقضايا الكبرى ومنها تلك المتعلقة بسلاحه، وسط استبعاد أن ينجح الرئيس ميشال عون في الإيفاء بتعهداته لجهة عقد مشاورات بشأن وضع استراتيجية دفاعية في لبنان.

بـ بيروت - تقول أوساط سياسية لبنانية إن فوز حزب الله وحلفائه بأغلبية نيابية في الانتخابات التي جرت الأحد الماضي من شأنه أن يؤثر على عدد من القضايا والملفات الشائكة ومن بينها الاستراتيجية الدفاعية التي سبق أن تعهد الرئيس ميشال عون في مارس الماضي ببحثها بعد الاستحقاق النيابي وتشكيل حكومة جديدة. وتشير هذه الأوساط إلى أن فائض القوة الذي بات يملكه حزب الله سياسيا وعسكريا يجعله قادرا على فرض شروطه على باقي القوى، بما في ذلك تلك المتعلقة ببحث الاستراتيجية الدفاعية، التي أظهر منذ البداية عدم تحمسه لها، باعتباره ستعيد الأنظار إلى سلاحه "غير الشرعي".

وسبق أن تم في عام 2008 عقد حوار بين الفرقاء اللبنانيين لبحث استراتيجية دفاعية، وقد عرض ميشال عون الذي كان حينها رئيس كتلة التغيير والإصلاح في البرلمان اللبناني مسودة مشروع تتضمن خمس صفحات، ثلاث منها سياسية، واثنان تضمنتا اقتراحات دفاعية منها الحصول على شبكة دفاع جوي لحماية الأجواء من الطيران الإسرائيلي، وتعميم ما أسماه بالمقاومة الشعبية المسلحة على سائر المناطق اللبنانية من الجنوب إلى الشمال.

ولم تفرز جلسات الحوار التي عقدت حينها سوى الاتفاق على جملة من المبادئ من بينها النأي بلبنان عن أزمت المنطقة (لم يلتزم به حزب الله بانخراطه في الصراع السوري في العام 2012)، بالمقابل فشلت تلك الجلسات في إيجاد حل لمعضلة سلاح الحزب. ويرى مراقبون أن حزب الله المدعوم من إيران نجح آنذاك في تجاوز الضغوط المسلحة عليه داخليا لناحية سلاحه، فيما هو اليوم يبدو في وضع أقوى بكثير على الصعيدين السياسي والعسكري، وبالتالي فإن إلزامه باستراتيجية دفاعية تتضمن نزع ترسانته بات غير ممكن التحقيق خاصة في ظل حالة

ويقول الباحث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية كريم بطار إن "قضية سلاح حزب الله لن تعود على الأرجح إلى دائرة النقاش السياسي في لبنان"، مضيفا "حتى خصوم حزب الله مثل زعيم تيار المستقبل سعد الحريري سلموا إلى حد ما بالأمر الواقع".

مهي يحيى:

فوز حزب الله سيسمح له بفرض شروط أفضل لتكريس دوره وسلاحه



« باختصار

أعلن البيت الأبيض، الثلاثاء، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لن يتوجه إلى إسرائيل الأسبوع المقبل لحضور افتتاح السفارة الأمريكية الجديدة في القدس، لافتا إلى أن الوفد الأمريكي سترأسه مساعد وزير الخارجية جون سوليفان.

قال مصدر سوري إن أكثر من 20 عنصرا من القوات الحكومية والمليشيات الموالية لها قتلوا صباح الثلاثاء جراء هجوم شنه عناصر من تنظيم داعش على مواقع للقوات الحكومية والمسلحين المواليين لها في الحجر الأسود جنوب دمشق.

مثل حبيب العادلي وزير الداخلية المصري الأسبق الثلاثاء أمام محكمة للجنايات في أولى جلسات إعادة محاكمته في قضية فساد تتعلق بالاستيلاء على أموال عامة.

أفرجت إسرائيل الثلاثاء عن جندي أدین بقتل فلسطيني جريح، بعد انتهاء مدة العقوبة من تسعة أشهر، في خطوة حظيت بترحيب إسرائيلي وغضب فلسطيني.

ذكرت وزارة الدفاع الروسية في بيان تحطم مروحية عسكرية تابعة لها مساء الاثنين بشكل عرضي في شرق سوريا ومقتل طياريه.

سيطرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على مدينة هجين في ريف دير الزور الشرقي بدعم من طيران التحالف الدولي بعد معارك مع مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تعديل قانون البرلمان يشرع الباب أمام تأسيس حزب حاكم مصري

● المعارضة تخشى أن يفتح التعديل الطريق أمام تمديد الفترة الرئاسية



محمد سامي:

إقدام نواب الأغلبية على تعديل الدستور لتمديد فترة الرئاسة أمر وارد بقوة

شديدي الولاء". وعلمت "العرب" أن هناك اتجاها داخل اللجنة التشريعية التي تجري تعديلات على قانون مجلس النواب، لأن يكون النظام الانتخابي بالقائمة الحزبية، ويصبح للمقاعد الفردية عدد أقل في تشكيل المجلس النيابي المقبل الذي ستجرى انتخاباته مطلع عام 2021.

ويرى متابعون لهذا الحراك البرلماني السريع أن إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة بنظام القائمة ربما يهدف إلى التخلص بشكل تدريجي من وجود معارضين داخل مجلس النواب، باعتباره أن أحزابهم غير معروفة ولن تستطيع تلبية احتياجات المواطنين لأنها محرومة من الخدمات الجماهيرية مقارنة بما تتحصل عليه الأحزاب المتنافسة مع الحكومة. ويبنى هؤلاء وجهة نظرهم على تقديم 21 نائبا مشروع قانون يتعلق بالية دمج الأحزاب السياسية، وحل غير المثلة منها في مجلس النواب، وشطب الأحزاب القائمة على أساس ديني، في إشارة إلى حزب النور السلفي الذي يمثلته 11 عضوا بالبرلمان.

وفي حال إقرار القانون سيكون مقدمة لإقصاء الأحزاب المناوئة للحكومة مع الإبقاء على الداعمين لتوجهاتها، في ظل الهوس الحاصل بالمشهد السياسي والإعلامي حول ضرورة أن يكون هناك اصطاف وطني خلف القيادة السياسية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية. ويعني ذلك أن أكثر من 95 بالمئة من الأحزاب السياسية (عدها 106 أحزاب) مهددة بالاختفاء أو الاندماج داخل أحزاب أخرى، تتفق معها في الأيديولوجيات والأفكار.

الدستور من أجل مادة واحدة، ويمكن استثمار هذه الخطوة لتوسيع التعديل، في ظل وجود دعوات من شخصيات محسوبة على الحكومة إلى ضرورة القيام بهذه الخطوة. وقال محمد سامي رئيس حزب الكرامة لـ "العرب"، إن إقدام نواب الأغلبية على تعديل الدستور لتمديد فترة حكم السيسي أمر وارد بقوة، وهذه محاولة تتنذر بزيادة قاعدة المعارضة الجماهيرية، وليس الحزبية، لكنها لن تقود إلى ثورة في الشارع، لأن المواطن ليس مستعدا لذلك، وهم يعزفون على هذا الوتر. وأضاف أن الحديث عن تعديل الدستور لتغيير الصفة الحزبية للنائب، مجرد مدخل لتصميم مواد دستورية أخرى تتفق مع المرحلة الراهنة، بشكل يخدم مصالح النظام ومؤسسته، لافتا إلى أن "اللعب على نغمة وجود حزب كظهير سياسي للرئيس عبث، لأنه لا يعاني من غياب الظهير، يريدون أن يكونوا

لزيادة شعبيتهم في الشارع لإغراء الناس بتأييد فكرة وجود حزب سياسي حاكم. وقال مصدر برلماني لـ "العرب" إن تحويل ائتلاف دعم مصر إلى حزب سياسي يتطلب تعديل المادة 110 من الدستور، بما لا يمنع تغيير الصفة الحزبية للنائب بعد انتخابه. وتشترط المادة السادسة من قانون مجلس النواب والمادة العاشرة من الدستور، احتفاظ النائب بالصفة التي تم انتخابه على أساسها، وإذا فقدها أو قام بتغيير انتمائه الحزبي تسقط عضويته.

ويخشى معارضون أن يتوسع البرلمان في تعديل الدستور ليشمل مد الفترة الرئاسية، ما يسمح للرئيس عبدالفتاح السيسي بالترشح لولاية ثالثة، أو تزيد مدة حكمه الجديدة التي من المقرر أن تبدأ في يونيو المقبل، لتكون 6 بدلا من 4 سنوات، وفق نص الدستور. ويقول هؤلاء إنه من المستبعد المجازفة بتعديل



في خدمة السلطة التنفيذية



«الإخوان المسلمون يدركون أن جنوب اليمن أفلت من أيديهم، فلا عجب أن تسمع صراخهم في سقطري وصداه على مختلف القنوات الفضائية».

أحمد عمر بن فريد
قيادي جنوبي يمني

«الحديث داخل الأروقة السياسية العراقية بشأن منصب رئاسة الوزراء في المرحلة المقبلة يمحصر الترشيحات بثلاث شخصيات هي حيدر العبادي ونوري المالكي وهادي العامري».

جوزيف صليوا
نائب البرلمان العراقي



التصويت الخاص يوضح خارطة الولاءات داخل الأجهزة الأمنية العراقية

● أصوات الشرطة الاتحادية للعامري وتأرجح الجيش بين العبادي والمالكي ● نزاع بين كتل سنية وأخرى شيعية على أصوات السجناء



الشرف العسكري يقتضي عدم تحويل جنود الميدان إلى «بيادق» للسياسة

نخب عراقية تتدارس في تونس أوضاع عراق ما بعد الاحتلال

الأدهمي، و"صناعة النفط العراقية، الماضي والحاضر والمستقبل" لشريف محسن علي البياتي، و"دراسة الواقع الصناعي في العراق قبل الاحتلال وبعده" لأحمد ونوس قاسم، إضافة إلى مجموعة أخرى من البحوث القيمة في مجالات الخدمات والصحة والتعليم. و"المنتدى العراقي للنخب والكفاءات" عبارة عن تنظيم دولي غير سياسي عابر للطائفية يضم حوالي ألف وخمسمئة شخصية عراقية جميعهم من حملة الشهادات الجامعية العليا، بعضهم لا يزال في العراق والباقي هجروا أو أجبروا إلى الخارج كنتيجة للسياسة الطاردة للكفاءات والمتبعة بشكل منهجي في البلد.

مقيمون في العراق ودول المهجر، وتسلط الضوء على حجم الدمار الذي لحق بالعراق بعد الاحتلال الذي قاده الولايات المتحدة وبريطانيا "بدعوى تحريره من الدكتاتورية ونشر الديمقراطية"، وفق ما ورد في بيان تعريفي بالمؤتمر أصدره منظّموه. ومن بين المتحدثين في المؤتمر الذي تتوزع أشغاله على أربع جلسات، رجل القانون العراقي صباح المختار، ورمضان سعودي، رئيس الجمعية الدولية للعدالة والحرية، وضيف عبدالمجيد أحمد، الأمين العام للمنتدى العراقي للنخب والكفاءات.

وهدد تيار الحكمة، الذي يتزعمه عمار الحكيم، بالطعن في الانتخابات، إذا أثير اقتراع السجناء من قبل موظفي دائرة الإصلاح التابعة لوزارة العدل، مطالبا بحصر العملية في موظفي مفوضية الانتخابات. ودعا التيار إلى خلق أجواء وظروف سليمة في إجراءات التصويت الخاص والسماح لمراقبي الكيانات والمنظمات ووسائل الإعلام بدخول جميع المراكز التي سيتم

تحتضن مدينة الحمامات التونسية، غدا الخميس، مؤتمرا لتدارس أوضاع العراق طيلة الـ15 سنة التي تلت احتلاله من قبل الولايات المتحدة الأميركية وتغيير نظامه بالقوة وما نجم عن ذلك من أوضاع بالغة السوء ومن تراجع الدولة العراقية في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. ويتضمن المؤتمر الذي سيحمل عنوان "العراق 15 سنة بعد الاحتلال" ويعقده "المنتدى العراقي للنخب والكفاءات العراقية" تقديم بحث في مجالات التعليم والصحة والصناعة والطاقة والقانون، سهر على إنجازها باحثون عراقيون متخصصون

وينظم قاداته زيارات عديدة إلى المعتقلات والسجون. ويعتقد أن حزب الحل سيحصل على أصوات جزء من السجناء على أن تذهب باقي الأصوات لحزب الفضيلة الشيعي، بسبب وجود أحد أعضائه على رأس وزارة العدل المسؤولة عن إدارة السجون في العراق. وفي العادة يصوت السجناء وفقا لتوجيهات موظفي وزارة العدل، خشية تعرضهم للعقاب في حال لم ينصاعوا.

الانتخابات البرلمانية تلفت النظر مجدداً إلى أنّ الأجهزة الأمنية العراقية لم تتجاوز، رغم ما طرأ عليها من تغييرات إيجابية مكنتها من تجاوز حالة شبه الانهيار التي وصلت إليها سنة 2014، إحدى أبرز نقاط ضعفها وهي تعدد الولاءات داخلها، وتأثرها بالتوجهات السياسية وحتى الطائفية لجهات وشخصيات نافذة.

في بغداد - ينطلق الخميس التصويت الخاص في الانتخابات العراقية حيث يحقّ لنحو مليون شخص المشاركة فيه، هم عناصر الجيش والأجهزة الأمنية والسجناء، وهي كتلة مؤثرة تتنافس القوائم على أصواتها القادرة على إحداث فوارق في النتائج العامة. وبلغت المنافس الحاد على أصوات منتسبي الأجهزة الأمنية وما يرافقه من جدل ساخن، تسرب الولاءات الشخصية والحزبية وحتى الطائفية إلى تلك الأجهزة. فيما تمتد ظاهرة الولاء ذاتها حتى إلى داخل السجون، حيث بلغت المرشّحون فجأة إلى أن داخلها أبناء طوائفهم الذين يمكن لأصواتهم أن تكون مفيدة في الفوز بمزيد من مقاعد البرلمان.

وتتيح قوانين التصويت الخاص للمشمولين به الاقتراع في مراكز خاصة ينقلون إليها. وعادة ما تجري جميع ترتيبات التحكم بالأصوات وتوجيهها خلال عملية النقل تلك.

ويحتفظ هادي العامري زعيم منظمة بدر الذي يقود قائمة "الفتح" القريبة من إيران، بنفوذ كبير في جهاز الشرطة الاتحادية التابع لوزارة الداخلية. ويعتقد مراقبون أن العامري سيحصل على جزء مهم من أصوات منتسبي هذا الجهاز.

وحرصت منظمة بدر على حيازة نفوذ كبير في وزارة الداخلية منذ العام 2003 قبل أن يتولى اثنان من قياديينها حقيبة الوزارة على التوالي خلال ولاية رئيس الوزراء حيدر العبادي، هما محمد سالم الغبان وقاسم الأعرجي.

ووفقا لقانون توزيع المقاعد في العراق، فإن عناصر وزارة الداخلية، بمفردهم، ربما يوفرّون 10 مقاعد للقوائم التي يدعمونها. وفي الجيش، لا يبدو الاتجاه المهيمن واضحا، وربما يستخدم التنافس بين زعيم تحالف النصر حيدر العبادي، وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على أصوات عناصر المؤسسة العسكرية. ويمكن لهؤلاء أيضا أن يوفرّوا 10 مقاعد في الأقل للقوائم التي يصوتون لها. وخلال ولايته الثانية، بين عامي 2010 و2014، عزز المالكي نفوذه داخل المؤسسة العسكرية وقرب عددا من أبرز

السجناء ينصاعون في تصويتهم لتوجيهات موظفي وزارة العدل التي يقودها عضو من حزب الفضيلة الشيعي

ووفقا لقانون توزيع المقاعد في العراق، فإن عناصر وزارة الداخلية، بمفردهم، ربما يوفرّون 10 مقاعد للقوائم التي يدعمونها. وفي الجيش، لا يبدو الاتجاه المهيمن واضحا، وربما يستخدم التنافس بين زعيم تحالف النصر حيدر العبادي، وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على أصوات عناصر المؤسسة العسكرية. ويمكن لهؤلاء أيضا أن يوفرّوا 10 مقاعد في الأقل للقوائم التي يصوتون لها. وخلال ولايته الثانية، بين عامي 2010 و2014، عزز المالكي نفوذه داخل المؤسسة العسكرية وقرب عددا من أبرز

جبهة الساحل الغربي اليمني تشهد تحولات سريعة



جهود إنسانية تواكب الجهد الحربي

وهذفت الجولة للوقوف على الاحتياجات الضرورية للنازحين والمهجرين استعدادا لتلبيتها. وطيلة فصول الحرب في اليمن قام الهلال الأحمر الإماراتي بجهود استثنائية تراوحت بين تقديم الإغاثة العاجلة الطبية والغذائية لأهالي المناطق المتضررة من الحرب، ومساعدتهم لاحقا على استعادة النسق العادي لحياتهم من خلال إعادة الخدمات الأساسية لمناطقهم.

تعرّض (اليمن) - تواكب المجهود الحربي على جبهة الساحل الغربي لليمن، جهود إغاثية إنسانية موازية، تضطلع بها بشكل رئيسي هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، بهدف تخفيف وطأة الحرب والحصار والنزوح عن الأهالي. وقام فريق من الهيئة بجولة ميدانية على مخيمات النازحين والمهجرين قسرا من قبل ميليشيا الحوثي في منطقة دبع والصافية بمديرية الشامتيتين في محافظة تعز.

الغربي، حيث اضطرت لسحب مسلحيها من جبهات صرواح وعمران وحجة ومارب في محاولة لمواجهة التقدم المتسارع في نحو الحديدة التي تمثل شريان حياة للمليشيا. وطالت خسائر الحوثيين مقدراتهم المادية والبشرية، وكان أثرها تائيرا خسارتهم لجملة من القيادات من مختلف المستويات حيث مكنت عمليات نوعية للتحالف العربي من اصطاد قائمة طويلة من تلك القيادات السياسية والميدانية.

وكشف مصدر من العاصمة صنعاء، الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين، عن ارتفاع غير مسبوق في عدد القتلى بين القيادات الحوثية في شهر أبريل الماضي، مشيرا إلى هلاك ما لا يقل عن سبعة وثلاثين من تلك القيادات.

وقال المصدر إن الحوثيين يتكتمون على خسائرهم، مينا أن أغلب القيادات التي قُتلَت في الأسابيع الماضية، دفنت بشكل عاجل خشية تسرب معلومات عن مصرعها إلى جبهات القتال، بما سيكون له أسوأ الأثر على منغويات المقاتلين.

وحسب متابعي الشأن اليمني فإن ما يجري على الأرض من تقدم متسارع للقوات المدعومة من التحالف العربي، وتراجع الحوثيين على عدة جبهات من تعز إلى الحديدة فالجوف وصعدة معقل الحوثيين بشمال البلاد، مؤشرات على قرب إنهاء التمرد الحوثي. وعلق الإعلامي والمحلل السياسي اليمني نبيل الصوفي على الأحداث المتسارعة في جبهة الساحل الغربي قائلا في تغريدة على موقعه في تويتر "يجري إغلاق منافذ الوجود الحوثي جنوبا وغربا والتحرك شرقا.. انتصارات على مدار اليوم".

المخا (اليمن) - تشهد جبهة الساحل الغربي اليمني، إحدى أهم جبهات تحرير اليمن من المتمردين الحوثيين، تحولات سريعة، نتيجة تضافر عدد من العوامل أبرزها دخول قوات محترفة عالية التدريب والتنظيم والتسليح، المعركة، والدعم الكبير الذي تقدّمه القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية، والغطاء الذي يوفره طيران التحالف عبر ضربات دقيقة أضعفت قدرات المتمردين وقبّدت حركتهم.

وحسب المختصين بالشؤون العسكرية فإن أهمية كسب معركة الساحل الغربي تعود للقيمة الاستراتيجية العالية لذلك الشريط الذي تعني استعادته تأمين الملاحة البحرية، وسدّ المنفذ البحري على المتمردين والذي يؤمّنهُ ميناء الحديدة الاستراتيجي.

وتتدرّج المعارك بشكل ثابت صوب مركز المحافظة المذكورة، حيث أعلن، الثلاثاء، عن دخول قوات "الوية العاقلة" التابعة للجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي مدينة البرح شمال غرب تعز بعد معارك عنيفة استغرقت عدة أيام، تم خلالها طرد مقاتلي ميليشيا الحوثي من مرفق الواضية والتقدم إلى المدينة المذكورة.

وقال مصدر ميداني إن قُلول الحوثيين في منطقة موزع غربي البرح، باتت معزولة بالكامل بعد قطع خطوط إمدادها. كما نقل عن مصدر عسكري في المنطقة قوله إن قوات الشرعية أحكمت سيطرتها الكاملة على الطرق الرئيسية باتجاه مرتفعات كهوب والعمرى وعزّان والمنصورة والوازعية. وتتحدث تقارير إخبارية عن حالة من التخبّط الشديد في صفوف ميليشيا الحوثي جرّاء خسائرها الجسيمة على جبهة الساحل

« باختصار

◀ صرح مصدر عسكري بمحافظة نينوى شمال العراق، الثلاثاء، بمقتل أربعة جنود جراء انفجار عبوة ناسفة في قضاء البعاج شمال غرب مدينة الموصل مركز المحافظة.

◀ يُجري إقليم كردستان العراق في الثلاثين من سبتمبر القادم انتخابات لتشكيل البرلمان واختيار رئيس للإقليم، وفق ما صرّح به الثلاثاء نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة الإقليم.

◀ أعلن الثلاثاء في الكويت عن توجّه أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح "إلى جمهورية أوكرانيا في زيارة خاصة"، وذلك أياما بعد عودة ولي العهد الشيخ نواف الأحمد من رحلة علاجية بالولايات المتحدة.

◀ أعلن وزير العدل البحريني الشيخ خالد بن علي آل خليفة عن قرار الوزارة تقديم طلب إلى رئيس محكمة التمييز بإعادة النظر في حكم الإعدام الصادر مؤخرا ضد مدانين بقتل شرطي والشروع في قتل آخرين بواسطة تفجير إرهابي.

◀ أوضح التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية، أنّ ضابط المخابرات المعتقل في منفذ الشحن الحدودي بين السعودية واليمن على ذمة التحقيق في تعاونه مع المتمردين الحوثيين، والذي قالت قطر إنه يحمل جنسيتها، يحمل أيضا الجنسية اليمنية وخاضع لسلطة القانون اليمني.



«ستتم الاستعانة برقم الضمان الاجتماعي للتأكد من المعلومات التي ترسلها النقابات عن عدد المنخرطين وإلى أي مؤسسة ينتمون».

مراد زمالي
وزير العمل والتشغيل الجزائري

«إيطاليا قطعت خطوة إلى الأمام مع ليبيا على صعيد المجرة، وقدمت دعما للمهاجرين وقامت بدور فعال في هذه القضية أكثر من المنظمات الحقوقية».

ماركو منيتي
وزير الداخلية الإيطالي



صمت دولي يكرس الغموض المحيط بمعركة تحرير درنة

● خليفة حفتر يعلن رسميا عن انطلاق المعارك لتحرير آخر معقل للمتطرفين شرق ليبيا



الطريق إلى درنة ليست سالكة

بدعم دولي واسع عكسته مشاركة قوات بريطانية وإيطالية بالإضافة إلى القصف الجوي الأميركي، ما ساعد على طرد التنظيم خلال بضعة أشهر. وانقسم الليبيون إلى تيارين، أحدهم يؤيد المعركة وآخر يرفض تحميل سكان المدينة حربا بسبب بعض المئات من المقاتلين. والصح الناطق باسم الجيش العميد أحمد المسماري إلى احتمال قيام الجيش بإجلاء مدينة درنة من سكانها وذلك بهدف تجنبهم أي أضرار جراء العملية العسكرية التي يخوضها الجيش الوطني لتحريرها من قبضة الإرهابيين. وقال المسماري "سنقوم بإخلاء المدينة إذا تطلب الأمر، وقد أعدنا بالفعل أماكن لهذا الغرض خارجها وحددنا أيضا ممرات لخروج السكان البالغ عددهم 120 ألفا وتم تأميناها بدرجة كبيرة وسنعلن عنها في حينه عبر القنوات المرئية والمسموعة داخل المدينة".

للتحديات التي أطلقها خليفة حفتر سابقا باقتحام المدينة، ودعا إلى ضرورة إيجاد حل سلمي يجنب درنة الحرب. ويرجع الحداد صمت المجلس الرئاسي إلى تغير الوضع من الجانب السياسي. وأضاف "في ما سبق كان الجيش يرفض التفاهم مع المجلس الرئاسي كما يرفض الوفاق وخطة الأمم المتحدة". وتابع "لكنه الآن منخرط في دعم الخطة حتى أنه أعلن دعمه للانتخابات وقبل بالخضوع للسلطة المدنية والنقّي رئيس المجلس فابز السراج المبعوث الأممي غسان سلامة وجرت تفاهات مهمة حول توحيد الجيش مع المنطقة الغربية". ويرى محللون أن الدعم الدولي المباشر للعملية العسكرية من شأنه تسهيلها وإنهاؤها في فترة وجيزة وتجنب سياريو معركة تحرير مدينة بنغازي الذي استمر لنحو أربع سنوات. ويستدل هؤلاء بمعركة تحرير مدينة سرت من تنظيم داعش التي حظيت

الماضية وحدات جديدة في منطقة درنة وقام حفتر في نهاية الشهر الماضي بزيارة نادرة لقوات متمركزة خارج المدينة عقب عودته من رحلة علاجية في فرنسا. واعتبر كثيرون أن صمت المجتمع الدولي يمنح الجيش ضوءا أخضر لبدء المعركة لطرد المتطرفين من المدينة. ويرى هؤلاء أن المجتمع الدولي لو كانت لديه تحفظات بشأن المعركة لأصدر بيانات إدانة أو استنكار على غرار ما حدث عندما قرر الجيش طرد ميليشيات الإسلاميين من الجنوب العام الماضي. لكن المحلل السياسي الليبي فوزي الحداد قال لـ"العرب" "إنه من المبكر الحديث عن صمت محلي أو دولي لأن المعركة مازالت في بداياتها حتى أنها لم تنطلق فعليا، وكل ما حدث مناوشات على حدود تركزت الطرفين". وبدوره التزم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الصمت بشأن المعركة عكس ما كان متوقعا، خاصة وأنه سبق له أن عبر عن رفضه

دفع تعنت الجماعات المتطرفة ورفضها الانسحاب سلميا من مدينة درنة الجيش لإطلاق عملية عسكرية واسعة لطردها، لكن صمت المجتمع الدولي يثير مخاوف الليبيين من إمكانية إطالة أمد المعركة.

منى المحروقي

لا يلتزم المجتمع الدولي الصمت إزاء قرار الجيش الليبي اقتحام مدينة درنة، آخر معقل للجماعات المتطرفة شرق ليبيا، ما يثير الغموض بشأن المعركة التي يحدد الموقف الدولي مصيرها وعمرها. فبعد أسابيع من الاشتباكات المتقطعة بين قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر ومقاتلي ما يسمى بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة"، في منطقة الفتاح على تخوم المدينة، أعلن قائد الجيش رسميا مساء الاثنين عن انطلاق المعركة. وقال حفتر في كلمة خلال عرض عسكري في بنغازي، إن "ساعة الصفر لتحرير درنة قد دقت. وقواتكم تدك معاقل الإرهابيين فيها بعدما أصدرنا قوانين صارمة لتجنب المدنيين".

وأكد أن جهود السلام في درنة وصلت إلى طريق مسدود. وأوضح أن "المساعي السلمية لمدينة درنة استمرت أكثر من ثلاث سنوات بواسطة عقلاء المدينة ونشطاء من شباب لنجنيها ويالت الحرب حتى بلغت تلك المساعي طريقا مسودا".

ويسيطر على درنة ائتلاف من إسلاميين ومتشددين ومجلس شورى مجاهدي درنة. وشنت مصر التي تدعم الجيش الوطني الليبي غارات جوية في درنة ضد ما وصفته بمعسكرات تدريب ترسل متشددين إلى مصر. وتعرض جنوب شرق درنة لضربات جوية في وقت متأخر من مساء الأحد تلتها اشتباكات الاثنين حول مصنع للطحين شرقي المدينة. وأفاد طبيب بمستشفى ميداني بمقتل أربعة من قوات الجيش وإصابة خمسة. وقال مجلس شورى مجاهدي درنة إن أحد رجاله قتل. ونشر الجيش الوطني الليبي خلال الأسابيع القليلة

فوزي الحداد:

من المبكر الحديث عن صمت دولي لأن المعركة مازالت في بداياتها



« باختصار

◀ قال مسؤول أمني كبير الثلاثاء، إن قتلين سقطا وأصيب أربعة أشخاص في انفجار سيارة ملغومة عند نقطة تفقيش غربي أكبر الموانئ النفطية الليبية التي يسيطر عليها الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

◀ أعلنت مجموعة المجمع الشريف للفوسفات المغربية الثلاثاء، عن استرجاع 55 ألف طن من الفوسفات كانت معروضة للبيع في مزاد علني بجنوب أفريقيا بموجب قرار قضائي على خلفية استخراجه من الصحراء المغربية المتنازع عليها.

◀ دمرت مفاز للجييش الجزائري سبعة مخابئ للإرهابيين، وتمكنت من العثور على سبع قتال تقليدية الصنع خلال عمليات بحث وتشطيط بكل من محافظتي باتنة وتيسة شرقي البلاد، بحسب ما ذكرته وزارة الدفاع الجزائرية.

◀ أكد الناطق باسم رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أن لجنة تحقيق خاصة تواصل أعمالها المكثفة لكشف ملابسات الهجوم الذي استهدف المفوضية الليبية العليا للانتخابات، الأربعاء الماضي.

◀ قال عدد من المحامين والنشطاء إن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، يجب أن تحكم ضد استراتيجيات إيطاليا التي تحظى بدعم الاتحاد الأوروبي، والتي تتعلق بتمكين قوات خفر السواحل الليبية لحد من الهجرة من أفريقيا عبر البحر.

◀ انطلق الثلاثاء الملتقى الوطني الليبي بمدينة سبها، وذلك بعد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار في المدينة التي تشهد توترا أمنيا منذ أشهر.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

المجالس المحلية أمام تحدي تحقيق آمال التونسيين

● القضاء على المحسوبية وزيادة ميزانية البلديات أبرز المطالب المرفوعة



مصطفى عبدالكبير:
ستظهر المحسوبية وستكون هناك أحياء محظوظة دون أحياء أخرى

كثيرون في قدرة تلك القوائم على تنفيذ برامجها الانتخابية.

ويشير الناشط الحقوقي مصطفى عبدالكبير لـ"العرب" إلى أن المشكلة أن المستقلين ليسوا بمستقلين بل هم من الغاضبين على سيطرة الأحزاب الكبرى على المشهد السياسي ولقذائهم الأمل في أن تكون لحزبي النهضة والنداء استراتيجيات واضحة في إنقاذ العمل البلدي والتعامل مع الشأن المحلي.

ويرى أن المواطن يدرك أن المجالس البلدية ضعيفة وذات صلاحيات محدودة وفي حالة صراع مع المركز كما أن المشاريع والموارد المالية تحت إشراف المحافظ. ويعد التحدي الأكبر أمام المجالس البلدية الجديدة في تونس هو تحقيق توقعات الناخبين في ما يتعلق بزيادة ميزانيات البلديات في دولة تصدر فيها الحكومة المركزية القرارات الرئيسية بشأن كيفية إنفاق الأموال.

وعلى غرار الموارد المالية للبلديات أمام المجالس الجديدة تحد اجتماعي يتمثل في مدى قدرتها على تحقيق حاجيات المواطن دون الخضوع للمحسوبية.

ويعتقد عبدالكبير أنه "ستظهر المحسوبية في إدارة الشأن المحلي وستكون أحياء محظوظة دون أحياء أخرى أما في المناطق الداخلية فسيكون هناك أثر للعامل القبلي والفئوي".

ولم يستبعد أن تقوم بعض الأحزاب بمحاسبة الأحياء والنخب التي لم تصوت لها، الأمر الذي سيؤثر على العمل البلدي وسيدفع المواطن ثمن الحسابات السياسية.

البلدية ضمن قائمة مستقلة "شبابنا مستقبلا" أردناها أن تكون مشاركة بعيدة كل البعد عن الحسابات السياسية المعلنة أو الخفية وبعيدة ذلك عن مطامع رجال الأعمال في المنطقة".

وأشارت "هدفنا منذ البداية هو أن نتمكن من انتزاع ولو مقعد وحيد ضمن المجلس البلدي الجديد لنكون العين المراقبة لكل التجاوزات والخروقات للقانون التي من الممكن أن يقوم بها عضو من أعضاء المجلس".

وشرحت دعاسة انتظارات المواطنين في مدينة القلعة الكبرى التي لمستها من خلال التواصل مع المواطن.

وبيّنت أنها "تلتخص في طلب وحيد هو تنفيذ ولو جزء من البرامج الانتخابي المقترح وتطبيق القانون على الجميع، فلا للمحسوبية ولا لخدمة المصالح الخاصة واستغلال النفوذ".

ويعتقد المتابعون أن تصويت المواطن للقوائم المستقلة يعكس عدم ثقته في الأحزاب السياسية خاصة الأحزاب الكبرى، فيما يشكك

ويعتقد الرحالي أن المجالس المنتخبة لن تخرج عن دائرة التجاذب السياسي بل إن التحالفات المتوقعة تعكس إسقاط التحالف الحزبي على مستوى محلي.

ورغم الحديث عن استمرار التوافق بين النهضة والنداء بعد الانتخابات المحلية، فإن مراقبين يتوقعون أن يخضع تعيين منصب شيخ المدينة وبقية ممثلي المجالس المحلية إلى التجاذبات السياسية وإلى ضغوط التحالفات المرتقبة.

ورغم تصدر القوائم المستقلة لنتائج الانتخابات بنسبة بلغت 32 بالمئة بحسب ما ذكرته وسائل إعلام محلية، إلا أن الرهان ضئيل على نجاعتها في تسيير العمل البلدي في ظل التشكيك في استقلاليتها ومصداقيتها. لكن وفاء دعاسة، وهي شابة تونسية ترشحت عن دائرة القلعة الكبرى الواقعة بمحافظة سوسة (وسط) ضمن قائمة مستقلة ونالت القائمة مقعدين في مجلس البلدية الجديد في الجهة، تفند هذه المخاوف. وقالت دعاسة لـ"العرب" "شاركت في الانتخابات



الوضع بعد الانتخابات البلدية ليس كقبلا



«روسيا لن تتصرف أبداً على نحو يلحق الضرر بأمن أي دولة، نحن منفتحون دائماً على الحوار الذي يعتمد على احترام مصالح جميع الشركاء».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«على اليابان وكوريا الشمالية إجراء محادثات لتطبيع العلاقات بينهما والمساهمة في السلام والاستقرار في المنطقة».

مون جيه-إن
رئيس كوريا الجنوبية



محكمة العدل الأوروبية تنصف المهاجرين

□ **لوكسمبورغ** - قضت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي بأن المهاجرين من غير مواطني التكتل، يمكنهم الطعن على منعهم من العيش في دول الاتحاد إذا تمكنوا من إثبات علاقة تبعية لمواطنين في هذه الدول.

وتدور الدعوى التي أصدرت محكمة العدل الأوروبية حكمها بشأنها الثلاثاء، والمرفوعة ضد الحكومة البلجيكية، حول صدور أوامر لمواطنين من أرمينيا وروسيا وأوغندا وكينيا ونيجيريا والبنيا وغينيا بغادرة بلجيكا ومنعهم من دخولها مجدداً باعتبارهم "خطراً على السياسة العامة" في الدولة.

وبعد الأوامر البلجيكية، تقدم هؤلاء بطلبات للحصول على تصاريح إقامة قائلين إنهم أبناء أو أبناء أو شركاء لمواطنين في بلجيكا.

ومع ذلك، رفضت بلجيكا البت في طلباتهم، وأصرّت على أنه عليهم مغادرة الدولة ثم التقدم بطلبات لرفع الحظر على دخولهم مجدداً.

وتمت إحالة القضية إلى محكمة العدل الأوروبية للاستعانة بها في تفسير قوانين الاتحاد الأوروبي حول حرية التنقل.

وقضت المحكمة بأن بلجيكا عليها أن تنظر في طلبات الإقامة على أساس قوانين الاتحاد الأوروبي حول حرية التنقل.

وقال قضاة المحكمة التي تتخذ من لوكسمبورغ مقراً لها إن إجبار الأشخاص من غير مواطني الاتحاد الأوروبي على المغادرة قبل البت في طلبات الإقامة يمكن أن يعني من الناحية العملية أن أسرهم ستضطر أيضاً لمغادرة التكتل، ما يقوّض حقوق أفراد هذه الأسر كمواطنين في الاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك، أبدى القضاة صرامة في تفسير علاقة التبعية، قائلين إن البالغين قادرين على العيش بعيداً عن أسرهم وإن هناك طروفاً يمكن فيها أن يفصل الآباء عن أبنائهم القصر.

ولقضايا الهجرة طبيعة حساسة في الاتحاد الأوروبي، حيث أطلقت الأحزاب الشعبوية حملات عبر مندييات مناهضة لاستقبال المهاجرين، وذلك في أعقاب وصول أكثر من مليون مهاجر وطالب لجوء خلال السنوات الماضية إلى القارة العجوز.

وتريد المفوضية الأوروبية تعديل نظام اللجوء الذي يعاني من ضغوط كبيرة بسبب تدفق المهاجرين، في خطوة تتطلب دعماً من غالبية الدول الأعضاء بالاتحاد وكذلك غالبية أعضاء البرلمان الأوروبي.

ويأمل مسؤولون أوروبيون خفض حدة التوترات داخل الكتلة الأوروبية بشأن الهجرة، في الوقت الذي نجح فيه الاتفاق مع تركيا في خفض أعداد المهاجرين.

جونسون في مواجهة مباشرة مع خطط ماي بشأن بريكست

● بروكسل ترفض مقترحات لندن حول الحدود الأيرلندية



تصاعدت الضغوط الداخلية بشأن خطط رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بشأن العلاقة المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست، على إثر انتقادات وزير الخارجية بوريس جونسون لتوجهات حكومته، فيما رفضت بروكسل تصوّرات لندن بشأن الحدود الأيرلندية، ما يعيد خلط الأوراق من جديد، قبل قمة حاسمة مرتقبة يونيو المقبل.

□ **لندن** - وصف وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الثلاثاء، مشروعا لإقامة شراكة جمركية مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست تدعمه رئيسة الوزراء تيريزا ماي بالمجنون، ما يعيد الانقسامات داخل الحكومة حيال العلاقة المستقبلية مع التكتل إلى الواجهة.

وبناء على خطة "الشراكة الجمركية الجديدة" التي تدعمها ماي، ستجتمع بريطانيا رسوماً جمركية لصالح الاتحاد الأوروبي على البضائع التي تعبر أراضيها إلى أسواق دوله الأعضاء، فيما ستفرض رسوماً خاصة بها على تلك التي تستهدف أسواقها.

وأشار جونسون الداعم علناً لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى أن الخطة لن تفي بالكثير من وعود بريكست. وقال لصحيفة داييلي ميل "إذا كانت لديكم الشراكة الجمركية الجديدة، فسيكون لديكم بذلك نظاماً مجنوناً تجمعون بموجبه رسوماً لصالح الاتحاد الأوروبي على الحدود البريطانية"، مضيفاً "في حال قرر الاتحاد الأوروبي فرض رسوم عقابية على سلعة ترغب بريطانيا باستيرادها بسعر زهيد فلن يكون ممكناً القيام بشيء".

وفي إشارة إلى تعهدات حملة بريكست، أضاف الوزير البريطاني "سيعني ذلك عدم استعادة السيطرة على السياسات التجارية ولا استعادة السيطرة على القوانين ولا على الحدود"، فيما طرحته لندن العام الماضي خيارين لتسهيل التجارة عبر الحدود مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست المرتقب في مارس 2019، لكنها لم تتخذ قراراً نهائياً بعد.

ورفضت الحكومة، الأسبوع الماضي، اقتراح الشراكة الجمركية، الخيار المفضل بالنسبة إلى تيريزا ماي، وفق تقارير، في اجتماع لكبار وزراء حكومتها، فيما نددت

ببريطانيا باستيرادها بسعر زهيد فلن يكون ممكناً القيام بشيء".

ويعتقد بعض المؤيدين للاتحاد الأوروبي أن الحل الوحيد هو الاحتفاظ بالروابط التجارية القائمة، حيث سيناقش مجلس اللوردات تعديلات تهدف إلى إبقاء على وصول بريطانيا إلى السوق الموحدة.

لكن لم يتضح بعد ما إذا كان سيتم إقرار تلك التعديلات، إذ أن حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، يطلب من أعضائه الامتناع عن التصويت.

والحق اللوردات غير المنتخبين، سلسلة من الهزائم بالحكومة خلال تمرير قانون

نيران صديقة

مفاوضات بريطانيا والاتحاد الأوروبي تحقيق تقدم سريع في مسألة الحدود الأيرلندية بحلول موعد اجتماع لزعماء الاتحاد الأوروبي في يونيو القادم، داعياً لندن إلى حسم تناقضاتها في مسألة الحدود الأيرلندية.

وستصبح أيرلندا الشمالية الحدود البرية الوحيدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا في مارس 2019، حيث يؤكد الجانبان أنهما ملتزمان بإبقاء هذه الحدود مفتوحة، فيما توجد صعوبة في التوصل لحل عملي بهذا الشأن حتى الآن.

الانسحاب من الاتحاد الأوروبي الذي يحدّد الإطار القانوني لبريكست. ويتخوّف محللون من الأثر الاقتصادي لمثل هذا الانفصال التام لبريطانيا مع أقرب حلفائها التجاريين، إضافة إلى مخاوف بشأن مخاطر ذلك على السلام الهش في أيرلندا الشمالية وإقامة نقاط تفتيش حدودية مع أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. وكان ميشيل بارنييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في مسألة خروج بريطانيا من التكتل صرح في وقت سابق، أن على

أوروبيون يبحثون دور إيران في شرق أوسط مضطرب

□ **بروكسل** - يعقد مركز بروكسل للبحوث وحقوق الإنسان في الخامس من شهر يونيو القادم، مؤتمراً حول إيران ومصير الاتفاق النووي تحت عنوان "دور إيران في شرق أوسط مضطرب: هيكلة استجابة جديدة من الاتحاد الأوروبي" في مقرّ الاتحاد الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

وسيكون المؤتمر هو الأول الذي يناقش تجاوزات إيران بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص الاتفاق النووي الإيراني.

وسيكون الحدث في أكبر قاعة في البرلمان الأوروبي وبمشاركة وحضور سياسي ودبلوماسي وإعلامي غربي وعربي رفيع المستوى، حيث من المتوقع مشاركة وزراء خارجية من الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى أعضاء بالبرلمان الأوروبي.

وأكد المنظمون على حضور وزاري وبرلماني ضمن الحضور والمتحدثين، ومن المنتظر أن يتم نشر برنامج المؤتمر في 18 مايو الجاري.

ويرى المنظمون أن إيران "دخلت في معركة شرسة من أجل السيطرة الإقليمية منذ إنشاء الجمهورية الإسلامية، وقد لعبت أنشطتها دوراً مؤثراً في المسار المختلط والمتغير للعديد من الصراعات، في أعقاب تدخل الولايات المتحدة

« باختصار

◀ **هدد وزير العدل الأمريكي جيف سيشنز** خلال زيارة إلى الحدود مع المكسيك بأنه سيتم فصل أطفال الأشخاص الذين يدخلون الأراضي الأميركية بشكل غير قانوني عنهم، بموجب القانون.

◀ **انتخب البرلمان في أرمينيا** الثلاثاء، زعيم الاحتجاجات التي استمرت لأسابيع نيكول باشينيان رئيساً للوزراء، وذلك بأغلبية 59 صوتاً مؤيداً مقابل 42 صوتاً معارضاً.

◀ **رفضت المحكمة الاتحادية العليا** بألمانيا الثلاثاء، الطعن على الحكم ضد الداعية السلفي الألماني المدان بالسجن لمدة خمسة أعوام ونصف العام، سفين لاي، على خلفية اتهامات ذات صلة بالإرهاب، ليصبح بذلك الحكم نافذاً.

◀ **اتهمت كوريا الشمالية** الثلاثاء، اليابان، بدعم الضغوط والعقوبات الدولية ضدها، لإجهاض الأجواء التصالحية في شبه الجزيرة الكورية، وذلك بعد أن عقد زعيما الكوريتين جولة مباحثات تاريخية.

◀ **انضم نائب رئيس جنوب السودان** المتمرد السابق تابان دينغ غاي رسمياً إلى حركة تحرير الشعب السوداني الحاكم بزعامة الرئيس سيلفا كير، في خطوة تهدف إلى تعزيز شرعية نظام كير وتقويض مكانة زعيم المتمردين ريك مشار الذي كان دينغ متحالفاً معه في السابق.

◀ **أكدت السلطات الفلبينية** الثلاثاء، استئناف المفاوضات غير الرسمية بين مسؤولي الحكومة الفلبينية والمتمردين الشيوعيين في أوروبا، وذلك عقب أن ألغى الرئيس رودريغو دوتيرتي المفاوضات في نوفمبر العام الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

التحديات المعقدة "قد يجبر المستقبل القريب إيران على الكثير من التغيرات، وهذا ممكن إذا استفاد الاتحاد الأوروبي من نفوذه لتفادي تصاعد العنف في الحروب بالوكالة والتصدي لحالة حقوق الإنسان المتدهورة في البلاد، وضمان ألا تصبح إيران دولة نووية".

وفي أعقاب التقرير البرلماني للاتحاد الأوروبي حول استراتيجية الاتحاد الأوروبي تجاه إيران، سيسعى هذا الحدث إلى إجراء حوار بناء بين مجموعة واسعة من الخبراء وصانعي السياسات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني لمناقشة وإعادة التفكير في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وإيران.

في كل من أفغانستان والعراق، وبعد الاتفاق النووي لعام 2015، تم إدخال حقبة جديدة من العلاقات الخارجية والدبلوماسية بين إيران والاتحاد الأوروبي وشركائها".

ويضيف المنظمون "أنه لا تزال الأسئلة المتعلقة بالالتزام إيران بشروط الصفقة قائمة، بدلاً من إصلاح الوضع الداخلي وبناء علاقة بناءة أكثر مع الغرب أو جيرانها في الشرق الأوسط، حيث أعطت الاتفاقية إيران مزيداً من النفوذ في التدخل في المنطقة من خلال وكلائها الدائمين، مثل حزب الله، والنظام السوري والمليشيات الشيعية في كل من اليمن والعراق". ويؤكد هؤلاء أنه لمعالجة هذه

وصب انقسام شبه الجزيرة الكورية في صالح بكين لأن كوريا الشمالية هي بمثابة منطقة عازلة بينها وبين كوريا الجنوبية التي يتركز فيها جنود أميركيون. وقال ترامب الأسبوع الماضي إنه لا يتوقع سحب قواته

من كوريا الجنوبية في الوقت الحالي، وهو ما ترغب فيه كوريا الشمالية، إلا أنه أقر بأن ذلك أمر ممكن على المدى البعيد.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن شي قوله "بعد اللقاء الأول بيني وبين رفيقي كيم، حققت العلاقات بين الصين وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والوضع في شبه الجزيرة الكورية تقدماً إيجابياً، وأشعر بالسرور لذلك".

وذكرت وكالة كوريا الشمالية الرسمية للأنباء أن شي وكيم "تبادلا التحيات الودية ولم يستطعيا إخفاء سرورهما باللقاء مرة أخرى".

وأضافت أن "كيم أعرب كذلك عن سروره بانتعاش العلاقات الثنائية وأشاد بالتبادلات رفيعة المستوى والاتصالات الاستراتيجية بين البلدين والتي وصلت إلى مستوى غير مسبوق".

وبدوره كتب ترامب على تويتر الثلاثاء، أن "المسائل الرئيسية لمحادثاته مع شي ستكون التجارة حيث ستحدث أمور جيدة، وكوريا الشمالية حيث تبني العلاقات والثقة".

وفي مارس الماضي توجه كيم إلى بكين في أول زيارة رسمية له إلى الخارج، والنقى الرئيس الصيني لأول مرة منذ توليه السلطة في 2011، حيث تم التكم على رحلته إلى حين عودته إلى كوريا الشمالية.

ورغم أن الصين أيدت الإجراءات العقابية ضد كوريا الشمالية، يقول محللون إن بكين قد تكون قلقة من أن يؤدي تحسين العلاقات بين بيونغ يانغ وواشنطن إلى إبرام اتفاق ليس في مصلحتها.

◀ **يكنين** - التقى الرئيس الصيني شي جينбинغ الثلاثاء، الزعيم الكوري الشمالي في شمال شرق الصين خلال زيارة مفاجئة لكيم جونج أون قبل قمته المرتقبة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فيما تسعى بكين إلى عدم تهيمشها عقب القمة.

وعرض تلفزيون "سي.سي.تي.في" الصيني الرسمي صوراً لشي وكيم يسيران بمحاذاة البحر في مدينة داليان شمال شرق البلاد، ويجريان محادثات، فيما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية أن الزعيمين التقيا الاثنين والثلاثاء.

وهذه ثاني زيارة يقوم بها كيم إلى الصين منذ مارس، ما يبرز الجهود التي يقوم بها البلدان الحليقان لإصلاح العلاقات بينهما والتي فترت بعد أن أيدت بكين فرض عقوبات دولية على بيونغ يانغ بسبب نشاطاتها النووية.

وتسعى بكين إلى عدم تهيمشها عقب اللقاء التاريخي بين كيم ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن والقمة المرتقبة مع ترامب في يونيو المقبل، حيث رجحت تقارير إعلامية عقدها في سنغافورة.

ويرى محللون أن زيارة كيم إلى الصين للمرة الثانية خلال فترة قصيرة تظهر أن بكين لا تزال تلعب دوراً رئيسياً في التغير الدبلوماسي.



حلف الضرورة



«المرجعية سعت منذ سقوط النظام السابق إلى وجود تعددية سياسية وتداول سلمي للسلطة هو الخيار الصحيح لتفادي الحكم الفردي».

علي السيستاني
المرجع الشيعي الأعلى

«يجب أن تكون للكتل السياسية معالجات للمشاكل التي يعاني منها البلد ومكافحة الفساد الإداري والمالي يجب أن تفعل من خلال التشريعات والقوانين».

محمد شياع السوداني
وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي



في
الغمق

الانتخابات العراقية: الأغلبية السياسية تنافس الديمقراطية التوافقية

● عزت الشابندر: التوافقية الديمقراطية تناسب الساسة الفاسدين والفاشليين ● الأغلبية السياسية إنقاذ للعراق



هل سيكون صندوق الانتخابات مصباح علاء الدين الذي سيحقق أمنيات العراقيين

العراق بين الأغلبية والتوافقية

- التوافقية الديمقراطية... تجربة مريرة
- التوافقية الديمقراطية.. الجو المناسب للساسة الفاسدين والفاشليين
- التوافقية الديمقراطية تقضي على آمال الاستقرار السياسي في العراق
- مشروع التوافقية يريد الاستثمار بالوضع السياسي في العراق على أساس توافق المكونات لتقاسم السلطة والمال والمنفعة والنفوذ
- العبادي لا يدعو للأغلبية السياسية بل يريد الاستثمار بالسياق الذي لم يجن منه العراقيون إلا الخيبة والمرارة

- مشروع الأغلبية السياسية تجسيد حقيقي للديمقراطية
- مشروع الأغلبية السياسية يعطي المعارضة مساحة واسعة للقيام بدورها الوطني
- مشروع الأغلبية السياسية يريد رئيس وزراء مستقلا وغير متحيز
- مشروع الأغلبية السياسية يوفر للأطراف السنية والكردية أن تكون شريكا حقيقيا في تسمية رئيس الوزراء القادم
- مشروع الأغلبية السياسية يزهّد بنفسه وبالوزارة لحزب الدعوة

يحصل شيء في عهد العبادي أو حصل على يده. العراقيون يدركون من أخرج تنظيم داعش الإرهابي، ويعلمون من عمل على توازن علاقة العراق مع دول الإقليم والجوار». ويعتقد الشابندر أن التنافس الحقيقي على منصب رئيس الوزراء سيكون بين ثلاثة أسماء: هادي العامري رئيس قائمة الفتح، ومحمد شياع السوداني وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وفالح الغياض مستشار الأمن الوطني العراقي. وحول الجدل المطروح حول علاقة العامري بإيران، قال الشابندر «العامري شخصية وطنية وبمجرد أن يستلم ملف تنعكس وطنيته على هذا الملف». وعند سؤاله عن فرص طارق نجم في رئاسة الحكومة العراقية، قال «طارق نجم يشهد له تاريخه، ولكنه من حزب الدعوة وهناك توجه شبه عام على ألا تعود كرة رئيس الوزراء للحزب».

تمثيل حقيقي

بتداول اسم عزت الشابندر في الأوساط العراقية كمرشح لمنصب رئيس الوزراء العراقي المقبل، كونه يلاقي قبولا واسعا لدى الشيعية والسُنة والإكراد، ولديه علاقات متوازنة مع دول الإقليم والجوار وهو سياسي مستقل وغير منحزب. وفي هذا الشأن يعتقد البعض أن ليلة التسويات الحاسمة وهي الفترة التي تمتد من إعلان النتائج وصولا إلى التشاور على تسمية رئيس الوزراء العراقي المقبل، ستقتصر المناقشة بين محمد شياع السوداني وعزت الشابندر، كون المواصفات التي تطلب من قبل الأطراف السياسية من حيث الاستقلالية وعدم التحزب توجد في كلتا الشخصيتين وهما السوداني والشابندر.

وأخيرا يرى الشابندر أن مشروع الأغلبية السياسية سيسهم حتما في استقرار الحالة السياسية العراقية، ويفتح المجال أمام التمثيل الحقيقي للديمقراطية، كما يعطي مساحة واسعة للمعارضة للقيام بدورها الوطني. كما أن هذا الاستقرار ستسحب آثاره الإيجابية للمشهد الاقتصادي، ومن هنا سنبدا الحديث جميعا عن مرحلة إعادة الإعمار وخلق الوظائف وتشجيع الاستثمار المحلي وجلب الاستثمارات الخارجية، إذ لا يوجد نمو اقتصادي يحقق فرصة عيش مناسبة يستحقها الشعب العراقي دون استقرار المشهد السياسي.

الإقليمي الذي ينعكس على الساحة العراقية، وطبيعة الصراع على ساحة المجتمع الدولي وانعكاساتها على العراق، ووفقا لهذه الدوائر يمكن القول إن مشروع دولة القانون وهو الأغلبية السياسية يريد رئيس وزراء مستقل وغير متحزب، وغير المتحزب هو المنتمي لحزب ولكن ليس قياديا ومستعد للاستقالة فور تكليفه حقيبة رئيس الوزراء».

وعن فرص رئيس الوزراء الحالي بولاية ثانية، يقول الشابندر إن «العبادي لا يدعو للأغلبية السياسية واتخذ لنفسه مشروعا آخر، وهو الاستثمار على نفس السياق الذي لم يجن منه إلا الخيبة والمرارة. ويمكن أن يكون في تقدير البعض أن للعبادي مجموعة من المنجزات، لكن يجب أن نفرق بين أن

الطاغية وتنادي بالوطنية تتوافق تماما مع مشروع الأغلبية السياسية، وتبتعد كل البعد عن مشروع التوافق بطائفته المرفقة. وعن بورصة الأسماء المطروحة والأوفر حظا لمنصب رئيس الوزراء العراقي القادم قال «هناك أسماء مطروحة لم تجرب ولم تنطبق عليها قاعدة المُجرب لا يُجرب، مثل محمد شياع السوداني وزير العمل والشؤون الاجتماعية، مستقل ليس حزبيا قياديا، أدار بمهنية عالية الحقائق الوزارية التي تسلمها. كما أن هناك أسماء مثل صالح الحسناوي وزير الصحة السابق، والدكتور علي العلاوي. وحقيقة لا يوجد ترجيح لفرص أي من هذه الأسماء إذا نجح مشروع الأغلبية السياسية، حيث سيكون الاختيار عبر الية وطنية سليمة».

مصلحة وطنية واقعية

يرى الشابندر أن آمال الشعب العراقي ببلد حر مستقل وأمن تتوافق مكوناته حول المصلحة الوطنية، منطقية وقابلة للتطبيق ومشروع الأغلبية السياسية سيكون اللجنة الأولى في البناء نحو تنمية العراق سياسيا واقتصاديا، مضيفا أن التجربة العراقية منذ 2003 مريرة جدا، والعراق بثرواته وخبراته وجغرافيته بلد الكل يحتاجه، معتقدا أن سبب الحالة التي وصل لها العراق أن القرار لم يكن عراقيا خالصا، ولا بد من تصحيح هذا الوضع.

وحول المواصفات التي تتداولها أطراف مشروع الأغلبية السياسية لرئيس الوزراء القادم قال الشابندر إن «المواصفات تنطلق من ثلاث دوائر، طبيعة التحديات المحلية عراقيا منذ العام 2003 وحتى الآن، وطبيعة الصراع

يتنافس على أصوات العراقيين، يوم 12 مايو الجاري، 7376 مرشحا يمثلون 320 حزبا وأئتلافا وقائمة على 328 مقعدا في البرلمان العراقي. وسيتولى النواب الذين سيختارهم الشعب بدورهم انتخاب رئيسي الوزراء والجمهورية. ويعد هذا الاستحقاق الانتخابي ثاني انتخابات منذ انسحاب القوات الأميركية من العراق في العام 2011، والرابع منذ العام 2003. ولكن، وخلافا لسابقاتها يتوقع أن تحمل انتخابات 2018 تغييرات ضمن وضع يرى السياسي العراقي المستقل عزت الشابندر أنه يكسر التوجه نحو مشروع الأغلبية السياسية على حساب التوافقية.

بغداد - تناولت قناة العربية الحدث في برنامجه «الحدث العراقي» عنوانا مهما يتعلق بالانقسامات في حزب الدعوة العراقي وجاءت الحلقة بعنوان «هل في عمامة الدعوة منقذ لرئاسة الوزراء في 2018؟». ولنقاش مجموعة من النقاط حول المشهد الانتخابي العراقي، استضافت القناة السياسي العراقي المستقل عزت الشابندر، الذي يرى أن التنافس في الانتخابات العراقية ليس بين اسمين ولا طرفين بل بين مشروعين.

يذهب المشروع الأول إلى الأغلبية السياسية التي يتوافق أطرافها على إدارة الحكم في العراق، ويزهّد بنفسه وبالوزارة لحزب الدعوة. ويريد أن يضع تداول الأسماء خارج الأسماء المعروفة، وأن يتم الاختيار والاتفاق من قبل أطراف الأغلبية السياسية على الأجر والأقدر لإدارة المرحلة القادمة في العراق.

في هذا المشروع علق الشابندر بقوله «الجناح الشيعي الذي يذهب للأغلبية هو الأوفر حظا، لأنه لا يصر على أن يكون رئيس الوزراء من حزب الدعوة، وهذا يليق طموح أغلب الكتل الشيعية، كما أن مشروع الأغلبية السياسية يوفر للأطراف السُنية والكردية أن تكون شريكا حقيقيا في تسمية رئيس الوزراء القادم»، مضيفا أنه «في الحكومات الثلاث السابقة انفراد الشيعية فقط بتسمية رئيس الوزراء، لكن المتغير القادم يكمن في أن رئيس الوزراء سيكون شيعيا من منطلق الأغلبية المجتمعية لكن ستشارك في تسميته كل القوى على أسس وطنية جديدة».

يُزعم البعض أن مشروع الأغلبية السياسية يؤثر بعض التخوفات غير المنطقية بأنه مشروع إقصائي لبعض المكونات، وهناك بعض الأطراف العراقية الراغبة باعتماد مشروع التوافقية الديمقراطية - المشروع الأميركي الإيراني-، وبهذا الخصوص علق الشابندر بقوله إن «كل الساسة الفاسدين يجدون مناخهم المناسب وسوقهم الرائجة في مشروع الديمقراطية التوافقية، من خلال أن تكون الإرادة الحاكمة من خارج الحدود سواء كانت إيرانية أو أميركية، لذلك يفاجئهم مشروع الأغلبية السياسية. ونحن لا نسعى لتبديل أسماء الصف الأول، بل نحن نريد تغيير الخارطة السياسية في العراق».

وفي سؤال حول رؤية البعض لمشروع التوافقية الديمقراطية - القائم حاليا- وعدم علاقته بالفساد، حيث أن هناك أصواتا مثل مقتدى الصدر تهاجم مشروع الأغلبية السياسية وتقف مع التوافقية، ويعرف عن الصدر أنه من مهاجمي الفساد في العراق، وكيف يرى ذلك؛ قال الشابندر «ليس كل جهة اليوم تحارب الفساد يعني أن واقعها محارب فعلا للفساد. ولا نجد اليوم أي طرف عراقي لا يدعو لمحاربة الفساد. الشعارات شيء والواقع شيء آخر».

وعن موقف الصدر من مشروع الأغلبية السياسية أعرب الشابندر عن أن هناك إمكانية كبيرة لتغيير موقفه بعد الانتخابات، حيث أن طروحاته وتعليقاته التي تلغي



عزت الشابندر

👉 المتغير القادم يكمن في أن رئيس الوزراء سيكون شيعيا من منطلق الأغلبية المجتمعية لكن ستشارك في تسميته كل القوى على أسس وطنية جديدة

في المقابل، يريد المشروع الثاني الاستقرار بالوضع السياسي في العراق على أساس توافق المكونات لتقاسم السلطة والمال والمنفعة والنفوذ، مستهدفا التجديد لحيدر العبادي لولاية ثانية، بمعنى أن الوزارة ستبقى في حزب الدعوة.

وفي ما يخص المشروع الأكثر قدرة على الوصول والتحول للواقع، قال الشابندر «الواقع يقول ومن منطلق المجرب لا يجرب إن التجربة السابقة والحكومات الثلاث المتتالية، والتي بنت وضعها على مبدأ توافق

البيان الشيوعي لصاحبه السيستاني

العجز. غير أن ما حدث بعد ذلك البيان الشيعي هو العكس تماما. لقد رأيت واحدا من أكبر مضللي الشعب العراقي وهو يتحدث عن بيان المرجعية باعتباره البيان الشيوعي الجديد الذي لم يكتبه ماركس. أفهم أن المغالاة والمبالغة هما طبعان عراقيان غير أنني لا أفهم كيف يصل الإسلاميون إلى مستوى قبيح من الصلافة يؤهلهم لتسويق الرذيلة والخداع والتضليل والقبح بما لا يليق بالعقل السليم.

أنا على يقين أن الشعب العراقي الذي يعز علي أن أصفه بالمسكين سيصدق كل ذلك الهراء إذا قيل في وصف بيان

خليل للعراقيين أن السيستاني هو رجل الحل. أوهمووا بذلك بعد أن ضاقت بهم السبل. وهو الوهم الذي ساهم في صناعته ورثته ماركس في العراق. الشيوعيون ساهموا في تكريس السيستاني منقذا

السيستاني بهذا المعنى هو زعيم أمة عابرة للوطنية. ولكن ما هذه الأمة التي تتكون من محرومين ومقموعين ومضطهدين ومخدوعين ومسروقين وفقراء بالرم من فراء بلدهم ومعزولين بالرغم من أن إمامهم صار السيد الذي يخنحي له الساسة إجلالا وتستعين بفتاويه دوائر المخابرات العالمية؟

لقد انتظر البؤساء بيان إمامهم الذي اعتقدوا أنه سيكون حبل الخلاص الذي ينقذهم من الفساد الذي يحيط بهم من كل جانب ليدمر حياتهم ويقضي على أدميتهم. خيل إليهم أن ذلك الإمام الصامت سيعينهم في محاربة فقر وجهل ومرض لا يليق بشعب، تعتبر بلاده واحدة من أثرى البلدان في العالم.

غير أن السيستاني كعادته وهو مُجرب من قبل خيب آمال الفقراء من مقلديه من خلال بيان غامض لم يقل شيئا واضحا وحددا يكن الإهتمام به عمليا حين ساعة الاقتراع. لقد أسدى السيستاني خدمة عظيمة للفاسدين حين لم يسلمهم فهو حقيقة لا يملك ما يؤهله للقيام بذلك الفاسدون يملكون جيوشا فيما الديمقراطية لا تملك القدرة على إطلاق رصاصة واحدة. الرجل أضعف من أن يواجه الفاسدين. هذا إذا افترضنا حسن نيته. ولو كانت المرجعية مخلصه لفقراها لا عترفت بذلك



انتظر العراقيون، عامة وخاصة، «سادة» و«خدما»، مسلحين ومحرومين، مرضى وأصحاء بيان المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني لتوضيح فتاوى في «المجرب لا يُجرب» وهي أقصر فتوى في تاريخ الفتاوى الإسلامية.

ولم يكن ذلك الانتظار إلا إشارة جديدة من إشارات تحول العراق إلى دولة دينية، من غير أن يحتاج المعنيون بالأمر إلى أن يعلنوا عن ذلك. لقد تم تنصيب السيستاني من قبل في موقع شرعي لا تطلاه الشبهات ولا يتعرض فيه للمسائلة ولا يُرد له طلب وهو ما يخص المشروع الأكثر دستور العراقي الجديد الذي حث السيستاني نفسه العراقيين على التصويت إيجابا عليه. وليس غريبا أن يكون الولي الفقيه الجديد إيرانيا أيضا. فالعراق في حقيقة بلد واقع تحت الوصاية الإيرانية وإذا ما أردنا أن نكون أكثر صراحة فليس مطلوباً من رجل الدين أن يكون وطنيا في خضم طوفان الحركات والجماعات الإسلامية التي تجمع على إقامة الشريعة العابرة للدول بما لا يقيم وزنا للوطنية والشعور والوعي الوطنيين.



«إننا أمام خطر كبير جدا وهو خطر التدخل الإيراني في الدول العربية بشكل فاق أي تصور وأصبح يزعزع أمن جميع دول المنطقة».

عوّاد بن صالح العواد
وزير الثقافة والإعلام السعودي



«بالنسبة إلى طهران الصواريخ ليست جزءا من الاتفاق النووي وهذا عنصر ضروري للدفاع الوطني ويجب أن يكون أحد الملفات الأصب لحد».

داليا داسا كايه
باحثة في مركز راند للأبحاث والدراسات

ترامب ينسحب من الاتفاق النووي ويحذر إيران من مواجهة صارمة

● صلاحية الاتفاق انتهت من أيام المفاوضات ● روحاني يخسر رهاناته والحرس الثوري الفائز في كل الحالات



روحاني راهن كثيرا على الاتفاق النووي واستثمر كل رصيده السياسي فيه

ليحل محلها "اقتصاد المقاومة" الخاضع لسيطرة شديدة والمركز على الداخل الذي يفضلته خصومه في التيار المحافظ. وأشار أمير-أصلائي إلى أن "المحافظين لا يرغبون في التفاوض على مسألة الصواريخ أو الإقرار بانخراطهم في دول أخرى في الشرق الأوسط. حتى لو بقي ترامب (في الاتفاق)، ستكون هناك أربعة شهور إضافية من المفاوضات مع الأوروبيين التي لن تقود إلى شيء".

المحافظون لا يرغبون في التفاوض على مسألة الصواريخ أو الإقرار بانخراطهم في دول أخرى في الشرق الأوسط لذلك الغاء الاتفاق افضل من تعديله بالنسبة لهم

وأضاف "التضخم يزداد وتأمين فرص العمل يتراجع. وفي نهاية المطاف، إنها كارثة اقتصادية"، إذا لم يتم التعامل الدولي معها والاهتمام بها أكثر من تفاصيل الاتفاق النووي، فإنها ستكون بمثابة قنبلة موقوتة ستنفجر في إيران وصداها سيطال المنطقة، حيث تعمل الدولة العميقة في إيران، والتي باتت تسيطر عليها الحرس الثوري، على إعادة النموذج بشكل يمنع أي تغيير أو محاولة لإسقاط النظام.

يقول المراقبون إن الحرس الثوري أصبح بمثابة الدولة الشاملة التي تحكم الدولة الدينية العميقة في إيران، مشيرين إلى أن توجهه أنظار العالم نحو زاوية واحدة من الخطر الإيراني يعطي الفرصة لهذه "الدولة" العميقة لإعادة ترتيب صفوفها، خصوصا وأن العالم تناسى في خضم الضوضاء المثارة حول الاتفاق النووي، صحة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، وما يجري التحضير له لخلافته، بشكل قد يأتي بدولة الحرس الثوري مكان دولة الولي الفقيه، والحرس الثوري هو الذي يشرف على البرنامج النووي وعلى برنامج الصواريخ الباليستية وعلى نشاط الميليشيات الخارجية، كما على الصفقات والعقود مع شركات النفط والطاقة والأسلحة.

وحقق الحرس الثوري إنجازات منذ رفع العقوبات، باستخدام شركات وضعها في الواجهة بحيث لا تربطها علاقة واضحة مع الحرس لتكون بمثابة قناة للمستثمرين العائدين إلى إيران. ومع عودة العقوبات نتيجة لانتهاء الاتفاق النووي، فإن الحرس الثوري سيتخذ مكانا جيدا يجعله قادرا على تجنب هذه العقوبات. ونقلت وكالة رويترز عن دبلوماسي غربي في طهران قوله إنه "بالنظر إلى شبكة أعمالهم الواسعة والتأثير السياسي والعسكري فإن قوات الحرس الثوري ستعود إلى النهب من العقوبات مثلما فعلت لسنوات في الماضي".

الدول الضعيفة: لبنان ضد إسرائيل، العراق ضد الولايات المتحدة، اليمن ضد السعودية. وتضيف "ما دامت إيران تتبع هذه السياسة، الدفاعية في الأصل والتي يعتبرها آخرون عدوانية، ستبقى التوترات واحتمال حدوث مواجهة عسكرية مباشرة موجودين". وترى كايه أن "احتواء التأثير الإيراني في المنطقة سيكون صعبا، لكن هذا لا يعني أن إيران لا تقهر"، وهو أمر يؤكد عليه مختلف الخبراء والمتابعين للشأن الإيراني، الذين يعتبرون أن إيران أضعف مما تبدو عليه، وأن الإدارة الأميركية قادرة على تحجيمها إذا كانت حقا جادة في الحد من سياساتها التخريبية في المنطقة وقطع الطريق أمام مخططاتها الرامي إلى فتح طريق بري نحو المتوسط وأيضا السيطرة على أهم المعابر البحرية كمضيق باب المندب.

ومؤخرا تم الكشف عن علاقة إيران بجهة البوليساريو الانفصالية في شمال أفريقيا، وإلى أي مدى تشكل هذه العلاقة خطرا على الأمن المغربي والإقليمي، كما الأمن الأوروبي؟ فإذا تمكنت إيران من زعزعة استقرار تلك المنطقة، من خلال استهداف المغرب، فإنها ووكلاهما يمكن أن يهددوا الشحن على مضيق جبل طارق، هذا بالإضافة إلى مسعى إيران الدائم إلى نشر المذهب الشيعي في القارة الأفريقية، ما سيعني تكرار ما حدث في الشرق الأوسط في أفريقيا المثقلة بالأزمات والحروب والانقسامات إلى جانب إرهاب تنظيم القاعدة.

موقف روحاني

إلى جانب الأوروبيين، يعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني الطرف الآخر الأكثر تأثرا بالقرار، حيث كان توقيع الاتفاق وإخراج إيران من عزلتها الدولية ورفع العقوبات الرهان الانتخابي الذي أوصله إلى سدة الحكم خلال انتخابات ولايته الأولى (2013)، وحتى بعد فشله في الاستفادة من الأموال التي تم رفع العقوبات عنها واستثمار الاتفاق للمصالح العام الإيراني، نجح روحاني في اقتناص فرصة ولاية ثانية في انتخابات 2017.

وفي وقت يرجح فيه أن تتسبب إعادة فرض العقوبات المرتبطة بملف طهران النووي في أذى كبير للاقتصاد الإيراني، فإن حالة اللا يقين التي خلفتها نوايا الولايات المتحدة والمشاكل الداخلية المتعددة لا تصب في صالح روحاني الذي يواجه حربا ضروسا من المحافظين والحرس الثوري، فيما لا تزال الجمهورية الإسلامية التي تواجه أزمة مالية خطيرة، تنتظر تداعيات الاتفاق الاقتصادية. حاول روحاني تعزيز الشفافية والاستثمار، لكن التظاهرات التي خرجت في ديسمبر 2017 ويناير 2018، كشفت عمق الغضب تجاه التقدم المحدود الذي حققه. وكتب أستاذ الاقتصاد في جامعة فرجينيا التقنية المتخصص في الاقتصاد الإيراني في مقال لبروجيكت سيندايكت أن "معظم اليوم لآداء إيران الباهت يوجه إلى فريق روحاني الاقتصادي الذي ثبت أنه لا يجاري المشكلات الاقتصادية المتنامية". وقال إن جهود روحاني لقيادة إيران نحو اقتصاد موائم أكثر للسوق وقادر على التفاعل مع العالم باتت تواجه خطر "التوقف تماما"

الصواريخ الباليستية ودورها في الحرب السورية واليمنية وسيطرتها على العراق، في سياق مبدأ تصدير الثورة الذي بدأ على طريقة آية الله الخميني وانتهى على طريقة الحرس الثوري وقائده قاسم سليماني.

البرنامج الباليستي

تريد واشنطن التصدي لبرنامج إيران الصاروخي الباليستي الذي تعتبره "مضرا" لاستقرار وأمن المنطقة والذي تم تطويره رغم الحظر المفروض من جانب الأمم المتحدة، التي تقول إن طهران يجب ألا تطور صواريخ قد تحمل رؤوسا نووية. وتؤكد إيران التي تعتبر أنها معرضة لتهديدات من القواعد الأميركية الإقليمية وترسانات جيرانها، أن صواريخها "دفاعية" فقط و"ليست مخصصة لأسلحة دمار شامل". وتعتبر طهران أن الصواريخ ليست جزءا من الاتفاق النووي ويبدو هذا الملف غير قابل للتفاوض بالنسبة لها.

وتقول الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط في مركز راند للأبحاث والدراسات داليا داسا كايه داليا داسا كايه إن بالنسبة إلى طهران "هذا عنصر ضروري للدفاع الوطني ويجب أن يكون أحد الملفات الأصب لحد". وتضيف أن "المحادثات يجب أن تتركز على تدابير ثقة، مثل الحد من التجارب الصاروخية".

وتتهم واشنطن طهران بتقديم الدعم المادي والمالي، للإرهاب والتطرف، في إشارة إلى حزب الله اللبناني الذي يعتبر الحزب المسلح الوحيد في البلاد. وفي العراق وكذلك في سوريا، تؤكد إيران أنها تنصرف باسم أمنها الوطني ضد جهادي تنظيم الدولة الإسلامية. وفي اليمن، تدعم إيران المتمردين الحوثيين. ويؤكد خبراء الأمم المتحدة أن إيران تنتهك الحظر على الأسلحة عبر السماح للحوثيين بالتزود بطائرات من دون طيار وصواريخ باليستية لضرب السعودية. وتقول مجموعة إنترناشونال كرايسيس غروب إن طهران لطالما اتبعت سياسة الحرب "بالوكالة" عبر استخدام

قفل مختصون في الشأن الإيراني من أهمية موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران، مشيرين إلى أنه إذا كانت أوروبا والولايات المتحدة جديتين في منع إيران من تطوير سلاح نووي، فعليهما أن تدفعا باتجاه فرض وقف على اختبارات تحليق الصواريخ الباليستية ذات القدرة النووية، وهي المهمة الأصب، لأن طهران متشبثة ببرنامجهما الصاروخي لأسباب استراتيجية وأيديولوجية.

واشنطن - في سياق القرارات المفاجئة التي لم تعد غريبة على الرئيس الأميركي، قرر دونالد ترامب اختصار الوقت على الأوروبيين الذين ألحوا كثيرا على إبقاء الاتفاق النووي الموقع مع إيران، وأعلن عن انسحاب بلاده من الاتفاق قبل أربعة أيام من التاريخ المتفق عليه، وهو 12 مايو الجاري.

وقال ترامب إن النظام الإيراني لم يحترم الاتفاق، واستخدم نفس توصيف رئيس الوزراء الإسرائيلي، حيث قال إن إيران "كاذبة"، وأضاف لدينا الدليل القاطع على أن طهران كذبت وأن النظام الإيراني واصل تخصيب اليورانيوم.

وأكد أنه إذا تم الإبقاء على الاتفاق فسيؤدي ذلك إلى سباق تسلح نووي في منطقة الشرق الأوسط وسيؤدي إلى مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار وسيهدد الوضع الولايات المتحدة أيضا، مضيفا أن النظام الإيراني يدعم الإرهاب ويرسل الصواريخ ويدعم ميليشيات وجماعات إرهابية مثل حزب الله وطالبان والقاعدة.

وأضاف الرئيس الأميركي أنه يريد حلا حقيقيا ودائما للتهديد النووي الإيراني مؤكدا أنه سيواصل العمل مع الحلفاء من أجل كبح السياسات الإيرانية وتهديداتها والوصول معهم إلى اتفاق بشأن برنامج الصواريخ الباليستية، مشيرا إلى أنه سيقبل التفاوض على اتفاق جديد مع إيران عندما تكون مستعدة، وعليها أن تحذر من مواجهة صارمة إذا وصلت سياستها الراهنة.

يأتي قرار ترامب ليطهر عهدا جديدا يقوده كل من وزير الخارجية الجديد مايك بومبيو والمستشار جون بولتون. لا تزال معالم هذا العهد غير واضحة حيث تتداخل الملفات وتتجاوز قصة الاتفاق النووي. الخطر اليوم لم يعد يتمثل في البرنامج النووي الإيراني، الذي كان الورقة الإيرانية الراحبة، حتى أيام العقوبات. لا شك في أن خيارات إيران محدودة بعد قرار ترامب لكنها تشكل تهديدا لا يستهان به في ظل الفوضى الشاملة والإرهاب الذي يعيد رسم حدوده ووجوده.

من أوباما إلى ترامب

بين سنتي 2014 و2015، سيطرت على الإدارة الأميركية، بقيادة الرئيس السابق باراك أوباما فكرة إبرام اتفاق مع إيران، الدولة المارقة التي تدعو بالموت على أميركا وتهدد إسرائيل. تحول توقيع الاتفاق إلى هوس إلى درجة ضحى بسببه أوباما بعلاقات بلاده التقليدية مع دول الخليج العربي كما تسبب في توتر نادر مع إسرائيل.

ومؤخرا، تم الكشف عن ارتكاب إدارة أوباما عددا من التجاوزات من أجل إبرام الاتفاق النووي إلى درجة أنها أعطت رخصة مجانية لحزب الله لممارسة عمليات تهريب المخدرات وغسيل الأموال في أميركا اللاتينية، الحقيقة الخفية للولايات المتحدة، مقابل ضمان أن تنتهي المحادثات النووية بين إيران ومجموعة خمسة زائدا واحدا بالشكل الذي يدخل أوباما التاريخ باعتباره الرئيس الأميركي الذي روض الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

يوم 14 يوليو 2015، أعلن عن توقيع خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) بين إيران والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا والولايات المتحدة

الاتفاق النووي الإيراني

لن يمتك إيران بموجب الاتفاق القنبلة الذرية

برنامج نووي مراقب



المصادر: اتفاق فيينا وثائق فرنسية * باستثناء الصواريخ الباليستية التي تحمل رؤوس حربية نووية



«الاتفاق النووي مع إيران ليس الأفضل في العالم، لكنه نجح في تعليق البرنامج النووي العسكري لإيران. يجب استكمال الاتفاق النووي وتحسينه سواء بقي الأميركيون أم لا».

فلورانس بارلي
وزيرة الدفاع الفرنسية

«الانتخابات محطة وانتهت، وكانت لي محطات كبيرة مع جمهوري الذي صوت لخط الاعتدال وخط رفيق الحريري وهذا الجمهور هو الأساس لبقاء تيار المستقبل تياراً للاعتدال».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



ما أثبتته الانتخابات اللبنانية



المشروع التوسعي الإيراني الذي أخذ مداه في سوريا خصوصاً. تعمل إيران في سوريا عبر الميليشيات المذهبية التابعة لها على تهجير أهلها من مذهبهم وقراهم ومزارعهم. مرة أخرى، لا يمكن فصل الانتخابات اللبنانية عن الإطار الإقليمي الذي جرت فيه. تضع مرحلة ما بعد الانتخابات لبنان أمام تحديات عدة. في مقدمة هذه التحديات القدرة على متابعة سياسة تحمي البلد فعلاً من تداعيات التوتر الذي يسود المنطقة، في وقت لا يُستبعد فيه أن تنسحب الإدارة الأميركية، بعد أيام، من الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، وفي وقت تعيش فيه إيران أزمة نظام فشل في تقديم أي حلول لما يعاني منه الإيرانيون. لم تجد إيران مخرجاً من أزمتها سوى متابعة حال الهروب إلى خارج أراضيها، خصوصاً إلى هذا البلد العربي أو ذاك. إنها حال هروب يعتبر لبنان من ضحاياه لا أكثر.

هل من وعي لخطورة ما يدور في لبنان وحوله؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة في بلد تبين فيه، نتيجة الانتخابات، أن لا أحد يستطيع إلغاء سعد الحريري، كما أن لا أحد غيره يمتلك أي مشروع جدي للمستقبل. مشروع مبني على "اليد الممدودة للجميع" على حد تعبير رئيس مجلس الوزراء نفسه. نعم اليد ممدودة ولكن ليس بأي ثمن.

الانتصارات الفارغة من أي مضمون، اللهم إلا إذا كان إدخال بعض يتامى النظام الأمني السوري - اللبناني، "السعيد الذكر"، إلى مجلس النواب إنجازاً. سيكون السؤال، في مرحلة ما بعد الانتخابات، هل يمكن متابعة البناء على ما أسست له حكومة سعد الحريري عبر ثلاثة مؤتمرات أظهرت أن هناك استعداداً عربياً ودولياً من أجل مساعدة لبنان. كان المؤتمر الأول في روما. خصص لدعم قوى الأمن والجيش. كان المؤتمر الثاني وهو الأهم في باريس وحمل اسم "سيدر". حصل لبنان فيه على نحو 12 مليار دولار مساعدات وقروض ميسرة. وكان المؤتمر الثالث في بروكسيل وكان مخصصاً لدعم الدول التي تستضيف لاجئين سوريين. ما كان لأي من المؤتمرات الثلاثة أن ينعقد لولا سعد الحريري وفريق العمل الذي يعاونه والذي أعد الملفات الخاصة بكل مؤتمر إعداداً جيداً. أقيمت الملفات التي أعدها فريق العمل في رئاسة الحكومة وفي وزارة الداخلية (في ما يخص مؤتمر روما) المشاركين في المؤتمرات الثلاثة بأن دعم لبنان يصب في مصلحة الاستقرار الإقليمي.

جاءت الانتخابات اللبنانية، قبل ستة أيام من الانتخابات العراقية، في منطقة تتلبد فيها الغيوم وتهدد بانفجار كبير بسبب

الحقد على سعد الحريري برنامجاً انتخابياً تعتمد عليه شخصيات سنية تعمل في نهاية المطاف، من حيث تدري أو لا تدري، في خدمة "حزب الله" والذين يقفون وراءه في طهران. متى يصلح الحقد على سعد الحريري، وقبله على رفيق الحريري، دافعاً للوصول إلى قانون انتخابي "لا يقصي أحداً" على حد تعبير الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله. نعم، لا يقصي هذا القانون أحداً إلا الأحرار من أبناء الطائفة الشيعية الذين يبدو كل الوسائل التي تؤدي إلى استبعادهم عن مجلس النواب مشروعة!

كانت الكلمة التي ألقاها سعد الحريري في "بيت الوسط" يوم الإثنين في غاية الوضوح. أين خاض "تيار المستقبل" الانتخابات وخسر. لا تزال الناس مع سعد الحريري. تعرف تماماً أن الاستقرار النسبي الذي ينعم به البلد يعود الفضل فيه للرجل الذي قبل "ربط النزاع" مع "حزب الله" من أجل تشكيل حكومة يمثل فيها الجميع. قبل بعد ذلك ملء الفراغ الرئاسي فكان انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية. لم يكن جائزاً بقاء البلد من دون رئيس للجمهورية في حال كان مطلوباً أن تعمل مؤسسات الدولة. بعد الانتخابات ليس كما قبلها. هذا الكلام صحيح في حال وُجد لدى من يقوله بعض المنطق والواقعية بعيداً عن لغة

لما إذا كانت الانتخابات اللبنانية أثبتت شيئاً فهي أثبتت أن ليس في الإمكان إلغاء سعد الحريري والإتيان بزعيم آخر للسنة. لا يمكن اختراع زعيم سياسي لبناني من لا شيء حتى لو لجأ "حزب الله" إلى كل الوسائل العنيفة والبغثية وغير البغثية المستوردة من النظامين الإيراني والسوري اللذين توجد أوجه شبه كثيرة بينهما. في مقدم هذه الأوجه الاعتقاد أنه يمكن إلغاء شعب وتحويله إلى قطيع والانتخاب باسمه إلى ما لا نهاية.

كان القانون الانتخابي الذي أجريت على أساسه الانتخابات اللبنانية الأخيرة غير عادل. كشف أول ما كشف أن هناك آلة حزبية قادرة على فرض إرادتها على طائفة بكاملها ومنع أفرادها من ممارسة حقهم الديمقراطي. هذا ما شهدت عليه ممارسات كثيرة إن في بعلبك- الهرمل، أو في دوائر الجنوب. يظل ما تعرّض الزميل المرشح السيد علي حسن الأمين في قريته شقرا خير دليل على ذلك. على الرغم من كل الحروب التي شنت على سعد الحريري، خرج الرجل منتصراً. لو تعرّض سياسي آخر لنصف ما تعرّض له زعيم "تيار المستقبل"، لكان فضل التراجع والاستسلام. تكمن أهمية سعد الحريري في أنه يرفض الاستسلام. من الواضح أن لديه إيماناً عميقاً باللبنانيين، ترافقه قدرة على فهم ما الذي يريدونه، حتى حين يوجهون انتقادات إلى "تيار المستقبل" ويعيدون ماخذهم عليه. لا يزال سعد الحريري يجسد الأمل الذي يتمسك به اللبنانيون الشرفاء الذين يعرفون أن كل خطوة أقدم عليها الرجل كانت من أجل لبنان. لا يشبه سعد الحريري غير رفيق الحريري الذي يقول عنه نهاد المشنوق منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي إنه "مهووس بلبنان". يظل سعد الحريري، في نهاية المطاف، أحد السياسيين القلائل الذين دخلوا هذا الميدان أغنياء ولم يسألوا يوماً عن التضحيات التي وجدوا أن من الضروري تقديمها من أجل أن يكون البلد في وضع أفضل.

كان سعد الحريري على حق عندما تحدّث بلغة المنتصر، وإنما بتواضع وواقعية، في اليوم التالي للانتخابات. تؤكد الأرقام أن "تيار المستقبل" لم يخض أي معركة انتخابية في أي دائرة من الدوائر إلا وخرج منها رابحاً. كانت المشكلة في القانون الانتخابي العجيب الغريب الذي صاغ بهدف واحد هو استهداف سعد الحريري وجعله يخسر نواباً. تبين، بعد الانتخابات أن سعد الحريري استطاع البقاء على رأس كتلة تضم واحداً وعشرين نائباً. تبين أن طرابلس لا تزال طرابلس وعكار لا تزال عكار، كذلك الضنية. لا تزال بيروت تقاوم. لا يزال سعد الحريري عصب المقاومة البيروتية عن عروبة لبنان. لذلك نجده مستهدفاً، ونجد كل ذلك التركيز على شخصه من قوى لا يجمع بينها شيء سوى الحقد. منذ متى يصلح

إلغاء الاتفاق النووي مع إيران خطوة نحو السلم العالمي

الدبلوماسية الإيرانية إلى التهدة وربط الخطوط الأوروبية لمعالجة آثار الانسحاب الأميركي من الاتفاق. إلغاء الاتفاق النووي تتعامل معه إيران على طريقة الرئيس الأميركي باراك أوباما باعتبار الاتفاق سلة المشاكل الدولية مع إيران، بمعنى إن الإلغاء أو الإبقاء سيظل محور الاهتمام العالمي، وبذلك لن يتعرض النظام إلى المسألة عن جرائمه وإباداته في الداخل الإيراني لأنها صلاحيات حصرية متناسين أكثر من 5 ملايين أو أكثر من اللاجئين الإيرانيين تمتلئ بهم دول العالم وقوارب الموت المتجهة إلى إيطاليا وأستراليا وغيرها دون أن ينتبه لهم أحد وسط موجات اللجوء من دول الحروب والجوع. سيستمر تجاهل إرهاب النظام الإيراني واحتلاله لأربع عواصم عربية، كما سيستمر تدعيم شبكة عملائه التي تمتد إلى أفريقيا وكوبا والأرجنتين وفنزويلا، وتتوغل في أوروبا وآسيا بمافيات مخدرات وغسيل أموال وعمليات إرهابية وتجنيذ عقائدي خفي ومعلن ستدفع أوروبا بالذات ثمنه من أمنها واستقرارها لانكافها على علوم سياسية صرفة تصلح للعلاقات والمصالح الدولية، إلا مع نظام كالنظام الإيراني. تشديد العقوبات وإلغاء الاتفاق النووي سيؤدي في جانب منه إلى تحريك الشارع الإيراني ضد النظام، عكس ما فعله الرئيس أوباما تماماً عندما تناسى الشعب الإيراني وشعوب المنطقة وأعطى المرشد تفويضاً سمح للرئيس حسن روحاني مؤخراً للقول إن أميركا تضعف النفوذ الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط وإن الرد الإيراني على أميركا يعتمد على خبرة حربها مع العراق. الحقيقة هو يريد أن يقول ما معناه تصحيح الأخطاء ومعالجة الإخفاقات التي أدت إلى هزيمة النظام الإيراني في تلك الحرب مع العراق.

العملي وأحياناً أخرى بالتصريحات، بما وفر له مجالاً أمام شعبه أولاً، وأمام من يعتقد أنهم ضمن معسكره المعادي لأميركا وللعالم أيضاً في عرض جدية تهديداته وسعيه وقدرته على امتلاك السلاح النووي وصواريخ متعددة المديات، وفي الوقت ذاته يبدو أن ترامب منحه مبرراً للتراجع تحت الضغوط الأميركية الهائلة باستخدام وسائل التدمير الساحق لكوريا الشمالية في حالة عبورها محاذير الخطوط النووية. إذا هي استجابة لنداء عالمي بمضامين إنسانية، وحرص على كوريا الشمالية من تهديد هجمات تم التلويح بها، وتقديراً لحرب إبادة في شبه الجزيرة الكورية، على هذا المنوال سيكون الزعيم خارج مفاهيم الإذعان والتراجع والاستسلام. نتائج المتغيرات المقبلة متباينة في العلاقات الأميركية أو الكورية الجنوبية مع كوريا الشمالية على ضوء توقعات بانتكاسات أو مطلبات ممكن أن تعرّض لها المفاوضات لأسباب تتعلق بمرجعية معقدة لكوريا الشمالية في نظامها السياسي. لكن ما ينطبق على كوريا الشمالية من خطوة اختزلت الكارثة، هل يمكن أن ينطبق على ما يعتبر خطوة نحو سياسة حافة الهاوية بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران؟ ذات المفاهيم والقناعات والمبررات قد تسمح للنظام الإيراني التسليم بالأمر الواقع، وإعادة رسم خارطة جديدة لمفاوضات ماراثونية أخرى تحت حجة تفويت الفرصة على العدوان الخارجي وتأكيد شفافية البرنامج النووي للأغراض السلمية دون التفاف أو خداع للمجتمع الدولي. النظام السياسي في إيران براغماتي جداً. المتحدّثون باسمه متعدّد الوجوه ومصادر النفوذ وبإمكانهم الانقلاب تماماً على ما يهدد نظامهم فعلاً، ولن تكون مفاجأة أن تتحول

القمر، وكانت خطوة للإنسانية على مشارف الكمال. خطوة كيم جونغ أون أيضاً تتسع للخيال كحلقة فارقة غير متوقعة، ولا تتوافق أو تنسجم مع حركة السياسة ومناورات التسليح وحرب الكلمات القصيرة التي تقاذفها الطرفان الكوري الشمالي والأميركي على حدود الرعب من احتمالات المواجهة النووية.

قرار إلغاء الاتفاق النووي مع إيران سيكون له وقع خاص وحاسم في اللقاء المرتقب بين الرئيس دونالد ترامب والرئيس كيم جونغ أون في تسريع وتأثر الاتفاقات الثنائية بمروحة سياسية وتقنية واسعة، بوادرها في المشاركة بمناورات عسكرية مع الجار الجنوبي وبحضور أميركي رغم أنها بواجهة شكلية لكنها تحمل في طياتها تلميحات لنظام يقوم على الشك من داخله ومع محيطه.

دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في تشونغ يانغ كانت مفترق الطرق بدعوة الرئيس الكوري الجنوبي لشقيقة كيم جونغ أون لحضور حفل الافتتاح ومشاهدة الوفدين الكوري الجنوبي والشمالي بفريق واحد؛ وهو ما يمكن وصفه بتأثير القوة الناعمة التي توظّر رغبة العالم في تفهم كوريا الشمالية لتوطير القلق من زوال نعمة السلام والتقدم وأنماط الحياة المعاصرة وتجلياتها التي ظهرت في حفل الافتتاح مع أمنيات الوفود الحاضرة.

وباسترجاع لغة التهديدات نكتشف أنها أدت الغرض منها في الجانب الكوري الشمالي بصفته وريثاً شرعياً لذلك الإباء وتلك الصرامة القاسية التي اتسم بها النظام طيلة عقود لإظهار سمات الشجاعة في إنفاذ التهديدات القصوى.

هل وجد الزعيم الكوري الشمالي في الرئيس ترامب ضالته؟ أحياناً بالتهديد

هل سيذهب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعيداً مع النظام الإيراني في تقرير مصير الاتفاق النووي، ويترك الفرصة للمخاوف الأوروبية أن تنمو أكثر لا باتجاه الإصرار على التمسك بمجمل الاتفاقية كما لو كانت أوروبا الطرف الضامن للنظام بعدم الحصول على السلاح النووي حاضراً أو مستقبلاً، بل باتجاه الضغط على النظام في مساحة تصعيد سيشهدها العالم ومنطقة الشرق الأوسط ضمن سياسة حافة الهاوية بعد إقرار ترامب إلغاء الاتفاق أو تعليقه. أوروبا وتحديدا الدول الموقعة على الاتفاق تحاول أن تلعب ذات الدور المزدوج الذي لعبته كوريا الجنوبية مع النظام في كوريا الشمالية كطرف فاعل ونشط في الصراع من جهة، وطرف تهدة من جهة أخرى؛ مع الأخذ بالقرب الجغرافي الأوروبي ومخاطر التصعيد مقارنة بالعزلة الأميركية خلف الأطلسي ومدى الصواريخ النابلسية الإيرانية.

خطوة زعيم كوريا الشمالية، كيم جونغ أون، الاستثنائية في عبور خط الحدود الفاصل بين الكوريين تعد خطوة عملاقة من الناحية النفسية بحكم ميراث الجد والاب الأيديولوجي، إضافة إلى ما خلفته مأساة الحرب والانقسام منذ بداية خمسينات القرن الماضي وتوغلها في البشاعة والخسائر البشرية، التي كان من نتائجها الفصل الاقتصادي والسكاني وبناء طويل الأمد لحاجز الخوف بين نظامين متنافرين صنعا من شبه الجزيرة الكورية نموذجاً يقتدى في صناعة حروب الإنابة بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي، دون الحاجة إلى استعارة لغة المعسكرات بعد تفكك أحد قطبيها لأسباب تتعلق بجوهر مضامين حقوق الإنسان رغم التباين في الآراء المواقف. تواردت إلى مخيلتي خطوة نيل أرمسترونغ أول رائد فضاء حط على سطح

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هل من وعي بخطورة ما يدور في لبنان وحوله؟ هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة في بلد تبين فيه نتيجة الانتخابات أن لا أحد يستطيع إلغاء سعد الحريري، كما أن لا أحد غيره يمتلك أي مشروع جدي للمستقبل

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

إلغاء الاتفاق النووي سيؤدي إلى تحريك الشارع الإيراني، عكس ما فعله أوباما عندما تناسى الشعب الإيراني وأعطى المرشد تفويضاً سمح للرئيس حسن روحاني للقول إن أميركا تضعف النفوذ الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«انتقاد المؤتمر العالمي للمجتمعات المسلمة في أبوظبي، انعكاس صادق لمسيرة الدولة وتعبير عن ارتباط الإمارات بمسيرة الأمة الإسلامية، ودعم قدرات هذه الأمة الخالدة».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير التسامح الإماراتي

«نشدد على ضرورة البحث في سبل تعزيز العمل الإسلامي المشترك لمواجهة التحديات التي يواجهها العالم الإسلامي، لأن جسامه التحديات تتطلب عملا مشتركا لمواجهةها».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

مؤتمر الأقليات المسلمة في الإمارات.. تصحيح صورة المسلمين

على هؤلاء جميعاً أن يثابروا على تظهير ثقافتهم وأخلاقهم الإسلامية التي تؤكد على حرمة الدم وقتل النفس، وعلى ضرورة تعزيز ونشر ثقافة السلم الأهلي في أي مكان. وباعتبار أن أقليات المسلمين ارتضت العيش في بلدان الآخرين وسعدت به، فالأجدر بها أن تأخذ بناصية الحوار المجتمعي لتكريس التسامح، والإصرار على أن الإرهابي، أيًا كان دينه، منحرف وباغ، ويؤدي بالدرجة الأولى شعبه ويشوه ديانة شعبه.

ولعل ما يزيد التحدي صعوبة نشوء ظاهرة تطرف مضاد ضد المسلمين، لدى شرائح متزايدة من الشعوب غير المسلمة. فقد صعد إلى مراكز المسؤوليات العامة بعض هؤلاء المتطرفين، ما اقتضى التركيز أكثر على شطط هذا المنحى، من خلال إشهار قيم المجتمع المسلم أمام الرأي العام في بلدان الأقليات غير المسلمة، إن هذا هو الخط الذي يراد لرسم مستقبل هذه الأقليات، لكي تتحاشى العنف المضاد أو الإقصاء، بجزيرة الفجرة الإرهابيين الضالين.

دولة الإمارات احتضنت هذا المؤتمر في سنة إحياء مئوية مؤسسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. كان الراحل الشيخ زايد، ليس متسامحا وحسب؛ وإنما كان يفتش عن كل طيف آخر معوز لكي يمد له يد العون. مؤتمر أبوظبي العالمي للأقليات المسلمة ينعقد تحت رعاية وزير التسامح الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، الذي عُرف بتواضعه ودمائه خلقة، وسيكون مفيدا أن ينعقد هكذا مؤتمر سنويا، لكي تقدم وفود الأقليات مخرجات عملها وتناقش سبل تطويره!

الفحص الأمني. عندئذ يتذكر الناس أن هذا الشقاء ما كان ليصبح لازماً لو لم تكن هناك تفجيرات وإرهابيون، وهؤلاء في معظمهم مسلمون ضالون للأسف. فعلى مستوى هذا المثال وحده، نجد أنفسنا أمام تحدٍ عنوانه أن المنحرفين الذين يستهدفون الأبرياء، مستنكرون من قبل الغالبية العظمى من المسلمين، وأن المسلمين متسامحون ومؤمنون بالتعايش بين الحضارات والأديان، وأن الأذى نفسه يصيبهم في بلدانهم، وأن الإرهابيين أنفسهم يتذابحون إن تواجدوا في بقعة واحدة. لذا فلا بد من تصحيح الصورة، بينما الصورة لا تصحح بغير عمل تنويري تؤديه الأقليات المسلمة في بلدان الشعوب الأخرى، إن لم يكن إقرارا بفضل حكوماتها ومجتمعاتها في استيعاب هذه الأقليات وتأمين حياة آمنة لها، فليكن دفاعاً عن شرف وثقافة وديانة شعوبها في الأوطان الأم، وهذا هو معنى التحدي الذي تواجهه الأقليات المسلمة.

في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي العديد من البلدان المسلمة، ينصهر العاملون من كل الأديان والجنسيات، في بوتقة العمل والإنجاز، وقد وجدت جموع غفيرة من العاملين غير المسلمين ضالتها في أسواق عمل المسلمين. ولم يعد دور الإنسان المسلم، من أبناء أقليات المسلمين، هو الاكتفاء بالبرهنة يومياً وبشكل فردي على تسامحه وقناعته بالتعايش والتعااض مع الشعوب التي يعيش بين ظهرانيها. ولما كان من بين الأقليات المسلمة فقهاء وأكاديميون وناشطون اجتماعيون وجمعيات ومراكز ثقافية، فإن

البشر الأسوياء، كادوا يطمسون إسهامات المغنبرين والأقليات المسلمة في تاريخ الحضارة الإنسانية. فقد بدا اليوم أن الصورة النمطية السلبية التي ارتسمت في أذهان البسطاء من أبناء الشعوب غير المسلمة، مقلقة وظالمة، بقطع النظر عن حقائق الأحداث التي جرت، وطالت أبرياء، وازهقت أرواح أناس بدون تمييز، من شعوب تعاطفت مع قضايا المسلمين، وبعضها إن لم يتعاطف فلم يروج لخطاب الكراهية. وإن كان لا بد من الاعتراف بأن الأقليات المسلمة التي تعيش بين الشعوب ذات الأديان الأخرى، باتت أمام تحدٍ جسيم، لا سيما وأن وقائع الحياة اليومية كقيلة بتذكيرهم يوميا بالشر الإرهابي؛ يتوجب التحول إلى المستوى التنظيمي وإلى الخطط ذات المقاصد النبيلة، لمواجهة الشر وتداعياته، ومن هنا تأتي أهمية المؤتمر.

قبل ربع القرن وأبعد كان المسافرون، على سبيل المثال، ينتقلون عبر المطارات ببسر وسهولة، ولا يستغرق قطع المسافة من الشارع إلى الطائرة إلا وقتاً يُعد بال دقائق. أما اليوم ففي كل مطارات الدنيا يفتش المسافرون جميعاً وبلا استثناء، وأصبح السفر مشقة، بل أصبح إبقاء المسافر مرتدياً سترته، عند المرور عبر أجهزة الكشف الأمني، يمثل احتمال وجود ثغرة، وفي بعض المطارات توضع الأحذية نفسها في آلات الكشف، وقد تطورت الأجهزة وازداد عدد العاملين في الحقل الأمني في المطارات، وأصبح الجنود المدربون على مقاتلة الإرهابيين يتواجدون في المطارات، ويتباطأ مرور الطوابير من أجهزة

شهدت أبوظبي الثلاثاء انطلاق مؤتمر عالمي جديد من نوعه وفي موضوعه، تحت عنوان "الأقليات المسلمة: الفرص والتحديات". ونقول إن المؤتمر جديد، لأن الخطاب المتداول يقتصر على شواغل الأكثرية المسلمة في بلادها، ويندر التركيز على الوضع الأقلوي للمسلمين في بلدان غيرهم من الشعوب ذات الأديان الأخرى، ما خلا، بالطبع، الفتاوى المرسلة إلى الأقليات المسلمة المغتربة في شؤون العبادات لا المعاملات. ويناقش المؤتمر الفرص المتاحة لهذه الأقليات، في سعيها إلى دحض الصورة التي تسبب بها إرهابيون لا يعرفون شيئاً عن محددات الدين الإسلامي ومضامينه الحضارية والشواهد الكثيرة في التاريخ الإسلامي، على التسامح والتعايش وتقبل الآخر في بلاد المسلمين، فما بالنا ببلدان الآخرين.

وينطلق المؤتمر العالمي، الذي يجمع نحو أربع مئة داعية وكاتب ومفكر وناشط اجتماعي ونقابي وأكاديمي وإعلامي وغير ذلك، من قناعة ضمنية بأن الأقليات المسلمة في بلدان غير المسلمين تواجه تحديات عسيرة، تراكمت مصاعبها في ربع القرن الأخير، بجزيرة العنف المجنون الذي يطال الأبرياء. فإن كان معلوماً أن الإنسان المسلم، في مغتربه، قد أبلى بلاء حسناً على كل صعيد، فظهر العالم والأديب والأكاديمي والصانع الماهر والعامل المجيد المتفاني، والطالب المسلم والذكي، والرياضي البارع ورب الأسرة المتسامح المستنير؛ فإن خفافيش الظلام وناكري شروط الحياة والأخوة بين

ينطلق المؤتمر العالمي من قناعة ضمنية بأن الأقليات المسلمة في بلدان غير المسلمين، تواجه تحديات عسيرة، تراكمت مصاعبها في ربع القرن الأخير، بجزيرة العنف المجنون الذي يطال الأبرياء

قمة دكا.. خطوة استباقية لقفزة ترامب

دعائية طالما أنها لم، ولن، تتلازم مع مقتضيات القول ومستلزمات المنطوق. قمة دكا التي لم تحظ بالكثير من التغطية الإعلامية على أهميتها الاستراتيجية، تؤكد ضرورة بحث الفلسطينيين عن البدائل الحقيقية لمسار التسوية، وهي بدائل تقوم على ثلاثية الوسيط البديل، والداعمين الاقتصاديين الجدد، والمصالحة الوطنية الشاملة.

في المحصلة، لن تعطي واشنطن شيئاً للفلسطينيين، فهوها إسرائيلي وهوية إدارتها الحالية صهيونية محض، كما لن تعطي طهران شيئاً للقضية الفلسطينية إلا أوهام خطابات سياسية أو دعما يقصد منه تكريس الانقسام ومأسسته.

وما بين المسارين يجب على الفلسطينيين البحث عن البدائل الحقيقية والمسارات الناجعة والناجحة لتأمين الحد الأدنى من حقوق التاريخ والجغرافيا السليبية.

والسعي الدؤوب إلى تأييده ومأسسته، ولكن في المقابل فإن الدعم والتأييد والتضامن أمور مربوطة بوحدة الصف وبتوحيد المسلكيات النضالية وبوضوح الاستراتيجية، وهي متعذرة بشكل كبير في المشهدية الفلسطينية وقد زاد الاستعصاء وضوحا وجلاء بعد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الأخير.

أزمتان كبيرتان، ستعرفهما المنطقة خلال الأيام القليلة القادمة، الأولى كامنة في إمكانية انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران، والثانية متمثلة في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

ولئن سلمنا بأن الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي قد يؤخر فرص السلام ويقدم فرضيات الحرب، فإن نقل السفارة سيؤوض تماما آمال التسوية مع ما سيحمله هذا القضاء من بدائل فوضى وتصعيد شامل. المفارقة أن ورقة القدس سيتم التعامل معها مصلاحيا من قبل واشنطن وطهران على حد السواء، فترامب يريد من الإجراء حشد اللوبي اليهودي وراءه في الانتخابات النصفية القادمة حتى يتمكن من تجاوز حالة البطة العرجاء، والتأكيد بأنه الرئيس الأميركي الوحيد القادر على تنفيذ الوعود وكسر الحواجز والخطوط الحمراء لكافة الرؤساء القدامى، في حين أن الماكينة الإعلامية والدعائية الإيرانية لن تتوانى في حرف الأنظار عن قضايا الصواريخ الباليستية وأسئلة البرنامج النووي إلى مواضيع "جيش القدس" و"اليوم العالمي للقدس" و"مواجهة الاستكبار" وهي عناوين

حيال التسوية في الشرق الأوسط، فإن الحل المتمثل عربيا وإسلاميا يتلخص في مقولة أن الحلول التسوية تبدأ من القدس وتنتهي إليها.

لا يوجد في فريق دونالد ترامب الحالي من صفور اليمين الصهيوني، من يعتبر أن حل الدولتين هو الحل المعقول والمنطقي والملائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفي كل خطاب من خطابات ترامب تطغى عبارة "أمن إسرائيل ويهوديتها" على عبارة "حل الدولتين" التي بالكاد قالها مرة أو مرتين منذ انتخابه.

كما لا يوجد في البيت الأبيض اليوم من يعتبر أن مسار السلام في الشرق الأوسط يبدأ من القرارات الدولية وعلى رأسها تلك الخاصة بمدينة القدس، لذا فإن كافة البيانات والاجتماعات تكون بمثابة الصرخة في بئر سحيقة ما لم تردف بإجراءات عملية وتطبيقية.

والحقيقة التي يجب ذكرها في هذا السياق أن جزءا من انفضاض المنتظم العربي والإسلامي عن القضية الفلسطينية نابع من مأسسة الانقسام ومن أوهام دولة الضفة أو القطاع، ومن حالة التشرذم التي باتت منسحجة على كافة مفاصل العمل الفلسطيني، بدءا من منظمة التحرير الفلسطينية مروراً بالمجلس الوطني الفلسطيني، وليس انتهاء بمشهدية التفكير الهيكلي والبنوي بين ما تبقى من أرض المقاطعة في الضفة، وبين ما بقي من السجن الكبير في القطاع. لا يعني هذا الأمر تبرة بعض العواصم العربية من لولة الرهان على الانقسام،

لا يمكن إجماع وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في دكا عاصمة بنغلاديش، التوقعات السياسية والاستراتيجية من حيث استباق إجراءات نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، منتصف الشهر الجاري. حيث أكد الاجتماع الخامس والأربعون لوزراء خارجية المنتظم الإسلامي الذي اختتمت أعماله الأحد الماضي، على محورية القدس في وجدان القضية الفلسطينية ومركزيتها صلب الفضاء العربي والإسلامي، مشيراً إلى رفضه للقرار الأميري الذي انسحب على مجموعة من الدول التابعة لواشنطن.

من الواضح أنَّ اجتماع دكا هو تكملة للقمة العربية الأخيرة بالملكة العربية السعودية، وتكريس لمخرجات البيان الختامي لقمة القدس، من حيث تجميع القرائين العربي والإسلامي ضمن بوتقة رفض الخطوات التصعيدية للبيت الأبيض. استراتيجية يتنزل اجتماع دكا ضمن 3 سياقات تخص الصراع العربي الفلسطيني، وهي سياق الاستعداد للنقل النهائي للسفارة الأميركية إلى القدس، والكشف عن فصول صفقة القرن، والثالث إحياء الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية.

صحيح أنَّ الإجراءات المعتمدة سواء في مستوى القمة العربية أو الإسلامية غير قادرة على لجم واشنطن ودفعها إلى التراجع عن قرارها الأرعن، ولكنها في المقابل تؤكد أن الخطوة لن تحظى بموافقة عربية أو إقرار إسلامي. ولئن كانت القدس هي مفتاح صفقة القرن ومحددات التصور الأميركي – الترامبي

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

قمة دكا التي لم تحظ بالكثير من التغطية الإعلامية على أهميتها، تؤكد ضرورة بحث الفلسطينيين عن البدائل الحقيقية لمسار التسوية، وهي بدائل تقوم على ثلاثية الوسيط البديل، والداعمين الاقتصاديين الجدد، والمصالحة الوطنية الشاملة

الابتزاز الإيراني

جواد ظريف، أكد هذه الفرضية بتحذيره الأخير أن "الرد القاسي على انتهاك الاتفاق النووي مع القوى العالمية لن يسر أميركا". ما يقصده ظريف هو أن الميليشيات المسلحة الإرهابية الممولة من طهران، ستستمر في خلق مناطق نزاع لتهديد المصالح الأميركية حول العالم.

لقد عانت المنطقة العربية من تحديات العنف السياسي وإرهاب العصابات المسلحة لفترات طويلة. فرض ملالي طهران أفكارا ثقافيا وطائفيا مقبنة لممارسة استراتيجية التوسع الإقليمي والهجوم الممنهج على دول المنطقة. وسعت طهران دائرة ممارساتها الإرهابية وخاصة بعد الهجوم على قاعدة تيفور الجوية، وقتل وإصابة العشرات من العسكريين الإيرانيين هناك. كانت هذه بمثابة صفة قوية لطهران مقرونة بتفاعل الأسواق الإيرانية بشكل واضح سلبي مع انسحاب أميركا من الاتفاق النووي. بالمقابل، ما زالت بريطانيا وفرنسا وألمانيا تؤكد التزامها بالاتفاق النووي لأسبابها "الاقتصادية" في محاولة بأاسة لإقناع واشنطن باحترام الاتفاق. إضافة إلى ذلك، تعلم كل من لندن وباريس وبرلين أن إيران قادرة على خلق المزيد من مناطق التوتر داخل الدول المناهضة لسياستها الدولية.

تهديد الرئيس الإيراني حسن روحاني الاثنتين الماضي الولايات المتحدة بأنها ستندم على أي قرار بالانسحاب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى العالمية لم يكن مفاجئا. لا يجب الاستهانة بقدرات طهران على توسيع علاقاتها العسكرية مع الميليشيات الإرهابية والمجموعات المسلحة لشن هجمات على مصالح واشنطن في المنطقة.

هدف الرئيس الأميركي دونالد ترامب واضح وهو الضغط على إيران للحد من نفوذها في الشرق الأوسط. بالمقابل، يهدد روحاني بأن في حالة تعرض طهران لضغوط لإضعافها والحد من نفوذها سواء في المنطقة أو في العالم فإنها "ستقاوم بضراوة". يبدو أن الإدعاءات الإيرانية تؤكد استمرارها بالاعتماد على الميليشيات الإرهابية، مثل حزب الله في لبنان وميليشيا الحوثي في اليمن وفصائل الحشد الشعبي في سوريا والعراق، لابتنزاز العالم ولخلق واقع دولي متراجع جديد. نجحت طهران، للأسف، في إنشاء وتدريب وتسليح الميليشيات الإرهابية واستثمرت الأموال الطائلة لتدريبها على حرب الشوارع واستعمال الأنفاق وتنفيذ الاغتيالات السياسية. وزير الخارجية الإيراني، محمد

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

ترامب يعتبر أن التطرف الإيراني في المنطقة ليس فقط حالة نظرية، بل إن طهران تتعرض على الإرهاب، إلا أن أوروبا لا يبدو أنها مقتنعة بأن طهران تمول الجماعات المسلحة لابتنزاز دول العالم

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«ليبيا تستهدف رفع طاقة إنتاجها من النفط الخام إلى أكثر من مليوني برميل يوميا بحلول 2022 وسوف تستهدف جميع أسواق الاستثمار لدعم هذه الاستراتيجية»،
تغريدة على تويتر
المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا

«إجمالي عدد العاملين في قطاع الطاقة المتجددة حول العالم ارتفع بنسبة 5.3 بالمئة خلال العام الماضي ليصل إلى 10.3 ملايين شخص».

بيانات رسمية
الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)



طموح إيران ينحصر بعدم تقييد صادراتها النفطية

● الخبراء يستبعدون تأثير أسواق النفط بعودة العقوبات ● احتقان الشارع الإيراني يخفض سقف مطالب طهران



تهديد آخر شرابين الحياة الاقتصادية

بنك غولدمان ساكس:
انسحاب واشنطن من
الاتفاق النووي لن يؤثر فوراً
على أسواق النفط

الحصول على استثناء من الولايات المتحدة، وهو أمر مستبعد في ظل التصعيد الأميركي الحالي مع طهران. وتبدو طموحات إيران المعلنة بالوصول إلى إنتاج 4.7 مليون برميل يوميا خلال السنوات الأربع القادمة في مهب الريح، إلا إذا تمكنت من حسم صراعاتها الداخلية لنقترّب من الالتزام بتعهديات واسعة على الاتفاق النووي.

إلى فقدان صادرات بنحو مليون برميل يوميا مثلما حدث بين 2012 و2015.

ولم تتمكن إيران طوال أكثر من عامين على تخفيف العقوبات الدولية عن اقتصادها، من استقطاب أي استثمارات تذكر بسبب مخاوف الشركات من الوقوع تحت طائلة العقوبات الأميركية التي تقيد التعاملات مع الحكومة الإيرانية.

وأصبحت توتال الفرنسية أول شركة طاقة غربية توقع اتفاقا مع إيران بعد رفع العقوبات الدولية في عام 2016، حيث اتفقت على تطوير المرحلة 11 من حقل بارس الجنوبي البحري للغاز باستثمارات إجمالية قدرها خمسة مليارات دولار.

لكن توتال لم تجرؤ على تنفيذ الاتفاق حتى الآن وقد أكدت مرارا أنها تنتظر

وتبدو أسواق النفط في وضع جيد في الوقت الحالي لتحمل أعباء القيود التي قد تفرض على صادرات النفط الإيرانية، حيث تشارك 24 دولة في اتفاق عالمي لخفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا منذ بداية العام الماضي.

ومن المرجح أن تقفز تلك الدول لإيقاف الاتفاق وتعويض تراجع الصادرات الإيرانية أو حتى غيابها كليا، في ظل وجود طاقات إنتاج إضافية كبيرة لدى دول مثل السعودية والعراق وروسيا، إضافة إلى ارتفاع إنتاج النفط الصخري.

وقال بنك غولدمان ساكس أمس إنه إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وأعيد فرض العقوبات، فإن تأثير ذلك على سوق النفط قد لا يكون فوريا وربما لا يؤدي

رغم المكابرة والتصريحات النارية الصادرة عن طهران بشأن مستقبل الاتفاق النووي، بدت نبرة اليأس واضحة وهي تخفض سقف طموحاتها إلى استمرار تصدير النفط بالمعدلات الحالية، لأنها تدرك أن إعادة تقييد الصادرات يمكن أن تؤدي إلى انهيار الاقتصاد في ظل احتقان شعبي يمكن أن ينفجر في أي لحظة.

أوائل عام 2012 في انخفاض صادرات النفط الإيرانية من مستوى ذروة بلغت 2.5 مليون برميل يوميا قبل العقوبات إلى ما يزيد قليلا عن مليون برميل يوميا.

وتشير التقارير الواردة من إيران إلى أن الأوضاع الاقتصادية أصبحت على حافة الانفجار وأنها لا تحتمل ضربة جديدة، بعد فقدان الريال الإيراني نحو ثلث قيمته خلال الأشهر الستة الأخيرة وأكثر من نصف قيمته منذ تطبيق الاتفاق النووي، رغم تخفيف الكثير من العقوبات.

ويقول العديد من المحللين إن السلطات الإيرانية تدرك أنها لا تستطيع العودة إلى قيود تصدير النفط في ظل أزماتها الخانقة، التي فجّرت احتجاجات شعبية واسعة بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية لمعظم سكان البلاد.

ويبدو أن صادرات النفط أصبحت "ورقة التوت" الأخيرة التي يمكن أن تحمي النظام من السقوط، وهو ما قد يجعله مستعدا لتقديم تنازلات كبيرة في ظل الشرح الكبير بين الطبقة السياسية والأوساط الشعبية. ومن المتوقع أن يسمح موقف الرئيس الأميركي للقوى الأوروبية بقيادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتقديم شروط جديدة لطهران مقابل إنقاذ الاتفاق النووي، تشمل تقييد برامجها الصاروخية والحد من تدخلاتها في شؤون الدول الأخرى.

ويقول مراقبون إن الشارع الإيراني أصبح يؤيد تلك الشروط بعد أن رفع خلال الاحتجاجات شعارات تطالب بالكف عن تبديد أموال الشعب في الحروب الخارجية وتوجيه الموارد لتحسين الأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد.

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى انقسام كبير بين الإصلاحيين بقيادة الرئيس حسن روحاني ومعسكر المتشددين، وستكون عوائد صادرات النفط هي الصخرة الأخيرة التي تحسم المواجهة في ظل الاحتقان الشعبي الذي يمكن أن ينفجر في أي لحظة.

سلام سرحان
كاتب عراقي



لندن - تختزل التصريحات النارية الصادرة عن وزارة النفط الإيرانية محور القلق الذي ينتاب السلطات الإيرانية بشأن مستقبل الاتفاق النووي. وهي تؤكد أن مطالب طهران يمكن أن تتراجع لتكتفي بمواصلة تصدير النفط فقط.

ونقل موقع الوزارة عن مسؤولين كبار قولهم إن صناعة النفط الإيرانية ستواصل تطورها حتى إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي أبرم منتصف عام 2015 وإن إيران ستعتبر الاتفاق ساريا ما دامت تستطيع بيع النفط.

ودخل مستقبل الاتفاق في مخاض عسير أمس بعد إعلان موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق الإيراني ويبدو أنه سيقود إلى فرض شروط كثيرة على طهران، إذا كانت تريد أن تتفادى عودة العقوبات التي يمكن أن تصل إلى تقييد صادرات النفط.

ونسب موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) إلى أمير حسين زماني نيا نائب وزير النفط قوله إن إيران تعتبر الاتفاق على قيد الحياة "إذا كان بوسعنا الاستمرار في بيع نفطنا ومنتجاتنا" حتى إذا انسحبت منه الولايات المتحدة.

وقال غلام رضا مانوشهري نائب مدير شركة النفط الوطنية "لا يستطيعون إيقاف تطور صناعتنا النفطية الذي سيستمر حتى في حالة فرض عقوبات جديدة على إيران".

ونسبّت العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على طهران

أمير حسين زماني نيا:
الاتفاق على قيد الحياة إذا
كان بوسع إيران الاستمرار
في بيع النفط



الإيرانيون يتهافتون على القفز من المركب الغارق

● خروج 30 مليار دولار بعد انهيار قياسي للريال ● الشركات الغربية لا تراهن على استثمارات قد تستفز واشنطن



أردوان أمر-أصلائي:
أعمالنا باتت هزيلة وتوقفت
جميع الاستثمارات الأجنبية
إنها كارثة اقتصادية

العقوبات غير النووية المرتبطة بمسائل مثل حقوق الإنسان وبرنامج طهران الصاروخي، اللذين كانا يعرقلان قطاع التجارة حتى قبل وصول ترامب إلى السلطة.

ولا يبدو أن للرئيس الأميركي علاقة بالكثير من المشاكل التي تعاني منها إيران. فالقطاع الخاص يعاني من غياب الاستثمارات، فيما النظام المصرفي مشلول بفعل القروض السيئة بينما مستويات البطالة القياسية تعني أن ثلث الشباب البالغة أعمارهم أقل من ثلاثين عاما لا يعملون.

وحاول روحاني تعزيز الشفافية والاستثمار، لكن التظاهرات التي خرجت في ديسمبر ويناير كشفت عمق الغضب تجاه التقدم المحدود الذي حققه.

وكتب أستاذ الاقتصاد في جامعة فرجينيا التقنية المتخصص بالاقتصاد الإيراني في مقال لـ"بروجيكت سنديكايت" أن "معظم اللوم لاداء إيران الباهت بوجهه إلى فريق روحاني الاقتصادي الذي ثبت أنه لا يجاري المشكلات الاقتصادية المتنامية".

وقال إن جهود روحاني لقيادة إيران نحو اقتصاد موائم للسوق وقادر على التفاعل مع العالم باتت تواجه خطر "التوقف تاما" ليحل محلها "اقتصاد المقاومة" الخاضع لسيطرة شديدة والمركز على الداخل الذي يفضلته خصومه في التيار المحافظ.

وأشار أمير-أصلائي إلى أن "المحافظين لا يرغبون بالتفاوض على مسألة الصواريخ أو الإقرار بتدخلهم في شؤون دول أخرى في الشرق الأوسط.. سيكون هناك أربعة شهور إضافية من المفاوضات مع الأوروبيين التي لن تقود إلى شيء".

وأضاف أن "التضخم يزداد وتأمين فرص العمل يتراجع. وفي نهاية المطاف، إنها كارثة اقتصادية".

التريث لمعرفة إن كان سيتم فرض العقوبات الأميركية مجددا.

وبحسب البنك الدولي، بلغت قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في إيران 3.4 مليارات دولار في 2016، وهو أقل بكثير من مبلغ 50 مليار دولار الذي حدده الرئيس الإيراني حسن روحاني كهدف في العام الأول بعد ابرام الاتفاق.

وقال المحامي الدولي أردوان أمر-أصلائي الذي كتب عدة مؤلفات عن المنطقة ويمك مكتباً في طهران إن الاتفاق النووي شكل "خيبة أمل حقيقية".

وأضاف "بإمكانهم بيع النفط.. حسنا، يكفي ذلك لدفع رواتب الموظفين والمحافظة على البنية التحتية لكنه لم يجذب حتى جزءا من الاستثمارات التي تحتاج إليها البلاد".

وأوضح أن "أعمالنا التجارية باتت هزيلة. وتوقفت جميع الاستثمارات الأجنبية. تم تجميد حتى الكميات الضئيلة التي وعدنا بها".

وتشير التقارير إلى أن الإيرانيين يتهافتون للقفز من "المركب الغارق". إذ ذكرت إحدى العائلات الثرية أنها نقلت كامل ثروتها من البلاد هذا الأسبوع قبيل قرار ترامب بعدما خسرت الملايين حتى الآن بسبب تراجع الريال الذي فقد ثلث قيمته أو أكثر مقابل الدولار هذا العام.

ويصعب التحقق من الأرقام لكن محللين ومسؤولين أفادوا أنه تم إخراج ما يصل إلى 30 مليار دولار من البلاد خلال الأشهر الأخيرة.

ويعتبر مسؤولون إيرانيون ذلك انتهاكا سافرا للبند 29 من الاتفاق النووي الذي يلزم الولايات المتحدة ضمان "تطبيق العلاقات التجارية والاقتصادية مع إيران". لكن واشنطن تصر على أنها لم تتعهد قط برفع

أماوري دو لاسير:
جميع المصارف التي اتصلنا
بها رفضت التعاون في
الاستثمار في إيران



بات على المحك حيث يترقب المسؤولون التنفيذيون تطورات موقف ترامب بشأن الاتفاق النووي.

ولا تزال المصارف الأجنبية تخشى أي تعامل مالي حتى ولو كان ارتباطه بإيران عرضيا، رغم أن حكوماتها شجعتها على تسهيل التجارة والاستثمار.

وقال رجل الأعمال الفرنسي أماوري دو لاسير لدى افتتاحه فرعاً لمطعمه الفخم "سوشي شوب" في طهران الصيف الماضي "ذهبنا إلى وزارة الاقتصاد الفرنسية وأعطونا لائحة بجميع البنوك التي قد توافق على العمل مع إيران. لكن لدى اتصالنا بهم، رد كل مصرف منهم سلباً".

وعقب التوقيع على الاتفاق النووي، تلقت إيران وعدوا كثيرة بدخول الشركات الأجنبية على خط الاستثمار، لكن العديد منها امتنعت عن نقل أموالها فعلياً إلى البلاد وفضلت



عملة في مهب الريح



«نحن قلقون من شح طاقة إنتاج النفط الفائضة لكننا نشعر بأن القطاع في حال أفضل مما كان عليه حين بدأنا اتفاق خفض الإنتاج في بداية العام الماضي».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«أعداد السياح الوافدين إلى السودان ارتفع في الربع الأول من العام بنسبة 3 بالمئة على أساس سنوي ليصل إلى حوالي 208 آلاف سائح».

عادل حامد
وزير الدولة السوداني للسياحة



الحكومة العراقية تمنح بي بي عقد تطوير حقول كركوك

● الشركة البريطانية ستضاعف إنتاج الحقول 3 مرات ● بغداد تقترب من استعادة السيطرة على صادرات كردستان



إحكام قبضة بغداد على جميع الموارد النفطية

وإيقاف تسديد بغداد لرواتب موظفي الإقليم وإغلاق المطارات والمنافذ الحدودية.

ويبدو أن بغداد وأربيل توصلتا لاتفاق تام في الشهر الماضي، على أن تبدأ الحكومة في بغداد بتنفيذ الشروط المترتبة عليها مثل تسديد رواتب موظفي الإقليم وإعادة فتح مطاري السليمانية وأربيل وهو ما تم بالفعل في الشهر الماضي.

ومن المتوقع أن يأتي قرار المحكمة الاتحادية ليضع اللسمة الأخيرة بطريقة تحفظ ماء الوجه لحكومة أربيل لتعيد إدارة صادرات نفط الإقليم إلى الحكومة الاتحادية بعد أن نفذت بغداد الجانب المتعلق بها من الاتفاق.

وروسنتف وجينل لكن بغداد لم تعترف بتلك الاتفاقات.

ورضخت بغداد في بعض المراحل للأمر الواقع وأبرمت في أكتوبر اتفاقاً مع أربيل لتصدير نفط الإقليم ونفط حقول محافظة كركوك من خلال أنبوب إقليم كردستان عبر موانئ تركيا.

ولم تكن بغداد تحلم باستعادة السيطرة على جميع الرموز السيادية في الإقليم قبل إجراء الاستفتاء، الذي واجه معارضة محلية وإقليمية ودولية.

وأدخلت تلك الخطوة، الإقليم في عزلة خانقة بسبب رفض تركيا سيطرة أربيل على صادرات النفط التي تمر عبر أراضيها

في هذه الأثناء اقتربت الحكومة العراقية من استعادة السيطرة على نفط إقليم كردستان من خلال إحالة القضية إلى المحكمة العليا، التي بدأت النظر فيها وأجلت اتخاذ القرار إلى المقبل.

ويقول محللون إن قرار المحكمة العليا لصالح حكومة بغداد يبدو في حكم المؤكد لأنها ستستند إلى الدستور العراقي الذي يدعم سيطرتها على إدارة الثروات في جميع أنحاء البلاد، خاصة بعد أن فقدت أربيل جميع أوراق التمرد على سلطة بغداد.

ووقعت شركات نفطية عالمية اتفاقيات مع حكومة كردستان للعمل في الإقليم، من بينها إكسون موبيل ودي.أن.أو وداينة غاز

عززت الحكومة العراقية إدارتها لحقول النفط في محافظة كركوك بتوقيع عقد طال تأجيله لتطويرها مع شركة بريتش بتروليم البريطانية (بي.بي) في وقت تقترب فيه أيضا من انتزاع السيطرة على حقول الإقليم بعد انغلاق الطرق أمام تصدير أربيل للنفط بمعزل عن رقابة بغداد.

جبار العبيبي:
شركة نفط الشمال وقعت اتفاقاً مع بي بي لزيادة إنتاج حقول محافظة كركوك



أمام تنظيم داعش المتطرف في منتصف عام 2014 عرقل تنفيذ ذلك الاتفاق، حين سيطرت حكومة الإقليم على حقول كركوك.

وتعد حقول كركوك، أحد أكبر وأقدم حقول النفط في الشرق الأوسط وتقدر كميات النفط القابلة للاستخراج فيها بنحو 9 مليارات برميل وفقاً لبيانات شركة بي.بي.

وسبق أن قدمت الشركة البريطانية النفطية العملاقة، الدعم الفني لشركة نفط الشمال في الماضي من أجل تطوير تلك الحقول.

ويعد العراق، الذي يعاني من أزمة اقتصادية، ثاني أكبر منتج للنفط بمنطقة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، بعد السعودية. وتقترب طاقة إنتاج النفط في العراق من 5 ملايين برميل يوميا، لكنه ينتج الآن 4.45 مليون برميل يوميا أمثالاً لاتفاق خفض الإمدادات الذي تقوده أوبك.

ومعظم الخام العراقي يتم إنتاجه من مناطق في جنوب البلاد تديرها الحكومة المركزية في بغداد، ويصدر من موانئ جنوبية على الخليج. وتصدر حكومة إقليم كردستان العراق نحو 300 ألف برميل يوميا من الخام من شمال العراق عبر خط أنابيب مملوك لها يمتد إلى تركيا.

وهبطت مبيعات خام كركوك بمقدار النصف منذ سيطرت القوات العراقية على الحقول في أكتوبر ولا توجد أرقام دقيقة عن حجم الصادرات حالياً عبر أنبوب الإقليم بعد أن كانت تتراوح بين 150 إلى 250 ألف برميل يوميا على مدى 3 سنوات من سيطرة أربيل على حقول كركوك.

□ **البصرة (العراق) -** قال وزير النفط العراقي جبار العبيبي إن شركة نفط الشمال الحكومية وقعت أمس اتفاقاً مع شركة بريتش بتروليم (بي.بي) لمضاعفة إنتاج حقول كركوك شمال البلاد 3 مرات. وذكر في مؤتمر صحفي أن توقيع الاتفاق جرى في مدينة البصرة جنوب العراق.

وبموجب الاتفاق، ستزيد بي بي الطاقة الإنتاجية الإجمالية لستة حقول في منطقة كركوك إلى ما يزيد عن مليون برميل يوميا، وهو ما يعادل ثلاثة أمثال الطاقة الإنتاجية الحالية في المنطقة.

واستعادت بغداد السيطرة على حقول النفط في أكتوبر الماضي بعد أن أبعدت القوات الحكومية العراقية المقاتلين الأكراد عن المنطقة. وبدأ الوزير المباحثات مع بي.بي في الشهر ذاته بعد مرور أيام على إبعاد المقاتلين الأكراد.

وتوقفت صادرات النفط من المنطقة، والتي كان يتم نقلها عبر خط أنابيب إلى تركيا عبر إقليم كردستان، بعد العملية العسكرية التي جرى تنفيذها رداً على استفتاء حول الاستقلال أجرتة حكومة الإقليم شبه المستقل يوم 25 سبتمبر.

ويخطط العراق للبدء في نقل الخام من كركوك إلى إيران على متن شاحنات لكن ما زال يتعين تأمين الطريق الواصل إلى الحدود ضد هجمات ما تبقى من فلول تنظيم داعش في تلك المناطق.

ويأتي توقيع الاتفاق الذي طال تأجيله بعد اتفاق مبدئي جرى التوصل إليه مع بي.بي في عام 2013 لكن سيطرة حكومة أربيل على حقول كركوك بعد انهيار الجيش العراقي

عقد شركة بي بي البريطانية يستهدف زيادة إنتاج حقول كركوك إلى مليون برميل يوميا



السعودية تروض عجز الموازنة

في الربع الأول من 2018

وزادت إيرادات النفط اثنين بالمئة فقط، رغم ارتفاع أسعار الخام في الآونة الأخيرة. وقالت الوزارة إن "التحول لصرف توزيعات أرباح فصلية لشركة أرامكو النفطية السعودية يعني أن هذا الأثر سيظهر في الربع الثاني".

محمد الجديع:
أرقام الربع الأول تعكس تقدماً سريعاً وكبيراً في الإصلاح الاقتصادي

وقال مازن السديري، رئيس البحوث لدى الراجحي المالية "نتوقع مزيداً من التحسن على مدى الأرباع القادمة، حيث أصبح الإنفاق أكثر كفاءة وتشهد الإيرادات النفطية وغير النفطية مزيداً من النمو".

وأوضح السديري أن الراجحي المالية تتوقع أن تصل الإيرادات النفطية إلى 143.9 مليار دولار بنهاية هذا العام، متجاوزة تقديرات الحكومة البالغة 130.9 مليار دولار.

وقال جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي لوكالة رويترز الأسبوع الماضي، إن الرياض "ستحتاج لأسعار نفط يتراوح متوسطها بين 85 و87 دولاراً للبرميل هذا العام لتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات في موازنتها".

ولا تفصح السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، في العادة، عن السعر المفترض للنفط الذي تضع ميزانيته بناء عليه.

وفي ديسمبر الماضي، قالت وزارة المالية إنها تتوقع ارتفاع الإنفاق إلى مستوى قياسي يبلغ 260 مليار دولار هذا العام، من إنفاق فعلي بلغ 247 مليار دولار قبل عام.

وتسعى الرياض إلى تعزيز الاستثمارات في صناعات الطاقة المتجددة والصناعات التحويلية وصناعة السيارات، علاوة على الاستثمار في المشروعات العسكرية والدوائية التي ستخلق دعماً كبيراً أيضاً، بما يرقى لمطوحات الدولة في تغيير خارطة الاقتصاد المحلي.

□ **الرياض -** استطاعت الحكومة السعودية ترويض عجز الموازنة الكبير في الربع الأول من العام الحالي، بفضل الإصلاحات التي تقوم بها وبدعم من ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، الذي حقق لها إيرادات إضافية.

وقالت وزارة المالية في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني إن "عجز ميزانية المملكة بلغ حوالي 34.3 مليار ريال (9.15 مليار دولار) في الربع الأول من 2018، بما يعادل نحو 18 بالمئة من إجمالي عجز الميزانية المتوقع هذا العام".

وتتوقع السعودية، التي تبذل جهوداً متضافرة لتنويع اقتصادها وتقليص اعتماده على النفط، عجزاً قدره نحو 52 مليار دولار، أو ما يعادل 7.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام انخفاضاً من 61.3 مليار دولار العام الماضي.

وتخطط الحكومة إلى بلوغ نقطة التعادل بين العوائد والمصاريف في الميزانية العامة بحلول العام 2023، ويبدو أنها تسير في الطريق الصحيح حتى الآن.

وذكرت الوزارة أن إجمالي إيرادات الربع الأول بلغ 44.3 مليار دولار، بزيادة 15 بالمئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي. ووقعت الإيرادات غير النفطية بنحو 63 بالمئة لتصل إلى 13.9 مليار دولار، لأسباب من بينها ضريبة القيمة المضافة، التي بدأت الرياض في فرضها منذ مطلع يناير الماضي، بواقع 5 بالمئة.

وقال وزير المالية محمد الجديع مشيراً إلى النمو القوي غير النفطي إن "أرقام الربع الأول تعكس تقدماً سريعاً وكبيراً في الإصلاح الاقتصادي".

وفي الأسبوع الماضي، قال الجديع إن "الحكومة تمضي على المسار صوب تقليص العجز إلى 7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام".

مازن السديري:

نتوقع مزيداً من التحسن في الاقتصاد على مدى الأرباع الثلاثة القادمة



«سماب اكسبو» يجذب استثمارات للعقارات المغربية

20 ألف زائر توافدوا على أولى محطات معرض العقارات المغربي «سماب إكسبو»، التي عقدت في بروكسل

المغربية، في أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط يليها معرض باريس في أواخر الشهر المقبل، ثم معرض أبو ظبي ما بين 21 و24 نوفمبر القادم.

وتنظم دورة هذا العام بالتعاون مع كل من وزارة الإسكان وسياسة المدينة المغربية والفيدرالية المغربية للمنعشين العقاريين. ونظمت بموازة المعرض، ندوات ولقاءات متنوعة لإعطاء المستثمرين صورة شاملة عن حقوقهم القانونية قبل شراء العقارات لا سيما بعد إقرار قوانين جديدة تضمن تلك الحقوق، كما شهد المعرض أنشطة موازية شملت فعاليات فنية وثقافية.

لرباط، باعتبارها واحدة من الأسواق الأوروبية الرائدة بالنسبة للاستثمار في قطاع العقارات المغربي، الأخذ في التنامي بفضل التشجيعات الحكومية الكبيرة. واستقطبت الدورة الحالية، التي نظمت ما بين يومي 4 و6 مايو الجاري بمنزلة المعارض في بروكسل وبمشاركة العشرات من شركات التشييد والبناء، زواراً من بلجيكا وبلدان أوروبية أخرى من بينها هولندا وفرنسا.

وأبدى مغربون مغاربة في بلجيكا، زاروا معرض "سماب إكسبو" عن استعدادهم للاستثمار في بلدهم في قطاع العقارات بالشراكة مع مستثمرين بلجيكيين.

وأتاحت هذه الدورة فضاءاً للعرض والتشيط مساحته 9 آلاف متر مربع ضم أكثر من 40 عارضاً يمثلون المطورين العقاريين وشركات البناء والوكالات العقارية إلى جانب مجموعة من البنوك ومكاتب التوثيق.

وتعتبر بروكسل المحطة الأولى لمعرض "سماب رود شو 2018" حول العقارات

□ **بروكسل -** شكل معرض "سماب إكسبو"، الدولي، الذي تم تنظيمه مطلع هذا الأسبوع في العاصمة البلجيكية بروكسل، على مدار ثلاثة أيام، منصة مثالية، لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى قطاع العقارات في المغرب.

وشاركت في المعرض، الذي افتتحه السفير المغربي في بلجيكا محمد عامر وعمدة مدينة بروكسل فيليب كلوز، أكثر من 30 مدينة مغربية.

وجذب رواق جهة طنجة تطوان الحسيمة الأنظار قياساً بالمدن الأخرى عبر التعريف بالمدينة الجديدة "طنجة سيتي" التي يقيمها المغرب بالشراكة مع الصينيين.

وحققت الدورة السابعة من المعرض نجاحات كبيرة، بحسب المنظمين، بعد أن استقطبت أكثر من 20 ألف زائر من بلدان أوروبية مختلفة.

وأكد المنظمون أن نجاح الدورة السابعة للمعرض يؤكد مجدداً مكانة بلجيكا بالنسبة



السفير المغربي وعمدة بروكسل لدى افتتاح المعرض

«صراع الأجيال دائم ومتكرر عبر كل الأزمنة، غير أنه اتضح أكثر خلال الآونة الأخيرة نتيجة تطور وسائط التلقي التي توفرها التكنولوجيا الحديثة».



هويدا صالح
ناقدة وروائية مصرية

تكنولوجيا الشباب تغزو قلاع كبار المثقفين وتهدمها

● فيسبوك وتويتر ويوتيوب تزيج النخب التقليدية من الواجهة ● الاختلافات الفكرية بين الفئات العمرية تثري المشهد الثقافي



مصطفى عبيد

هل تستخدم الفاير أو الواتساب؟ ما هو حسابك على فيسبوك وتويتر؟ هكذا تبدو لغة التواصل للشباب اليوم، لكن هذه اللغة تختلف عن وسائل التواصل التقليدية للأجيال السابقة. وعمقت هذه الاختلافات مع التطور السريع والمذهل للتكنولوجيا الفجوة الثقافية والفكرية بين جيل المثقفين الشباب وجيل الكبار. وفي الوقت الذي نجح فيه الشباب في استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لنقاش قضايا فكرية بحث رواد فيسبوك وغيره من المواقع للمشاركة في الحياة الثقافية. ينتقد الكبار بحث الشباب عن الإثارة ولفت الأنظار والسطحية، ورغم أن صراع الأجيال أخذ شكلا جديدا مع التطور التكنولوجي تكشف عنه الاهتمامات الأدبية لكل منهما، إلا أن متابعين يعتقدون أنه من شأن هذا الاختلاف أن يثري المشهد الثقافي بالمجتمعات العربية.

القاهرة - مع ظهور وسائل التواصل الحديثة والتطور السريع للتكنولوجيا التي غزت المجتمعات العربية بطرح متقنون إشكالية قديمة لكنها تجددت في الواقع الراهن وهي الصراع بين الأجيال.

يبدو هذا الصراع تقليدا لكن مع اختلاف العقد الحالي مع العقود السابقة تختلف معه أوجه الصراع بين الفئة الشابة وبين الكبار، والذي تحول إلى صراع بين جيل يشيد بالتكنولوجيا وآخر يعاديها، بين نخبة مثقفة تتمسك بأفكارها ومعتقداتها وأخرى متحررة تنبض بالحركة ولا تنبالي لحدود في عالم جعلت منه العولمة قرية صغيرة.

انقسم بذلك مجتمع المثقفين العرب إلى نصفين. كل نصف يرفض الآخر، يترىص به، وقد يعد خطوته، ويحسب أنفاسه. طرفان لا يتفقان، ولا يلتقيان. لكل منهما أفكار وأدوات وأذواق وجهور ونظم.

المثقفون الكبار ينظرون من عل إلى مواهب صاعدة، يتجاهلون حماسها، يمارسون دور الوصاية والإرشاد للأجيال الأقل سنا. يرفضون وسائل تواصلهم الحديثة ويتندرون على أفكارهم، ويعادون التكنولوجيا، في المقابل هناك آخرون صغار، مُتمردون ضد قواعد وضعها الكبار. ينفرون من حدود يفرضونها عليهم بحجة الاستفادة من خبراتهم، يجادلون أفكارهم ويضعونها تحت المسائلة.

اتسعت وانقلبت إلى صراع صاحب في السنوات الأخيرة، تاجح هذا الصراع أكثر مع تطور التكنولوجيا واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي. لم يعد هذا الصراع خافيا وهو ما توضحه المجادلات الساخنة بينهما (الشباب والشيوخ) والاختلافات الفكرية التي تظهر إلى العلن مع كل حادثة أو حدث يثير الجدل أو قضية ثقافية تهز المجتمع.

فجوة ثقافية

عندما رحل الأديب المصري أحمد خالد توفيق، الذي يصفه متابِعون للشأن الثقافي المصري بمعشوق الشباب مطلع شهر أبريل الماضي، استاءت جموع من الفئة الشابة من تعليق بعض شيوخ الثقافة بأنهم لا يعرفون الراحل. وتعرض الإعلامي المصري عمرو أديب لهجوم حاد على صفحات التواصل الاجتماعي بسبب قوله إنه لم يقرأ يوما لتوفيق، ما دفعه في اليوم التالي إلى الاعتذار لحبي الأديب الراحل الذي أعجب به الشباب وجعلهم يقرأون ويكتبون بشغف.

عند رحيل توفيق فجأة، شيعه الآلاف من الشباب بمحية صادقة في مشهد مثير وصل إلى تدوين رسائل عدة وتعليقها على مقبرته. غير أن الواقعة قد كشفت لجمهور المثقفين

عن فجوة بين الأجيال تتعمق يوما بعد يوم، وفجوة ثقافية معرفية، وأوضحت الحادثة أن للشباب كتابا وأفكارا يشغفون بها لا تروق لجمهور الكبار. ويقول الناشر رضا عوض مدير مؤسسة رؤية للنشر "كل جيل كتابه، والشباب بشكل خاص يهتمون بقراءة أحمد مراد وخالد توفيق وحسن الجذدي ومحمد صادق ودان برون، لكن قليلين من عالم الكبار من يقرأ لهؤلاء". ويلفت عوض لـ"العرب" إلى أنه "بات هناك عالمان مختلفان في المجال الثقافي"، يبدل على ذلك قائلا "الكتب التي يشتريها من هم دون الأربعين تختلف تماما عن تلك التي يطلبها من هم يزيدون عن الأربعين والخمسين والستين".

ولا يقتصر الاختلاف بين الكبار والصغار على كتابهم المفضلين، وإنما يمتد إلى وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التبادل المعرفي الحديثة التي فرضت تعاملات متطورة مع الكتابة والقراءة والنشر.

بات جيل المثقفين الشباب يناقش قضاياها الفكرية على شبكات التواصل الاجتماعي، أما الجيل الذي تجاوز الخمسين والستين فمازال يناقشها في جلسات المقاهي الشعبية، والمنتديات الثقافية والفعاليات الرسمية.

وإذا ما أردنا أن نخضع المبدعين من الجيلين لمقارنة فسنلاحظ فروقا عديدة في طرق وأنظمة نشر الكتب وتسويقها والترويج لها، حيث أن الشباب أكثر قدرة على تحقيق مبيعات مرتفعة والتواصل مع جمهور أكبر من القراء، لاعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي بصورة مثلى: حفلات التوقيع لم تكن متبعة من قبل حتى نقلها كتاب شباب من عواصم غربية كأدوات عصرية للترويج.

كذلك ظهرت فكرة "البرومو" للعاية للعمل الأدبي بين الأجيال الجديدة، وكانت محل استهجان من الشيوخ، وهي عبارة عن فيلم قصير لا يزيد عن دقيقتين يقدم النص الأدبي بنوع من التشويق. كما يلجأ بعض شباب المبدعين وجمهورهم إلى الاتفاق مع ملحنين موسيقيين لتأليف مقطوعات موسيقية

تناسب مع أعمالهم الأدبية لنشرها على مواقع التواصل عند طرح الكتب في المكتبات. ويحمل جيل الشباب الكبار مسؤولية القطيعة والانعزال التام عن غيرهم من أجيال المثقفين، ويعتبرهم جيلا نخبويا متعاليا على الوسط الثقافي. بينما ينظر جيل الكبار إلى الشباب نظرة تقليدية تتلخص في كونهم شبابا متمردا غير ناضج يفتقد للرؤية العميقة والخبرة الواسعة، وبناء على تلك الأفكار يصبح الجدل غير مجد والوصاية هي في حكم الضرورة على هؤلاء الصغار.

وجهات نظر مختلفة



حسن كمال
روائي مصري



عباس الطرابيلي
مؤرخ مصري

الأجيال السابقة تصر على ترويج صورة تقليدية نراها نحن الشباب سطحية

يهاجم الجيل الجديد رموزا بعينها أو ينكر حقائق تاريخية بحثا عن الإثارة

فيسبوك وحسابات على تويتر وإنستغرام، إنما ضمنا بعض أعمالهما الكثير مما يدور على شبكات التواصل الاجتماعي مثل رواية "في كل أسبوع يوم جمعة" لـأول، و"ملكة الفراشة" للثاني.

لا يرجع الانقسام بين الجيلين إلى اختلاف أدوات التواصل المتبعة فقط بين عصرين مختلفين، وإنما أيضا إلى استنكار الأجيال الشابة لمواظ الكبار والوصاية في تعاملهم مع الأجيال التي لحقتهم، حسب تعبير عصام الشوبكشي مصمم جرافيك ومدون مصري شاب.

يقول الشوبكشي لـ"العرب" هم "متمسكون بآرائهم، أم كلنوم وتوفيق الحكيم وعباس العقاد ويوسف إدريس وعبدالحليم حافظ وفيروز، وغيرهم كثيرون.. لا يصح أن تنتقد أحدهم أو ترى عدم الإعجاب به". ويلفت الانتباه قائلا "هم يصرون على ترويج صورة تقليدية نراها سطحية ومفادها أن القديم

أفضل والحديث تافه، تلك مشكلتنا الحقيقية معهم". في المقابل يعتقد جيل المثقفين الكبار أن الجيل الشاب بات يستسهل ما توفره التكنولوجيا من خدمات بمجرد "ضغط الزر" حتى يتسنى له الحصول على المعلومة أو الفكرة أو المتعة الثقافية. ويرى أن التكنولوجيا الحديثة تدفع عقل وروح الإنسان إلى الفراغ بعيدا عن إنسانيته وتقوضها.

كما يرى أن هناك استخفافا بالكتابة والفن وإدعاء الإبداع نتيجة تكرار الأفكار وسرعة نقلها والاستحواذ عليها من حساب إلى آخر، ويؤكد أن الاهتمام الثقافي وذبوع الصيت بين جيل الشباب ينحصران في درجة الإثارة، ولفت النظر أكثر من إدراك قيمة الإبداع نفسه.

تستنكر الكاتب والمؤرخ عباس الطرابيلي، في تصريحات لـ"العرب" فكرة الإثارة المتعمدة عند بعض شباب الكتاب طلبا لمبيعات أكثر، ويبين أن في "حالات كثيرة يهاجم الجيل الجديد رموزا بعينها أو ينكر حقائق تاريخية ثابتة بحثا عن الإثارة".

ودفعت فكرة الحصول على عدد كبير من الإعجاب والتمتع بنسبة متابعة كبيرة على موقع فيسبوك هؤلاء الشبان إلى التشكيك في الكثير من حقائق التاريخ وثوابته. وبشكل عام يؤكد الطرابيلي أنه لا يتعالى على التكنولوجيا الحديثة، لكنه يشعر بعلاقة حميمة مع الورقة والقلم الحبر، لأنه استهل تجربة الكتابة قبل ستة عقود عبرا، لافتا إلى أنه ولد عام 1936 وتخصص في كتابة المقالات المعنية بالتاريخ، وأضاف "مازلت حتى الآن أكتب مقالاتي في الصحف بالورقة والحبر وأرسلها عبر الفاكس، لأنني اعتدت ذلك وأحببته".

ويرى أن هناك فارقا طبعيا بين جيله وجيل أفعاده، مثلما كان هناك فارق بين جيله وجيل النصف الأول من القرن العشرين، واختلاف الأجيال وارد، غير أنه من الضروري ألا يتحول هذا الاختلاف إلى حالة عدا.

لكن بين الجيلين ثمة فريب آخر يحاول تشكيل جسر للتواصل بينهما، ينتمي هذا الفريق إلى جيل مخضرم. وتوضح هويدا

صالح الناقدة الأدبية لـ"العرب" أن "صراع الأجيال دائم ومتكرر عبر كل الأزمنة، غير أنه اتضح أكثر خلال الآونة الأخيرة نتيجة تطور وسائط التلقي".

وتذكر صالح كيف هاجم الكاتب عباس محمود العقاد عند ظهوره وهو شاب صغير في الثلاثينات الشعراء التقليديين مثل أحمد شوقي الملقب بأمير الشعراء، مطالبا إياه بالتطور مع العصر. وبعد ثلاثين عاما انقلب العقاد إلى شيخ وتعرض لهجوم شديد من الشاعر الشاب صلاح عبدالصبور الذي دعاه كذلك إلى التطور. كان العقاد أدلى بحديث إلى إحدى المجلات انتقد فيه شعر عبدالصبور، وهو ما يذكره الناقد الأدبي سامح كريم في كتابه "معارك العقاد الفكرية".

وفي عالم الثقافة اليوم تخرجت مواهب الشباب إلى العلن بفضل تطور التكنولوجيا وصارت أكثر قدرة على مخاطبة الناس والنقاد دون وسطاء، كما كان في الماضي، لكن لا يرحب بذلك المثقفون الكبار بل ينتقدونه.

جيل الشباب يناقش قضاياها على شبكات التواصل الاجتماعي، أما الجيل السابق فمازال يناقشها في جلسات المقاهي الشعبية

وتبقى الاختلافات متباينة بين الجيلين خاصة في ما يخص محبة أدباء معيّنين مثل نجيب محفوظ وغريبال غارسيا ماركيز وباولو كويلو وحنا ميناء وعبدالرحمن منيف وغيرهم.

لكن يحاول البعض من خلال مؤتمرات وندوات ثقافية تطبيع العلاقة بين الفئتين واستثمار الجدل لإضفاء زخم على المشهد الثقافي. وتؤكد الناقدة الأدبية أن "كل مرحلة عمرية كتابها المفضلين.

في الماضي، وقبل نصف قرن كان الأولاد الصغار يفضلون روايات جورجى زيدان التاريخية، وفي فترة لاحقة ظهرت قصص المغامرين الخمسة لمحمود سالم، ثم روايات رجل المستحيل لنجيل فاروق، وسلسلة ما وراء الطبيعة لأحمد خالد توفيق لتخاطب شريحة القراء الجدد وتجذبهم نحو القراءة. غير أن ذلك يتغير عندما يتجاوز المثقف سن العشرين، ويتغير تماما بعد النضج الحقيقي لينتقي قراءاته وكتابه".

وترى أنه من غير اللائق النظر إلى قراءات الصغار باستعلاء أو أحكام صامدة، ويحسب لكتاب الأجيال الجديدة جذبهم شرائح من المجتمع إلى دور الثقافة. في المقابل على الأجيال الشابة احترام خبرات وتجارب من سبقوها. ورغم محاولات للالتقاء بين الجيلين، يبقى الاختلاف الثقافي بينهما واضحا وهو انعكاس حقيقي لانقسامات أكبر تعيشها المجتمعات العربية.



كتاب للشباب وآخرون للكبار

إسلام سياسي



«تجديد الخطاب الديني صنع بشري ليست له علاقة بالنص الديني، ونحن نريد تجديد الفقه الديني الذي يعتبر تفسيراً للنص الديني بما يتلاءم مع متطلبات العصر المالي».

جابر عصفور
باحث وكاتب مصري

«تونس لديها اليوم تجربة محترمة جداً في مكافحة الإرهاب والكشف عن بؤر وخلايا التطرف والإرهاب وقطعت خطوات ناجحة في استعادة الاستقرار الأمني بالبلاد».

مارك روثه
رئيس وزراء هولندا

الموصل بعد كابوس داعش.. تشوهات لم يتمكن التحرير من محوها

● صحافية فرنسية تروي وتوثق حكاية المدينة التي كانت سجنًا ● قسم من الناس أقبل على الحياة وقسم تطبع مع التنظيم



العقول تحتاج إلى تحرير آخر

برنامج يتعلمن فيه التربية المنزلية وكيف يخدمن أزواجهن أحسن خدمة وكيف يربن الأطفال في إطار أيديولوجيا الخلافة ووجوب ارتدائهن للحجاب منذ سن السادسة والنقاب ابتداء من العاشرة. وفي مقررات وبرامج تعليم داعش حرمت مواضيع كثيرة: تعدد الآلهة، الديمقراطية، الوطنية، الداروينية، القرض البنكي الحديث، وكل ما يتعارض مع الفهم الجهادي للعالم. ونجد في الثلاث مئة صفحة تفاصيل مروعة عن ذلك الشتاء الأصولي الحالك الذي ابتليت به أم الربيعين الموصل.

وأنا أنهي تحرير المقال اتصلت بصاحبة الكتاب أسألهـا عن موقف سكان الموصل من الإسلام السياسي بعد التجربة المرة التي عاشوها وعن السبب الرئيسي الذي جعل داعش يسيطر على المدينة كل تلك المدة؟ فأجابت: في شهر يوليو الماضي لاحظت عزوف جزء من السكان عن الإسلام السياسي وحتى عن ممارسة الطقوس الدينية بشكل عام. ولكن بقي الجزء الآخر مستسلما لما فرضه داعش من ممنوعات. ويستمر الوضع حتى الآن إذ ينتقد بعض السكان المحافظين اليوم بعض المشاريع كفتح المسارح ومراكز ثقافية أخرى. أما في ما يخص العوامل التي جعلت داعش يستمر ويقاوم في الموصل فهي التخويف والقمع ومن جهة أخرى بعض الإيمان بالقضاء والقدر لدى الناس.

الجزية فغادر معظمهم وقتل الباقي ونهبت ممتلكاتهم.

ولم يسلم أحد من سكان الموصل من دفع الزكاة لبيت مال داعش، إذ مهما كانت وضعيته المالية، كان عليه أن يدفع 2 بالمئة من مدخوله.

في الجامعات أصبحت الحياة جحيما لا يطاق فالطالبات كائنات مكفنة في نقاب أسود باتت تشبه الأشباح والطلاب في عباءات ومن لم يطلق لحيته يكن الجلد عقابه والفصل بين الجنسين صارم والتفتيش دائم. أما التعليم في زمن داعش فلم يعد يحمل سوى اسمه ولا يهدف التنظيم منه سوى إلى تربية أطفال مبرمجين فقهيا برمجة صارمة من أجل خلق جبل لا علاقة له بالتجربة العلمانية وموجه لممارسة العنف. وفي تربيتهم العملية يجبر بعضهم على الالتحاق بالجماعات العسكرية الإرهابية وقد أطلق عليهم اسم "أشبال الدولة الإسلامية" وهم أطفال لا تتجاوز سنهم الخامسة عشرة عُـبـت أرواحهم عفا وجردت أفئدتهم من كل رحمة. لقد استبدل الدواعش العلوم الإسلامية والتربية البدنية بما أسموه "التدريب الجهادي" وهو تكوين جهادي خاص بالذكور فقط يتعلمون فيه الرمي والقتال والسباحة وركوب الخيل وغيرها من المواد العادية. أما الفنون والموسيقى والتربية المدنية والفلسفة وعلم النفس فقد ألغيت تماما. وبالنسبة للفتيات خصص لهن

بعضهم الآخر مع منعهم من إلقاء الخطب والدروس في أي مكان. أما الذين انخرطوا في التنظيم طواعية أو خوفا فقد عملوا بكل حماس على نشر فكر التنظيم الإرهابي بحذافيره مطالبين بضرورة الانصياع للخليفة ودولته كطريق لفرض الشريعة ومهدين بأن كل من وقف ضد الحاكم فقد وقف ضد الإرادة الإلهية وسيعامل كمرتد.

وتزامن صدور أوامر المنع الكثيرة مع فتح "محاكم إسلامية" وظهر سيارات تجوب الشوارع تحمل عبارة "شرطة الحسبة"، وهي الهيئة التي أرعبت الناس وجعلتهم يعيشون تحت رقابة دائمة كأنهم نزلـة سجن كبير في الهواء الطلق. وكانت نساء الهيئة تتجول بكماشات من حديد تستعملها لقرض أجساد النساء المخالفات للباس الشرعي.

لقد أعلنوا الموصل "مدينة سنية" وهددوا الشيعة واعتبروهم كفارا وملحدين، ووضعوا علامة "ر" على منازلهم وممتلكاتهم للإشارة إلى أنهم "روافض" وهو النعت التحقيري للشيعة. وقد تم في ما بعد تهديم تلك المنازل ونهبها واضطر من بقي من الشيعة إلى مغادرة المدينة.

وهو نفس المصير الذي كان ينتظر المسيحيين إذ طردوا من وظائفهم جماعيا ووجودا بيوتهم وممتلكاتهم تحمل حرف "الن" للتدليل على أنهم من النصرانيين، ثم خيروا بين الدخول في الإسلام أو

ما فعله تنظيم داعش الإرهابي في المدن والبلدات التي كان قد سيطر عليها وعاشت تحت حكمه، لا يمكن أن تحي آثاره بسهولة، ولئن كان الناس قد ابتهجوا وأقبلوا على الحياة بعد التحرير، فإن التنظيم قد نجح في تجنيد وترويض عقول كثيرة كما أنه قد ترك تشوهات أصابت أصحابها باليأس والقنوط والاستسلام لفكرة "هذا قدرنا"، ولعل مدينة الموصل تعطي النموذج الأوضح لما ارتكبه التنظيم من جرائم.

حميد زناز

لا في كتابها الصادر بباريس "داعش في الموصل" وثقت صحافية جريدة لوموند الفرنسية هيلين سالون، مخلفات مشروع المنظمة الإرهابية الشمولي بتفاصيله كما شرحت بإسهاب الأسباب التي مهدت الطريق أمام الدواعش للسيطرة على ثاني أكبر مدن العراق وإخضاع الموصلين لمدة أكثر من سنتين ونصف السنة. ونقلت الصحافية ظروف انهزام "الدولة الإسلامية" وتحرير المدينة من شر أتباع أبي بكر البغدادي وقد كانت حاضرة تغطي لجريدها معركة الموصل ومكثت أكثر من 4 أشهر في الميدان تتابع هجوم القوات العراقية ضد المجموعات الجهادية وتحقق في ما فعله الدواعش في المنطقة.

تقدم هيلين سالون للقارئ نظرة مصغرة عن طبيعة دولة الخلافة الإسلامية التي يريد الجهاديون والإسلاميون فرضها على الإنسانية جمعاء من خلال العشرات من شهادات سكان الموصل الذين كانوا يكابدون الشر الداعشي تحت الاحتلال. لقد أضاف تحرير الموصل للثام عن الوجه البشع لمشروع داعش السياسي والاجتماعي والاقتصادي ومن أفواه سكانها أنفسهم بتنا تعرف ذلك الواقع المفزع الذي لم يصل إلينا منه سوى النزر اليسير.

سنحاول التركيز على الهيمنة العيانية الفظة والشمولية التي فرضتها المنظمة الإرهابية على المدينة بعيدا عن النظرة المجردة والعامية التي يقدمها الإعلام عن حياة الملايين من العراقيين والسوريين تحت نير الاستعمار الداعشي. ولئن كانت الشهادات التي بين أيدينا وسيلة ثمينة لفهم أولي لحقيقة دولة الخلافة، فقد يتطلب الأمر سنوات من التحقيقات وجمع المزيد من الشهادات ودراسة الألوف من الوثائق التي تركها الغزاة كي نتمكن من فهم هذا الغول بشكل دقيق كما تقول الكاتبة.

تختلط نشوة الحرية المستعادة فجأة بالآلم والمعاناة والربع والخراب وكل الشرور التي خلفها الجهاديون في الموصل المحررة. ورغم كل شيء يعتبر سكان المدينة أنهم كانوا محبوسين في سجن كبير وهم اليوم طلقاء. وتلاحظ الكاتبة أن المئات من الرجال والنساء

◀ الدواعش حطموا تمثال الشاعر الكبير أبي تمام وشرعوا في هدم مساجد الشيعة ومزارات دينية وقبور ذات قيمة تاريخية كبرى

قرن من الحديث عن المشروع الإصلاحي في العالم العربي

المشاريع الإصلاحية في العالمين العربي والإسلامي مضى عليها ما يقارب القرن من الزمن، وكانت في بواكيرها الأولى تستبطن نفسا يريد الانتماء إلى العصر ومواكبة التقدم في العالم آنذاك مع خصوصية تأخذ بعين الاعتبار الموروث الديني والثقافي، لكن هذه المشاريع مسخت اليوم وأبدل أصحابها الدستور بالشريعة وغيرها من المفردات التي لا وجود لها إلا في رؤوس أصحابها المليئة بأفكار العنف والكراهية.

إدريس الكنبوري

لا من العلامات الفارقة لزمن الإسلام الذي نعيشه اليوم ذلك التحول الجذري الذي حصل في شبكة المفاهيم في المجتمعات الإسلامية بين جيلنا الحاضر والأجيال التي سبقت. لم يحصل ذلك التحول عبر طفرة واحدة أو قفزة في الهواء خلال قرن كامل من الزمن، منذ أن ظهرت بواكير التفكير في المشروع النهضوي العربي – الإسلامي، بل حصل بشكل تدريجي، وربما بشكل لم يتم التفتن إليه إلا في العقد الأخير، عندما لاحظت بوادر الانحدار الكلي. عبارة "المشروع الإسلامي" – المركبة من مفهومين، أحدهما يستبطن فكرة المشروع كالبية للاندماج في الحضارة المعاصرة ومنهج لـ"تحيين" التجربة التاريخية للعرب والمسلمين، والآخر يقود إلى هوية تستمد مقوماتها من الانتماء إلى دين معين- لم تكن هي نفس العبارة التي يجري تداولها اليوم في محافل الإسلاميين، بمختلف تلويناتهم، سواء أكانوا إخوانيين أم سلفيين. لقد بقيت العبارة هي هي، بمثابة الحامل، ولكن محمولها خضع لتحول دراماتيكي كبير في مئة عام. فالواقع أن ما حصل يعد

الذي وقع بين الثقافة العربية الإسلامية التي كانت بحاجة إلى تجديد، وبين معطيات حديثة كان على العرب أن يبحثوا عن إمكانيات الانخراط فيها. فهؤلاء الإصلاحيون كانوا ينطلقون من ضرورات يبحثون لها عن إمكانيات، ومن ثم تحلوا بالكثير من الواقعية الفكرية والسياسية من أجل بلورة مشروع نهضوي جديد قادر على أن يجعل من الأمة العربية تنخرط في الجدل الدائر آنذاك بين المركز والأطراف. لقد أدركوا بجدية أن نحو أنشع مظاهر التخلف.

وضع



ما آل إليه المشروع التنويري

◀ الدستور إطار للتعاقد الحديث الذي ينظم علاقة المجتمع بالدولة، فلا يسمح للدولة بالتغول ولا للمجتمع بالتوحش

محل الحرية. وبفعل الحركات الإسلامية أصبح المشروع النهضوي مجرد مشروع إسلامي أيديولوجي يقوم على التمرکز السياسي في جماعة أو حزب ذي طابع ديني يطلب من المجتمع الانصياع والاتباع، ويقوم على الولاء والبراء بديلا للمواطنة، وينظر إلى أعضاء الجماعة بوصفهم قطعيا يجب أن يقاد لا مواطنين يجب الإنصات إليهم. وليس غريبا أن تخرج من شبكة المفاهيم تلك شبكة أخرى أكثر تشددا مع جماعات العنف المعاصرة. فمع هذه الجماعات أصبح الإسلام مختزلا في مفاهيم الجهاد والقتل والغنيمة والفيء والأسر، فحلت الردة محل الحرية، والطائفة المنصورة محل الديمقراطية، والأمير محل الدستور. إنه انهيار منظومة كاملة في مئة عام، واغتيال لمشروع نهضوي وضعت معالمه الكبرى لتكون زادا للأجيال المتلاحقة من أجل تطويره المستمر وإعادة تجديده وفق آلية اجتهادية نابعة من داخله، بحيث بات ما هو مطلوب اليوم بعث ذلك المشروع على انقاض شبكة المفاهيم الحربية التي تهدد حياتنا.



ينظم النادي الثقافي بمسقط الأربعة حلقة نقاشية في أدب الذات تقدمها الدكتورة جليلة المطرطر، الناقدة التونسية المختصة في أدب الذات.

صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط بإيطاليا مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني راسم المدهون، حملت عنوان «أغنية للذبول».



ثقافة

شخصية تخرج من قصيدة لبدر شاكر السياب وتزور المستقبل

● الروائي الكويتي حسين المطوع: يضع العالم في ميزان السؤال الوجودي ● «تراب» تحكي لنا ما سيحدث غدا



الفلسفة منطقة حساسة جدا على الروائيين الحذر منها

◀ في رواية «تراب» تقترب الحوارات السردية إلى مناخ المسرح، حيث تعلق قيمة الرمز، وتختفي الحقيقة بمعناها الكشف

العالمية. أنا أرفض مثل هذه المقارنات وأعتقد أن نضج العمل الفني يقاس بواقعه وظروفه وسياقته نشأته، لا بمقارنته بأعمال أخرى أنشأتها ظروف مختلفة تماما.“

وتختفي الحقيقة بمعناها الكشفي، وتفتح الأبواب للتأويل، ويرى ضيفنا أن النص الأدبي هو في جوهره نص رمزي. والكلمة في النص الأدبي تمتلك مساحة أكبر للتغلت من دلالتها الظاهرة والانطلاق في سيرورات دلالية لا متناهية.

يقول الكاتب “أظن في رواية تراب حين نقرأ الحوارات السردية على مستوى الحكاية الظاهري، سنرى أننا نستطيع التعامل معها دون أي جهد تأويلي؛ فالسور هو ذلك السور الحجري المادي الذي يحيط بالمدينة، والمقبرة هي قطعة الأرض التي يدفن فيها الموتى، والماء هو الماء الذي يشرب، وهكذا.. لكن ورود هذه الكلمات في بنية سردية أدبية، يغري القارئ لتأويلها وتحريكها من دلالتها الأولية وإعطائها ذلك البعد الرمزي. وهنا فقط يمكن للسور الأدبي أن يتحول من سور حجري إلى فكرة؛ سنقول أن السور هو الجهل أو الفقر أو الماضي أو أيا كان المعنى الذي يستخلصه القارئ، في الحقيقة لقد سعت إلى الاشتغال على ما يسمى بتقنية التسنين المزدوج، وخلق تلك المساحة التأويلية للقارئ الذي يبحث عنها. لكن هذه المساحة لن تمتلك أية أهمية لمن أراد أن يتجاهلها ويقرأ النص كحكاية“.

الرواية الكويتية

وفي معرض حديثنا عن قضية البدون يرى ضيفنا بأنها قضية معقدة جدا، ومتجذرة في كافة مستويات الدولة. فهي، حسب تعبيره، قضية ذات بعد إنساني وبعد اجتماعي واقتصادي وسياسي وغيرها. يقول “بالنسبة إلي، أظن أنه لا ينبغي في التعامل مع هذه القضية أن ينحصر دور في زاوية ‘المتقف‘. نعم كتابة الرواية وتوثيق هذه القضية وتكرها في الآب أمر بالغ الأهمية وهذا ما فعلته في رواية ‘تراب‘. لكن ينبغي أن ندرك أن هذا الخطاب محدود ويستهدف فئة قليلة من المجتمع وهي فئة القراء، والتي هي في الأساس تمتلك وعيا لا بأس به في هذه القضية. لذلك أرى أنني كمثقف اليوم علي ألا أكتفي بدوري الكتابي وأن أخدم هذه القضية من مستويات أخرى بما أمتلكه من أدوات وقدرات ومقومات“.

تحمل الأجيال الروائية في الكويت حصيلة ما تعلمته واختبرته بشكل ذاتي عبر قراءتها ومتابعتها التي أفرزت وعيا قادرا على الكشف والحفر السردى المختلف عن أسلافها. خصوصا حين تستعين هذه التجارب بالقيم الفلسفية العميقة، واستخلاصها في خلق العوالم السردية. “العرب” توقفت مع الروائي الكويتي حسين المطوع في حوار تناول تجربته الروائية الأولى وبعض القضايا الأخرى.

زكي الصدير

لا يستشرف الروائي الكويتي حسين المطوع في روايته الأولى “تراب” المستقبل، فمن صفحتها الأولى يخبرنا الراوي بأن أحداثها كلها حقيقية، وقد حصلت بكافة تفاصيلها في الحياة الواقعية، في زمن لم يأت بعد. في حين أن رواية “تراب” في واقعها ارتداد للماضي عبر المستقبل، وكأنها تعالج الزمن الآتي. تبدأ أحداث الرواية، الصادرة مؤخرا ضمن سلسلة مسارات المهتمة بالرواية عن دار مسكيلياني التونسية، في مدينة تفتقد المقومات العصرية للحياة وتخلق نمط معيشتها الخاص فيها، خلال ذلك يتجه شاب للعمل في المقبرة لتحرر من سلطة أسرته فيصطدم بالحياة في جانبها المتطرف، الحياة القائمة على الموت. وقد استوحى المطوع الشخصية الأساسية للرواية من شخصية حفار القبور في قصيدة “حفار القبور” للشاعر العراقي بدر شاكر السياب.

أسئلة وجودية

يقول المطوع “هذه الشخصية منذ اللحظة الأولى التي قراءتها فيها تركت أثرا كبيرا علي، وحين قررت كتابة رواية رأيت أن أتى بهذه الشخصية وأعيد بناءها وأطلقها في نص سردي لتكون المحور الذي يتشكل حوله الحدث“. ويتابع ضيفنا “المستقبل، واحدٌ من الأسئلة الكبرى التي يصارعها الإنسان يوميا. ‘إلى ما سيؤول مصيرنا غدا؟‘. ولهذا السؤال عدد لا متناه من الإجابات ممكنة التحقق. في الحياة الواقعية، لا يستطيع أحد أن يقدم إجابة

◀ جيل الروائيين الحديث من الشباب تتلمس في أعمالهم النضج سواء على مستوى الأدوات الكتابية أو القضايا المطروحة

المؤرخ إيلان بابيه يكشف عشر خرافات عن إسرائيل

على طرد سكان البلاد الأصليين، أي الشعب الفلسطيني، ومواصلة ممارساتها العنصرية بحقهم، وبالتالي إطالة أمد الصراع.

من بين الخرافات التي يعابنها بابيه في “عشر خرافات عن إسرائيل“ الادّعاء الذي لا تمل المؤسسة الإسرائيلية الرسمية تكراره بأن فلسطين كانت أرضا خالية حين صدر وعد بلفور، كما يقارب المؤرخ المعروف بمواقفه المناهضة لإسرائيل، الصهيونية وعلاقتها باليهودية، والعلاقة بين الصهيونية والاستعمار. كذلك، يفند بابيه الطرح الذي يتم الترويج له عبر قنوات المؤسسات الرسمية لدولة الاحتلال، العسكرية والإعلامية والأكاديمية، بأن الفلسطينيين غادروا أرضهم في العام 1948 طوعا، وبأن حرب 1967 فرضت على إسرائيل.

ويسعى بابيه إلى تفكيك الخرافة بأن “إسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة

بيروت – عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت و مكتبة كل شيء بحيفا، صدرت النسخة العربية من كتاب “عشر خرافات عن إسرائيل“ للبروفيسور والمؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه، نقلته إلى العربية الباحثة والمترجمة الفلسطينية سارة ح. عبدالحليم.

في “عشر خرافات عن إسرائيل“، يفند إيلان بابيه جملة من الأفكار المتنازع عليها أو الخرافات، كما يصفها، المتعلقة بأصول دولة إسرائيل وهويتها، متصديا لعشر خرافات، تدور في الخطاب الإسرائيلي السائد ثوابت غير قابلة للطعن؛ وهي خرافات تبنتها الماكينة الإعلامية ودعمتها المؤسسة العسكرية

وردتها النخب السياسية والأكاديمية في الكيان الصهيوني على نحو مضلل، لتشكل هذه الخرافات الأساس الذي تستند إليه ممارسات دولة الاحتلال، ممعنة في تكريس سياساتها الاستيطانية الاجتثاثية القائمة



«فوتوكوبي» أفضل فيلم بمهرجان فاتن حمامة السينمائي

ونذكر أن مسابقة المهرجان شملت 20 فيلما من مصر وسوريا والولايات المتحدة وجمهورية التشيك وإسبانيا وإيطاليا. وفاز الفيلم الإسباني “إشارة أم مفاجأة” من إخراج دانيال بيرنال بجائزة أفضل فيلم قصير، كما نوهت لجنة التحكيم بفيلم “عطر بغداد” للمخرجة الأردنية رؤى الغمراوي. وقالت المخرجة والمنتجة ماجي أنور مؤسسة ورئيسة المهرجان عقب حفل الختام وتوزيع الجوائز بسينما الحضارة في ساحة

ماجى أنور:

هدفنا تخليد اسم الفنانة الراحلة فاتن حمامة ودعم المواهب الشابة



الأوبرا “سعيدة جدا بما قدمته الدورة الرابعة للمهرجان.. هدفنا تخليد اسم الفنانة الراحلة فاتن حمامة ودعم المواهب الشابة والمشاريع السينمائية المستقلة“.

وأضافت “بالطبع مثل أي مهرجان مستقل نواجه صعوبات كثيرة لكن تفاعل الجمهور مع المهرجان ومشاركته في الندوات وورش العمل يدفعنا إلى الاستمرار بكل قوة“.

ونظم المهرجان ورش عمل في الديكور والموسيقى التصويرية والمونتاج وتسويق وتوزيع الأفلام. كماكرم في دورته الرابعة الموسيقار راجح داود والمنتج محمد العجل والممثلة نادية خيري والممثل نبيل عيسى واسم الفنان الراحل إسماعيل ياسين، إضافة إلى الممثلة إلهام شاهين التي حصلت على درع التميز.

أفلاطون رقمي جديد

لطفية الدليمي

كاتبة عراقية



لا ليس من شك في أنّ وسائل التواصل الاجتماعي شكّلت انعطافة ثورية غير مسبوقة على كل الجبهات الإنسانية، وربما تكون المفاعيل السايكولوجية لهذه الانعطافة (التواصلية الرقمية) هي الأخطر والأبرز والأكثر تأثيرا في الكائنات البشرية؛ فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة الفيسبوك الأكثر شيوعا في المنطقة العربية، للرد العربي نافذة مكنته من الإطالة على العالم والتعبير عما يجول بخاطره وجعّله مكتشفا أمام العالم بكبسة زر بسيرة.

إنّ هذا الانكشاف الفردي للأفكار الشخصية أمام العالم موضوع إشكالية عظيمة التأثير وهي موضع مساعلة بحثية مستمرة ودراسات استقصائية مكثفة على مستوى العالم بأكمله لمعرفة الكيفية التي تتغابر بها أنماط التفكير البشري إزاء الاستجابات للحظية للأفكار المعروضة على الملأ؛ لكن ثمة بعض المشتركات لدى معظم الفيسبوكيين في العالم صارت بمثابة مدونة أعراف للنشر الفيسبوكي، والجوهر في تلك الأعراف هو أنّ منصة التواصل الفيسبوكية ينبغي أن تكون شيئا أكبر من محض “دردشات” رخيصة عابرة، أقرب إلى ثمرات المقاهي، ولكن في الوقت ذاته أقل من أطروحات أكاديمية أو فلسفية مثقلة بالإشكاليات المعرفية، والسبب وراء هذه المقايسة يسير وواضح: الفيسبوك منصّة تواصلية لتعزيز العلاقات البشرية وكبح قيود العزلة القسرية التي قد يعيشها بعض الأشخاص لأسباب قاهرة، ولا بأس بالطبع من تبادل المطارحات الفكرية إنما في حدود لا تنفر اللقمة من رعايا المملكة الفيسبوكية الزرقاء. القاعدة الحاكمة في الفضاء الفيسبوكي إذن هي أنّ الفيسبوك أكبر من ثمرات عابرة وأقل من أنساق حجاجية فكرية أو فلسفية كبيرة.

يحصل أحيانا وأنا أقلب الصفحات الافتراضية الفيسبوكية أن أعثر على أطروحات فكرية رصينة بالغة الثراء لبعض الكاتبات والكتاب ممّن لي معهم سابق معرفة وظيفية أو فكرية على الأغلب، وتعب تلك الأطروحات تعليقات مطوّلة لا تقل ثراء عن ثراء الفكرة المطروحة، فأسائل نفسي: وماذا بعد؟ ماذا بعد رمي كلّ تلك النقائس الفكرية في قاع المحيط الفيسبوكي العميق لتودع في محفوظات الذاكرة الرقمية العالمية التي قد لا تتاح لنا معاينتها مرّات أخرى؛ لماذا يهدّر هذا الجهد الخلاق واللغة الرائقة المشدّية في آتون فعالية يبدو مالها الحتمي إلى غياهب النسيان؟ قد تختلف الإجابات على تساؤلاتي تبعا لرؤية المرء وأنساقه الفكرية والثقافية؛ إنما يبدو لي أنّ الاحتمال الأكبر هو الاتي: إنّ بعض الأشخاص ممن يتوفرون على قدرات إبداعية بارعة قد ضاّقوا ذرعا بأنماط النشر التقليدية التي يكتنفها الكثير من الأحابيل الملثوية وبخاصة إذا كان هؤلاء الأشخاص لا يجيدون لعبة العلاقات العامة بسبب تركيبتهم السايكولوجية التي تؤثر العزلة وتبدي نفورا طبيعيا من سياقات العمل غير اللائقة مهنيا وفكريا؛ لذا نراهم يلجأون إلى النافذة الفيسبوكية لتفريغ شحناتهم الفكرية في فعل هو أقرب – ربما – إلى النكاية بدور النشر التي تعتمد النشر الورقي التقليدي. ولعل هؤلاء الأشخاص يطمحون عبر تعزيز الأطروحات الفكرية (القوية) في الفضاء الفيسبوكي إلى تدشين عصر رقمي مختلف يتقبّل الأفكار القوية والرصينة في وسائل التواصل الاجتماعي حتّى لو تطلب الأمر تعديل مدونة الأعراف الفيسبوكية وجعلها تتنقّل الأفكار غير الطارئة والبعيدة عن المونولوجات الشخصية العقيمة والتعليقات المجاملة. نحن على أعقاب ثورات فكرية لا نملك صورة لها في وقتنا الحاضر، ولا أظنه بعيدا ذلك اليوم الذي سنشهد فيه بزوغ أفلاطون رقمي من غياهب الذاكرة الفيسبوكية.



يستضيف الصالون الثقافي للمركز القومي للترجمة مساء الأربعاء، الكاتبة المصرية فوزية أسعد لمناقشة أهم أعمالها التي ترجمت من الفرنسية إلى العربية.

فازت مسرحية «العريش» للمخرج العماني يوسف البلوشي أخيرا بجائزة أفضل عرض متكامل وجائزة أفضل ممثل في مهرجان أيام كربلاء الدولي بالعراق.



ثقافة

لعنة المهارة

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

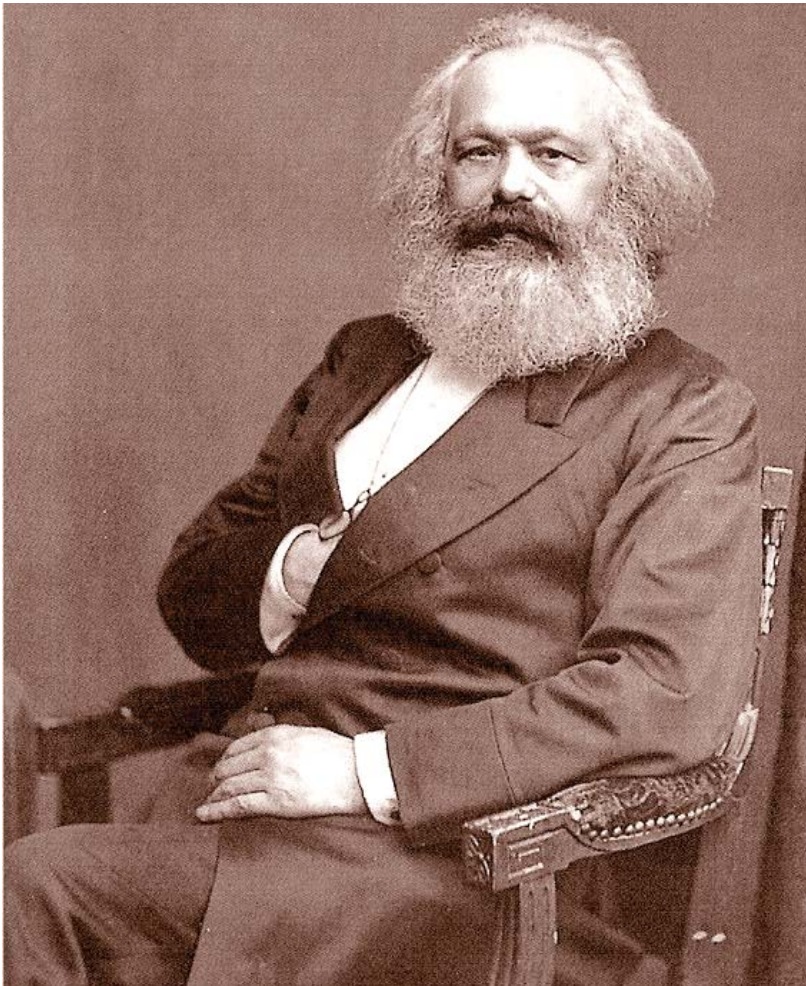


❑ في مقطع من "يوميات رامبرانت" التي أعدها للنشر آلن باسز، يتحدث الرسام عن رغبته اللاعبة في "تسيان الحرفة" والخروج من أسرها الضاغط على براءة الأصل، حيث يسعى في كل لوحة جديدة لأن ينطلق من قلق البدايات، وأن يعيش تجربة التعلم بعداياتها وكشوفها وخيبتها مجددا، ويحاول أن ينفذ إلى وعي القارئ أن الخبرة مناقضة، بمعنى ما، لطاقة الكشف وقدرة الاختراق. وفي محاورات عديدة لروائيين كلاسيكيين نجد تعبيرات شتى تفيد بأن فقدان الدهشة الأولى يوحى بالنهاية، وكأنما التراكم والتعلم نقيضان للاستمرار في إبداع أعمال جذابة، هل يمكن الحديث هنا عن لعنة للمهارة؟ يتحدث نابوكوف عن الشعور بالعجز عندما نتقدم في اكتساب الأسلوب وامتلاك الرصيد، كما يحدثنا عبدالرحمن منيف عن "ابتدال الكلمات" وفقدانها القدرة على التعبير مع تكرار استعمالها، ليس المقصود هنا تبجيل النثرة، ولا تسفيه الوعي الجمالي، وما يتصل به من نضح، أعتقد أن المقصود هو الحفاظ على قدرة الذات في العودة إلى لحظة ما قبل التحقق، تلك التي لم يفسدها الإحساس بامتلاك الأداة.

من هنا يخيل إلي أنه لا يمكن فصل الإبداع عن البراعة، بالمعنيين الجمالي والأخلاقي، إذ ليس بمقدورنا أن نحافظ على طراوة الألفاظ والصور والمعاني، وتوليف تحف روائية وفنية دون الحفاظ على تواضع حقيقي في فقه الأشياء، وإدراك الحقائق، وتمثل العالم واللغة، قرين شهوة التعلم. وفي فصل من كتاب "الروائي الساذج والحساس" يلتجئ أورهان باموك إلى استخدام مفهوم شيلر عن "السذاجة" المكتسبة والمحصنة في الحفاظ على الوعي الخلاق بالرواية، ذلك الذي يجعل الأشكال والتفاصيل الفنية والمهارات الأسلوبية وكل ما يتصل بالخبرة أشياء جانبية وغير ذات أهمية، مقارنة بماهية التخيل الشديد الحساسية تجاه العالم. أستحضر كل هذا الكلام وأنا بصدد تصفح رواية جديدة لروائي عربي بات يتحفنا كل سنة بإصدار جديد، من مئات الصفحات، في موضوعات شتى، لدرجة صرت أشك إن كان الرجل يكتب استنادا إلى ورشة يشغل فيها مبتدئين يقومون بتجميع الوثائق والخرايط، وإعداد الجذاذات عن الشخصيات المصورة، (شيء شبيه بما بات دارجا لدى عدد كبير من الرسامين، ممن يستعينون بتلاميذهم) حيث يمكن أن تلاحظ قدرة فائقة على امتلاك الأسلوب، كما لا تنكر وجود خيال وصور وشخصيات وعالم فني مكتمل، لكنه يعجز عن تخطي المتاح، والشائع المتحقق الذي يعيد تذكيرك بنفسه في كل مرة، ويفشل في جعلك تستمر في القراءة، إنه النموذج المثالي لتحول المهارة إلى لعنة.

نظرية القواعد المتصارعة والخوف من شبخ ماركس

● دعوة من مصر للباحثين العرب إلى الإسهام في تطوير علم الاجتماع



ماركس يزعج البرجوازيين

الغربية لنظام يتسم بالمرونة وقابل للتجدد، «ومن الصعوبة البالغة أن تحدث ثورة على قواعد فعالة وسائلة». فعلمها ماركس الذي يمنح قبيلات للحياة، فلعبته الرسامالية، وتحصنت من أشباح أفكاره بإصلاحات ذات طابع ماركسي. أما عن المؤلف أحمد موسى بدوي فقد كتبت عنه في صحيفة الأهرام المسائي، في 19 أبريل 2009، مقالا عنوانه «باحث حقيقي خارج الحرم الجامعي»، مدفوعا بحماسة أستاذ علم الاجتماع الدكتور محمد حافظ دياب، بعد أن ناقش رسالته للدكتوراه، وقال لي إن هذه الدراسة قابلة بحثية غير مسبوقه. وصدرت الدراسة لاحقا بعنوان «الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة.. حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية» في بيروت عن مركز دراسات الوحدة.

غاب عني أحمد موسى بدوي عام 2009 وأبواب الجامعة المصرية تغلق أمامه، ثم قابلني قبل أيام والجامعات لم تتسها روح ثورة 25 يناير 2011، وناكد لي أن الثورة تعثرت وفشلت، وعجزت عن الصمود، وناكد لي صدق الشاعر حافظ إبراهيم في قوله: وكـم ذا بمصر من المضحكات/ كما قال فيها أبو الطيب وشعب يفرّ من الصاحات/ فرار السليم من الأجر ب.

اجتماعي جديد انتقل من المدن الساحلية إلى المدن الداخلية، وربحت البرجوازية أرضا جديدة تدعمها قوة اقتصادية ونفوذ سياسي، في لحظة تاريخية تكاملت فيها قواعد البنائين التفاعلي والمؤسسي»، وهكذا صعدت قوة متناقضة مع القواعد الإقطاعية التي فقدت فاعليتها، وتراجعت إلى الفضاء الريفي.

في ذلك السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري فقد المجتمع الإقطاعي قواعد حمايته، ولكنه ظل «يملك سلطة الجزاء والعنف المشروع، وكانت الثورات الأوروبية إعلانا عن موت القواعد البنائية الإقطاعية، وترسيما نهائيا للقواعد البنائية الرسامالية التي تتطور فعليا قبل اندلاع هذه الثورات بثلاثة قرون على الأقل».

ولكن الرسامالية التي لا تستر توحشها، ولا تخفي النهم الاستغلالي للمواطنين والاستعماري الاستنزافي للدول، ما زالت تامن مخاطر الثورات، فما مصدر هذه الثقة؟ يقول المؤلف إنه وفقا لنظرية القواعد المتصارعة، يمكن فهم عدم وقوع «الثورة على البرجوازية بعد ذلك، كما توقع ماركس، رغم تناقض مصالحها مع الطبقة العمالية والفلاحية، ورغم زيادة حدة الاستغلال»، ويفسر ذلك بعدم نشوء قواعد بنائية جديدة بديلة للقواعد البرجوازية القادرة، بفضل مرونتها، على توسيع آفاق الليبرالية، وتطوير المجتمعات

يُحتفى هذه الأيام بالذكرى المئتين لميلاد الفيلسوف الألماني كارل ماركس، الذي كانت أفكاره بابا لتغيير الخارطة العالمية من خلال تأسيسه للاشتراكية العلمية وتنظيره للنظام الشيوعي الذي قام على أرض الواقع بالفعل، وما زالت أفكاره وأطروحاته تخلق جدلا كبيرا إلى اليوم، لا سياسيا فحسب، بل وفي مختلف أنماط الفكر الاجتماعي والفني وغيرها.

سعد القرش

❑ غريب أمر هذا الرجل المسمى كارل ماركس، لا تخلده مقولتنا «يا عمال العالم اتحدوا» و«الدين أفيون الشعوب» فحسب، بل يحيا بذرية عابرة للأجيال تتناسل في الشرق والغرب. انشغل منظرو ما بعد الكولونيالية والليبراليون الجدد واليمين الديني، عام 1991، بتجديد الشماتة بموت ماركس، أكثر من فرحهم بتفكيك أوصال وريته الشرعي الاتحاد السوفيتي، ثم شهد عام 1998 احتفالات ومراجعات للبيان الشيوعي بمناسبة مرور 150 عاما على صدوره، أنكر أن الأستاذ محمود أمين العالم شارك في إحدى ندواته بباريس، وقال لي آنذاك إنه يكتب دراسة عن البيان ومالاته، ثم نشرها وتذكرتها الآن ولا سبيل للعثور عليها، تذكرتها في احتفالات هذه الأيام بمئتي عام على ميلاد ماركس يوم 5 مايو 1818. أي إرادة تلك التي جعلته يؤمن بأن له قضية، ويثق بقدرته على تغيير العالم، وينشر في سن الثلاثين البيان الشيوعي مع رفيقه فريدريك إنجلز، ويصدر كتابه «رأس المال»، ثم لا يكف من قبره عن إثارة الجدل وإزعاج العالم.

تصارع القواعد

ماركس أزعجني أيضا، واقتنص السطور السابقة، واحتل مقدمة مقال لا يستهدفه، واثبت لي أنه رجل يمشي في ركابه الجدل والثورة، وليس كتاب الدكتور أحمد موسى بدوي «القواعد المتصارعة.. نظرية عربية جديدة في علم الاجتماع» عن الثورة، ولا علاقة له بماركس، وكنت أظنه هكذا، وواصلت قراءته باطمئنان، إلى أن قفز اسم ماركس في الصفحة التاسعة عشرة من هذا البحث الذي لا يعنى بالنظريات الثورية، وإنما يعلم الاجتماع.

صدر كتاب «القواعد المتصارعة.. نظرية عربية جديدة في علم الاجتماع» في أبريل 2018، عن مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، وقيل قراءته اقترحت على مؤلفه أن يحذف من العنوان، في طبعة لاحقة، كلمتي «عربية جديدة»، فلا جنسية للنظرية التي تنسب إلى صاحبها، إلا إذا كانت من ثمار مفكرين تجمعهم فلسفة ما، مثل مدرسة فرانكفورت، وأي إضافة لأي مؤلف تخصص وحده، ولا بد أن تكون «جديدة» بالضرورة، وإلاضافة هنا ليست حصاد اجتهاد باحثين عرب لكي تكون «عربية» كل ما هنالك أن العربية هي لغة المؤلف الذي لم يوافقني

◀ صلابة التمسك الحرفي بالقواعد

تعوق حركة التغيير، أما مرونة

الالتزام بالقواعد فتساعد على

تطويرها وإحداث النهضة

لوحة فرنسية اسمها «تونس» وخطوط تتشابه وتزحف مثل الثعابين



خطوط فرنسية بروح شرقية

بفن الخط. لذلك درس كلود ميديافيل فن الخط في جميع تجلياته ليكون عاكسا لكل لغة ولكل ثقافة ينتمي إليها. وهو يقول "عندما زرت المغرب كنت أكتفي بتأمل النقوش والحروف في القرآن وفي المخطوطات القديمة لكي أجد نفسي مدركا لروح اللغة العربية. وتلك الحروف بدت لي مفعمة بحيوية عجيبة. فكما لو أن كل واحد من الحروف يخاطبني".

في النهاية محاولة التوفيق بين الرسم وفن الخط، وبين الرسم التجريدي وفن الخط. وهو يهتم باللحظة التي تسبق الكلمة مركزا على شحنتها العاطفية. والخطوط عند ميديافيل تتشابه، وتتمدد، وتزحف مثل الثعابين. وقد تكون متقشقة، أو ملتفة ببعضها البعض الثقافا حلزونيا، أو هي ملتفة أو مزهرة. وكل هذا يحتاج إلى معرفة دقيقة وعميقة وواسعة

زياراته المتلاحقة له. كما أقام معه معرضا للخط العربي في مركز جورج بومبيدو. وفي الثمانينات من القرن الماضي، أصدر كتابا ضخما عن فن الخط في العديد من اللغات والثقافات. وقد صدر هذا الكتاب الرفيع في ترجمة إنكليزية بمقدمة من فنان الخط الشهير دونالد جاكسون الذي يعمل مستشارا فنيا لدى ملكة بريطانيا.

ومنذ سنوات الشباب حتى هذه الساعة لم يقطع ميديافيل عن قراءة الشعر. وهو معجب بالخصوص بغوته وبهولدرلين وبرني شار وأبولينير وإيلوار وكافافي. كما أنه معجب بروائيين تميز أعمالهم بجوانب أسطورية وملحمية وشعرية. مع ذلك هو يعتقد أن الفنان لا يحتاج إلى مراجع شعرية أو أدبية أو فلسفية، بل عليه أن يبتكر عالمه الخاص الذي يعكس رؤيته الفنية والوجودية.

يقول كلود ميديافيل إن الفنانين الذين أثروا فيه أكثر من غيرهم هم أولئك الذين اهتموا بالضوء في لوحاتهم مثل رامبراندت

◀ الفنان الفرنسي كلود ميديافيل

تأثر ب كبار الشعراء والروائيين

كما طور تجربته إثر اطلاعه على

جماليات الخط العربي

حسونة المصباحي

❑ على مدى الأيام الأربعة التي أمضاها بمدينة الحمامات التونسية مشاركا في فعاليات أيام الفنون والحوار بين الثقافات، لم يكف الفنان الفرنسي كلود ميديافيل عن العمل. واللوحة الأولى التي أنجزها كانت بعنوان "تونس". وهي بألوان جذع نخلة يتيمة على الشاطئ بدت له عاكسة لألوان تونس وهي بين الشتاء والربيع.

ويعتبر كلود ميديافيل من أهم وأشهر الفنانين الفرنسيين راهنا. ولوحاته المستوحاة من الخط اليوناني واللاتيني والعبري والصيني، تجوب العالم، وتعرض في العواصم الكبيرة، وعنها يكتب كبار النقاد. وكان كلود ميديافيل المولود عام 1948 قد درس الفنون في مدينة تولوز في البداية، ثم في باريس. وعند تخرجه قام برحلات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى إيطاليا وألمانيا وهولندا واليابان ليعمق تجربته الفنية، وليتعلم لغات عدة ساعدته على الاقتراب أكثر من الثقافات الأخرى، وتلمس خفاياها والغازها، وطقوسها السحرية.

وفي السبعينات من القرن الماضي تعرف على حسن المسعودي، الفنان العراقي الذي كان يقيم آنذاك في باريس لينجز بتأثير منه لوحات تجسد الخط العربي انطلاقا من نسخ قديمة من القرآن شاهدها في المغرب خلال



قررت الشركة المنتجة لمسلسل غادة عبدالرازق الجديد المعنون بـ«ضد مجهول»، اختيار النجمة اللبنانية إليسا لغناء تتر المسلسل الذي سيعرض في رمضان القادم.

فاز الفيلم المصري «فوتوكوبي» للمخرج تامر عشري وبطولة محمود حميدة وشيرين رضا، الإثنين، بجائزة أفضل فيلم طويل في مهرجان فانت حمامة السينمائي.



منوعات

أنغام الجاز توحد ثقافات العالم في القاهرة

● دان كوستا.. مؤلف وعازف ساحر يحتوي بداخله فرقة بأكملها



تعددية في الألحان والإيقاعات

الموسيقى والإيقاعات الإفريقية الكلاسيكية، وموسيقى السامبا البرازيلية، فضلا عن موسيقى الفلامنكو الإسبانية المحملة بالأجواء والخيالات الأندلسية.

وداعب دان كوستا الحضور بقوله إنه تأثر بالروح المصرية كثيرا، وبزيارة الأهرامات، ومقطوعته الجديدة التي يؤلفها ستكون بتأثيرات وإحياءات مصرية، وتلمس الحاضرون تأثر عدد من مؤلفاته بالموسيقى العربية أيضا كرافد من روافد تكوينه الفني والمعرفي.

وعلق دان كوستا على ذلك التأثير بالتراث العربي في أعماله بقوله إن الفلامنكو والموسيقى الإسبانية التي يعشقها لا تخلو من جذور عربية واضحة، وبالتالي فإن موسيقاه مزيج يتسع للشرقي والغربي والعربي والأفريقي واللاتيني والأميري، لذلك اختار وعاء "الجاز"، فهذا اللون الموسيقي هو المناسب لهذا المزج وتعدد المصادر.

وتراوحت إيقاعات المعزوفات التي قدمها الموسيقار البريطاني بين البطء والسرعة، الهدوء والصخب، واتسمت الألحان بقدرتها على شحن الروح بانسجابية عالية توازي إطلاق الجسد في فضاء الحركة والتمايل والرقص، ونسب دان كوستا الكثير من مهاراته وحساسيته الفنية إلى تلك الفترة الخصبة التي قضاها في البرازيل دارسا للسامبا وموسيقى الجاز.

فوصفتها بأنها تلك الموسيقى التي تسهم في دعم السلام والحوار وحرية التعبير والمساواة واحترام حقوق الإنسان، ونبذ التمييز، فضلا عن أنها تعزز دور الشباب بوصفهم الأمل في الحركة وإحداث التغيير.

ويذكر أن بدايات موسيقى الجاز الحديثة تعود إلى مدينة نيو أورليانز في ولاية لويزيانا الأميركية، في منتصف القرن التاسع عشر، على أيدي ذوي البشرة السمراء من الأميركيين الأفارقة الذين أطلقوا موسيقاهم الجديدة في صالات الرقص والساحات، دون الالتزام بالنسقة وتدوين الألحان، ثم تطورت على أيدي الموسيقيين الغربيين في أميركا وأوروبا، بالإضافة إلى أميركا اللاتينية والشرق الأقصى.

وتعد آلة الساكسوفون من أبرز الآلات المرتبطة بعزف موسيقى الجاز، والكمبان والتشيللو والبيانو والترومبيت، بالإضافة إلى أنواع متعددة من الطبول وآلات الإيقاع.

تنوعت المقطوعات الموسيقية التي قدمها دان كوستا في حفل "ساقية الصاوي"، واندرجت كلها في إطار "صوليست بيانو"، ومع ذلك بدت متعددة الأصوات، فالعازف يقيم حوارا مع ذاته من خلال العزف، كما أنه يقدم اللحن والإيقاع في آن واحد بالعزف الفريد الذي يبدو كأنه ثنائي، على البيانو.

وجبة دسمة من موسيقى الشرق والغرب تضمنتها مؤلفات دان كوستا، التي تستفيد من

جاءت ألحان دان كوستا بمقاربة رسالة محبة ودعوة للتواصل الإنساني، فهي منفتحة على الأنغام والإيقاعات البدائية، خصوصا المعروفة في التراث الأفريقي، منفلثة من الهارمونية الأوروبية، لتعتمد على الارتجال والانسقية واحتضان كافة التيارات الموسيقية الوافدة من حضارات العالم القديم. وتجاوز موسيقى دان كوستا، في فلسفتها وعمقها الروحي، مجرد تقديم ألحان وإيقاعات ممتعة، فهي مسكونة بالتأمل والطابع الديني التطهري، محملة بتاريخ طويل من إحساس الإنسان بالنغم وعشقه للحركة، مشغولة بهضم الإرث الثقافي والحضاري للبشر في كل مكان. وفق هذه المعايير، تأتي ألحان كوستا خارج الحيز الضيق للمحلية، فهي موسيقى الشعوب جميعا، والبشر أينما كانوا، وهنا تتخطى أهميتها الجانب الجمالي الجذاب الساحر، لتصير موسيقى الجاز راغدا من روافد التواصل الحضاري.

هكذا، يكون للموسيقى دور غير هين في إذابة الحواجز الجغرافية والتحرك فوق خريطة الزمن، بالإضافة إلى دعم المشترك الإنساني وتعزيز التفاهم بين الحضارات وتحويل قيمة الحرية وثقافة السلام من شعارات إلى ممارسات عملية على الأرض ذات طابع جمالي مستساغ.

والنقطت الأمم المتحدة هذه الطبيعة الخاصة لموسيقى الجاز الشفيفة، المتطورة،

يزداد يوما بعد يوم جمهور «موسيقى الجاز» حول العالم، فهي الأقرب إلى روح العصر بما تحمله من قيم التحرر ووحدة الإرث الثقافي الإنساني وتجاوز الحواجز العرقية، وفي القاهرة اشتعلت أنغام وإيقاعات «الجاز» في حفل صاحب للموسيقار البريطاني دان كوستا الذي أقيم مساء الأحد (6 مايو)، بالتوازي مع احتفالات العواصم العالمية باليوم العالمي لموسيقى الجاز، الذي أعلنته «اليونسكو» في العام 2011.

شريف الشافعي

تصوير: محمد حسنين

□ القاهرة - حذّدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في العام 2011، يوم 30 أبريل يوما دوليا للجاز، وذلك من أجل إبراز موسيقى الجاز ودورها الدبلوماسي في توحيد الناس في جميع أنحاء العالم، وبمناسبة هذا اليوم العالمي شهدت القاهرة في السادس من مايو الجاري حفلا موسيقيا لموسيقار الجاز البريطاني دان كوستا، حضره جمهور غفير ترجم تعلق المصريين بهذا النمط الموسيقي القادر على استيعاب أنغام وإيقاعات الشعوب المختلفة.

وهي المرة الأولى التي يجيي فيها دان كوستا حفلا في مصر، لكن الحضور الجماهيري الالفت بمقر "ساقية الصاوي" في حي الزمالك بالقاهرة، يؤكد أن موسيقاه معروفة ومألوفة لدى عشاق "الجاز" من المصريين والأجانب، فالألحان والأنغام لهما، كما الأفكار، أجنحة تتخطى الحدود.

وتوحّدت أصابع دان كوستا مع أصابع البيانو في طقس ربيعي بدا ملائما لصناعة السحر بأسلوب العزف المتفرد، وكوستا المولود في العام 1989 في لندن من أصول برتغالية وإيطالية درس العزف على البيانو الكلاسيكي لمدة ست سنوات في جنوب فرنسا، وحصل على شهادة في عزف موسيقى الجاز على البيانو من البرتغال، كما درس الفنون المسرحية في معهد ليفربول.

سافر كوستا بموجب منحة جامعية إلى ساو باولو لدراسة الموسيقى البرازيلية، وسجّل أول البوم له في ريو دي جانيرو بالبرازيل بعنوان "ضعت بدقة"، وحاز به جائزة الموسيقى العالمية في 2016، وحقق مبيعات قياسية.

◀ أصابع الفنان البريطاني توحدت

مع أصابع البيانو في طقس ربيعي

بدا ملائما لصناعة السحر بأسلوب

العزف المتفرد

«يوم من 365 يوم» فيلم ينبض بالوجع السوري الدائم

◀ قصة الفيلم تدور حول صبية

سورية تجازف بحياتها بشكل

يومي، وذلك لأجل تأمين الماء لها

ولأمها المقعدة

قال "كنا بحاجة لفنانة يافعة تجسد الدور، وهذا ما يصعب الوصول إليه بسهولة نتيجة الأحداث الراهنة، فاجريت بعض المقابلات مع المرشحات، وعندما شاهدت شهد عباس عرفت أنني وجدت ضالتي، فقممت بالمناجاة معها ودرّبتها على العمل حتى وصلت إلى النتيجة التي شاهدها الجميع في الفيلم".

وقالت شهد عباس، الممثلة الرئيسية في فيلم "يوم من 365 يوم" التي سبق لها أن شاركت في الفيلم القصير "شارة حمراء" للمخرج محمد سمير الطحان "أحببت كثيرا العمل في السينما، وكنت محظوظة جدا بالعمل في فيلم "يوم من 365 يوم" مع المخرج أوس محمد، إذ لم أكن أتوقع أن أظهر فيه بشكل جيد، ولكن الأهل والأصدقاء ساعدوني على تجاوز الخوف، كذلك الأستاذ أوس الذي حدثني كثيرا عن إمكانياتي التي شاهدها في التمثيل، وعند عرض الفيلم خفت كثيرا، كان بداخلي إحساس أن الناس لن تحبه، لكن عندما انتهت العرض وسمعت التصفيق، صدقت حينها أننا أنجزنا فيلما جيدا".

وفيلم "يوم من 365 يوم" أنتجته المؤسسة العامة للسينما السورية في العام 2017، وكتب نصه وأخرجه أوس محمد عن فكرة لبسام هلال، وشارك في التمثيل فيه كل من: شهد عباس، راما زيتوني وشبلي إبراهيم.

يحدث في السنة كلها، فهؤلاء المهمّشون يدفعون ثمن ما جرى ويجري على امتداد اليوم والشهر والسنة.

ويقول أوس محمد، الذي كتب وأخرج الفيلم "شخصيا أفضل أن يكون هنالك كاتب مستقل للسيناريو، لأنني أؤمن أن الكتابة فن والإخراج فن آخر، فقد سبق لي أن أخرجت أفلاما كتب نصوصها أناس آخرون، لكنني في هذا الفيلم امتلكني رغبة شديدة في أن أكتب أحداث الفيلم بنفسي، كوني قبضت على الفكرة المناسبة، فكتبتها ومن ثم قمت بإخراجها، وهي في نظري فكرة عميقة تحكي ما يعيشه المواطن السوري في صراعه اليومي لأجل تأمين حاجياته اليومية في ظل حرب طاحنة لا ترحم".

وعن تعامله في الفيلم مع ممثلة هاوية في دور مركب بلا أدنى حوار، حيث يتطلب أداء الشخصية إلى مهارات خاصة في التمثيل،



طريق محفوفة بالمخاطر

حاز الفيلم السوري "يوم من 365 يوم" لمخرجه الشاب أوس محمد على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة في دورته الخامسة التي انتهت فعالياتها في الثالث من شهر مايو الجاري بدمشق، كما حقّق اهتماما لافتا من جمهور السينما والنقاد على السواء، وهو الفيلم الذي قدّم الوجع السوري بحرفية سينمائية عالية.

نضال قوشحة

□ دمشق - قد يبدو عنوان "يوم من 365 يوم" للمخرج السوري أوس محمد اسما غريبا لفيلم سينمائي، لكن من يتابع الفيلم ويعرف تفاصيله، سيكتشف تماما الفكرة التي أراد صنّاعه الوصول إليها بهذا العنوان الغريب. ويتصدى الفيلم من خلال زمنه الذي امتد ثمانى عشرة دقيقة، لموضوع الواقع الراهن المأزوم الذي يعيشه المواطن السوري العادي والبسيط في ظل الحرب التي يشهدها وطنه، وانعكاسات ذلك على مجريات حياته اليومية، حيث تهدد الحرب حياة طفلة لخطر دائم في رحلة تأمينها لكمية من الماء لها ولأمها المريضة.

والصبية (شهد عباس) التي تعيش وحيدة مع والدتها المقعدة، فرضت عليها الحاجة لأن تجازف يوميا من أجل إحضار الماء إلى بيتها، الأمر الذي قد يكلفها خسارة حياتها أصلا، وهي المهددة بالوقوع بين يدي بعض المسلحين، أو تعرّضها لرصاص قناص يثير الرعب في المنطقة، لكن الفتاة لا تملك خيارا آخر، فلا بد لها من تأمين الماء، لذلك تذهب في كل يوم مجابهة مخاطر هذه الرحلة لتعود بالماء إلى بيتها.

والفيلم الذي اعتمد فيه مخرجه على لغة بصرية دلالية، خال تماما من الحوار، حيث استخدم أوس محمد بعض الإكسسوارات من

حقول القتل

أمير العمري

ناقد سينمائي مصري



□ من المسلّم به أن اليمين المتطرف الذي يستند إلى أرضية إسلامية أو يزعم هذا، يلتقي رغم أنه مع اليسار المتطرف الذي يستند إلى أرضية ستالينية، فكلاهما يصل إلى نفس الاستنتاجات، حتى لو بدا شكليا، أنهما مختلفان في التوصيف والمنطلقات. اليسار المتطرف يقول ويطالب

ويدعم فكرة إسقاط الطبقة الرأسمالية "البورجوازية" بدعوى أنها طبقة مستغلة تستغل العمال وتبني كل ما تملكه على أساس "قائض القيمة"، واليمين الديني المتطرف يروج لخطاب يستند إلى فكرة أن الدولة التي لا تطبق الإسلام، حسب مفاهيم هذا الفصل عن الإسلام بالطبع، هي دولة مارقة كافرة يجب محاربتها وإسقاطها حتى لو سقط خلال تلك الحرب مئات الآلاف من الضحايا الأبرياء.

اليسار لا يرى في البورجوازية سوى شر مطلق، ويرى في الدولة عصابة مسلحة تقمع الشعب وتحرمه من الحرية، تستوي في ذلك لديهم الدولة الديمقراطية مع الدولة الاستبدادية، بل إنهم ربما يفضلون الاتحاد السوفيتي أو الصين وكوريا الشمالية كنماذج للدولة الاستبدادية، على السويد والدنمارك والنرويج وهولندا، كنماذج للدولة الديمقراطية التي تعمل من أجل تحقيق الرفاهية لشعبها.

وفكرة معاداة الدولة هي في حد ذاتها فكرة فوضوية، ولا يعرف العالم أن الفوضوية كحركة فكرية وسياسية مناهضة للمجتمع الرأسمالي شيدت أو أقامت شيئا ذا قيمة.. بل ويمكن القول أيضا دون أن يكون في هذا أدنى تعسف، أن

"البروليتاريا" التي أحييت في الماركسية بقدر كبير من "القدسية" لم تترك أثرا بارزا يدل ويشهد عليها، بينما أنتجت البورجوازية وما زالت تنتج، الفنون والآداب والفلسفات الحديثة بما فيها الفلسفة الماركسية نفسها، كما أنتجت العمارة العظيمة والموسيقى الكلاسيكية

الخالدة، وشيدت المدن والصناعات الحديثة، وطوّرت أنظمة الخدمات والمواصلات والاتصالات في العالم الرأسمالي.

صحيح أن البروليتاريا لعبت دورا أساسيا في هذه المشاريع كلها، ولكن لولا أموال واستثمارات البورجوازية، بل وحافزها لتحقيق الربح، لما تمكن العمال من تحقيق أي إنجاز.

الفارقة هي أن الطبقة العاملة التي كانت في الماضي "طبقة المجهورين" المحرومة، اقتربت في الدولة الديمقراطية العصرية الحديثة من الطبقة الوسطى وأصبحت تتمتع بالكثير من المميزات والحقوق.

ولا شك أنها حصلت على هذه الحقوق عبر عقود من النضال، في دول تقوم على حكم القانون، فإذا ما اختلت العلاقة بين الطبقة العاملة وبين أصحاب العمل فهناك القوانين التي تنظم الإضرابات التي تحدث بالفعل، إلى أن يتم التفاوض بين الطرفين للتوصل إلى تسوية مرضية بينهما.

ولم تعد الطبقة العاملة تنحصر فقط في عمال يؤساء يعملون في المصانع ذات المداخن الكثيبة التي يتصاعد منها الدخان والتي تعمل بالآلات بدائية يدوية تعرض حياة العمال للخطر، بل أصبحت تضم أيضا الموظفين وكل من يعملون بأجر لدى الغير من التكنولوجيا.

أما الطبقة الوسطى في المجتمعات الاستبدادية فقد أصبحت طبقة محرومة مهمتها سقّلت إلى القاع، ربما إلى ما دون شريحة الحرفيين والعمال الذين يعتمدون على العمل اليدوي، مع طغيان البيروقراطية العسكرية بالتحالف مع طبقة التجار الذين يطلق عليهم -ظلمًا- رجال الأعمال. ومن الطريف أن ترى من "البورجوازيين التقدميين" من يرفع شعار "المجد للفقراء" مرحبا ومشجعا لتحويل المدن الحديثة إلى أماكن عشوائية قذرة، تنهار فيها الخدمات، وهي رؤية فوضوية تدعم التخريب على طريقة شمشون الذي هدم المعبد على رأسه وعلى رؤوس الآخرين جميعا!

على مستوى آخر، لم يحقق الذين يطلقون على أنفسهم "الإسلاميين" شيئا ملموسا في مجال العلم والمعمار والفكر

والفن والفلسفة والصناعات الحديثة، فهم يدورون داخل دائرة أفكار تنتمي للقرن الوسطي، أي أفكار عفا عليها

الزمن، بدعوى أنها أفكار سماوية ليس من الممكن مناقشتهم فيها، بينما هي تعبر عن تفسيرهم المعوج للعادي للإنسان.

هذه الشريحة لم تنتج في الواقع سوى التطرف والعنف والكرامية والإرهاب، ولم تنتج سوى نموذج واحد يشهد عليها يتمثل في "حقول القتل"!

سيارات

شركة سكودا التشيكية وسعت عائلة موديلاتها الرياضية متعددة الأغراض بسيارة كاميك الصغيرة، التي يزár بداخلها محرك سعة 1.5 لتر بقوة 110 أحصنة مزود بناقل حركة أوتوماتيكي، مع باقة من التجهيزات الذكية في المقصورة.



سيارات جديدة



موديل خاص من تويوتا جي.تي.86

□ أطلقت شركة تويوتا اليابانية موديلًا خاصًا من سيارتها الكوبيه جي.تي.86 بالمزيد من الشراسة الرياضية أطلقت عليه اسم "شارك" بسعر يبلغ حوالي 36 ألف يورو.

ويخطف الموديل الجديد الأنظار إليه بلونه الرمادي الفاتح، كما تم تجهيزه بممتص صدمات رياضي، ومكابح بريمبو الرياضية، التي تخفي خلف العجلات الكبيرة قياس 17 بوصة.

وتتميز "شارك" من خلال اللون الأسود على المرايا الخارجية والإسبويلر الخلفي، فضلا عن ظهور العديد من التجهيزات الجلدية وفرش الكانترا على قمرة القيادة.

ويزár بداخل السيارة ذات الدفع الخلفي محرك بوكسر سعة 2 لتر وبقوة 200 حصان. وبفضل هذه القوة تتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 8.2 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 210 كلم/س مع معدل استهلاك حوالي 7 لتر/100 كلم.



تعديلات مهيبة

لفولكسفاغن شيروكو آر

□ أجرت شركة "أسيك" الصينية تعديلات تصميمية وتقنية مهيبة على سيارة فولكسفاغن شيروكو آر، من أجل زيادة ملامحها الرياضية الشرسة ومضاعفة قوتها.

وتقدم الشركة الصينية للسيارة الكوبيه الرياضية باقة تعديلات تحمل اسم (بي.بي.في 430 آر). وتتألف من عناصر تصميمية من الياف الكربون، والتي تكسو المزئر الأمامي والخلفي والعتبات والإسبويلر الخلفي.

وتتم تزويد هذه الأيقونة الفاخرة بجنوط ألومنيوم قياس 19 بوصة بتصميم موديلات السباق، لتعطيها أكثر تشويقًا خلال السير على الطرقات.

وبفضل التعديلات التقنية على محرك السيارة رباعي الأسطوانات مع نظام العادم الرياضي، وشاحن التربو الأكبر زادت قوة السيارة المعدلة من 280 إلى 430 حصانًا.

ولم تكشف أسيك حتى الآن عن سعر باقة التعديل لسيارة فولكسفاغن شيروكو آر، ويتوقع ألا تكون باهظة الثمن.

فولكسفاغن تحرك أسطول مركبات ذكية في الصين

● المجموعة الألمانية تزود مركبات يدي لحجز سيارات الأجرة بالقيادة الآلية



مواصلات تحت الطلب

وشكّل اصطدام سيارة تيسلا اكس بحاجز معدني على طريق سريعة بالقرب من مدينة ماونتن فيو في ولاية كاليفورنيا الأميركية أودى بحياة سائقها مطلع الشهر الماضي، صدمة كبيرة ليس للناس فقط، بل حتى للشركات التي تعمل في هذا المضمار.

وكانت المجموعة الألمانية قد أطلقت أول سيارة ذاتية القيادة بملامح مستقبلية تحت اسم "سيدرك"، خلال معرض جنيف الذي أقيم العام الماضي، وقد جاءت بتصميم مشابه لإحدى شخصيات البوكيمون الشهيرة.

وهذه السيارة غير مزودة بمقود، وبالتالي فهي تقدم على أساس أنها سيارة عائلية للنقل العام وذاتية القيادة أساسًا ولا تستعمل نظامًا هجينًا بين السيادة اليدوية والسيادة الذاتية.

وتعتبر سيارة "سيدرك" ذاتية القيادة مجرد نموذج لفكرة مشروع لم تنته بلورته بشكل كامل حتى اليوم، وبالتالي يتعين على المستخدمين الانتظار قبل مشاهدة النموذج النهائي لهذه السيارة.

في الولايات المتحدة الضوء على التحديات المحتملة التي تنتظر هذه التكنولوجيا الواعدة، بينما تواجه تلك السيارات مواقف واقعية تشمل أشخاصًا حقيقيين.

وتصاعدت التحذيرات في أوساط قطاع السيارات الذكية من الأخطاء التي ترتكبها المركبات ذاتية القيادة بعد أن تسببت سيارة أوبر من دون سائق في دهس ومقتل أحد المشاة، في حادث ليس الأول من نوعه.

وفي المقابل، لم يبر عملاق التكنولوجيا الأميركي شركة أبل أي اهتمام لمسألة الحوادث التي تسببت فيها تلك السيارات، ما أعاد النقاش إلى الواجهة حول تمكن هذه التكنولوجيا المتطورة من الحفاظ على سلامة السائقين.

ويبدو أن العيوب في نظام التحكم الآلي (أوتو بايلوت) في السيارات ذاتية القيادة التي تنتجها شركة "تيسلا" الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية كانت فرصة لأبل من أجل تجنبها في نظامها الذي تعكف على تطويره.

ويقول خبراء إن هذا الأمر قد تكون له تبعات خطيرة على شركات صناعة السيارات القائمة ويجبر شركات مثل فولكسفاغن على إعادة صياغة أنشطتها والسعي لمصادر إيرادات جديدة في المستقبل. ومن شأن الخطوة أن تشعل المنافسة أكثر بين الشركات الأخرى في السوق الآسيوية وتحديدا في الصين خاصة في ظل معاناة شركة أوبر الأميركية التي انحسر نشاطها في عدد من الأسواق العالمية.

وعززت مجموعة "غراب" لتأجير السيارات، العام الماضي، قدرتها على منافسة أوبر في الأسواق الآسيوية بحصولها على تمويل بقيمة 2.5 مليار دولار يأتي معظمه من مجموعتي سوفتلك اليابانية وديدي.

ولكن غراب قد تواجه منافسة شرسة من فولكسفاغن في الصين، وربما ستضطر إلى إبرام صفقات تتيح لها استخدام السيارات ذاتية القيادة.

وسلط الحادث المميت الذي تسببت فيه سيارة أوبر ذاتية القيادة الشهر الماضي

ومن المقرر أن تنطلق السيارة، التي تعتمد على فلسفة القيادة الآلية والسرعة والفعامة، بشكل قياسي بحلول عام 2035.

وتظهر السيارة في ثوب الموديلات السوبر رياضية من حيث البروز القصير والعجلات الضخمة والمقدمة الشرسة مع الخطوط الانسيابية والكشافات الخفيفة.



ستروين تستشرف المستقبل بأيقونة اختبارية غاية في الفخامة

تحت مظلة زجاجة شفاقة ليبدأ مرحلة القيادة بنفسه أو يتركها لأنظمة السيارة الآلية.

ويتجسد مدى الفخامة، الذي يتمتع به قائد السيارة، التي تعتمد على محركين كهربائيين على المحور الأمامي بقوة تبلغ 1360 حصانًا، في وظيفة التديك بالمقاعد المزودة بنظام التهوية والموسيقى الصادرة من ساوند بار بتقنية هاي.في.

وتوفر الأرضية الزجاجية الكهروضوئية الشفافة إطلالة على الطريق، بينما يحيط الجزء الداخلي من الجلد والخشب والمعدن بالركاب، وتقوم الأسطح الزجاجية العلوية بوظيفة شاشة الجهاز اللوحي.

ويقدم مساعد الهولوغرام الذي ينقل صورًا ثلاثية الأبعاد، دعماً لقائد السيارة وما يصل إلى الركاب للتحكم في أنظمة الراحة والمليمتيديا.

ولم يكتف المصممون بذلك، بل زودوا هذه النسخة الخيالية بقنوات هواء كبيرة ومصابيح ضخمة على المؤخرة، والتي تستقر بعمق في تجويف الجسم. وتتمثل أبرز السمات التصميمية في الشكل غير المتماثل على المقدمة والمؤخرة.

ويؤكد خبراء السيارات أن المستقبل يولي المزيد من الاهتمام والعناية بكيفية استخدام محتوى المليمتيديا في السيارة، وكيفية وموضع الجلوس، وما يشعر به الراكب.

ويدخل سائق سيارة دي.أس إكس-تينس عبر أبواب مجنحة ليأخذ مكانه في شرنقة

□ باريس – لم تعد الوظيفة الأولى للسيارة بوصفها أداة لنقل، هي الهم الوحيد لمصنعي السيارات، بل يخوضون سباقًا لتوظيف التكنولوجيا وتطوير أسلوب الحياة العصري فيها وجعلها وسيلة لنقل ذكية تركز على الراحة والأمان والأداء وخفض التوتر.

ولعل تجسيد شركة "دي.أس" التابعة لعملاق صناعة السيارات الفرنسية، شركة ستروين، لهذه الفكرة يرسخ قناعة المصنعين بالتحول

سريعًا إلى استخدام الذكاء الاصطناعي، بعد أن كشفت عن السيارة الاختبارية دي.أس إكس-تينس، التي تستشرف المستقبل.

آفاق كبيرة وتحديات أكبر أمام سيارات خلايا الوقود

وسيكون هذا كافياً لدفع السيارة لما يصل إلى 756 كلم بدون انبعاثات. وقدمت شركتا هوندا وتويوتا اليابانيتين موديلات ميراي وكارتي بخلايا الوقود ضمن الإنتاج القياسي، وفي أسواق معينة وباعداد محدودة.

وتعمل الشركات اليابانية على تطوير سيارة كهربائية تظهر في الأسواق مع نهاية العقد الجاري، والتي تصلح للقيادة لمسافات قصيرة وتتناسب مع حركة المرور في المدن.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن تقنية الوقود تمنح السيارة مدى السير يبلغ حوالي 447 كلم. ومع ذلك كله، لا تزال هذه السيارة غير متوفرة للجميع، كما أنها لا تباع بالطرق التقليدية.

ونقلت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية عن إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا الأميركية المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية قوله الشهر الماضي، إن "تقنية خلايا الوقود وسيلة احتيال حمقاء، وذلك لأن فصل الهيدروجين عن الماء من خلال عملية التحليل الكهربائي يستهلك قدرًا أكبر من الكهرباء عما ينتجه الهيدروجين".

الوقود، موديل نيكسو، الذي ينتمي لفئة موديلات الأراضي الوعرة، وهو من صناعة شركة هونداي الكورية الجنوبية، حيث ينبض بداخلها محرك كهربائي. ويتم توليد الكهرباء اللازمة في هذه المركبة دون خروج أية عوادم سوى بخار الماء،

ويقول خبير السيارات إن هناك إمكانية تخزينه بشكل أفضل من التيار الكهربائي، وسرعة في إعادة الشحن قد لا تتجاوز بضعة دقائق مقارنة بالموديلات، التي تحتاج إلى ساعات متصلة بمقابس التيار.

ولكن خبراء، مثل فرديناند دودينهورف من جامعة دويسبورغ/إيسن، يرون أن هذه التقنية تفتقر إلى البنية التحتية بمحطات التزود، بالإضافة إلى تكاليفها العالية.

ويقول دودينهورف إن من بين ما تحتاجه هذه التقنية وجود كمية وفيرة من البلاتين لسطح تفاعل الهيدروجين، كما أن التركيز على الموديلات الكهربائية قد عطل عجلة هذا التطور حتى الآن. ومن السيارات، التي تعتمد على الدفع بخلايا

□ برلين – تفرض صداقة البيئة، على مصنعي السيارات ابتكار أفكار جديدة وعملية تنسجم مع هذا الاتجاه المتزايد، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بمركبات تعمل بخلايا الوقود التي لا تزال تحاول تجاوز التحديات في ظل الآفاق الكبيرة التي تنتظرها.

ولعل جنوح الشركات لصناعة سيارات تعتمد على تقنية خلايا الوقود يمهد الطريق إلى فتح أبواب انتشارها مستقبلاً رغم اعتقاد البعض بوجود عقبات تتركز في نقص البنية الأساسية للتزود بوقود الهيدروجين، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة.

ومع الإنشادات الكبيرة التي يصدرها الخبراء لتقنية خلايا الوقود منذ عقود، إلا أنها لم تستخدم في السيارات على نطاق واسع حتى الآن، وذلك بسبب تكاليفها المرتفعة أو عدم توافر البنية التحتية اللازمة أو حتى بسبب منافسة السيارات الكهربائية. وبعد كريستيان مورديك من مزايًا تقنية خلايا الوقود، إذ أوضح رئيس تطوير أنظمة خلايا الوقود في شركة دايملر الألمانية، أن هذا يتضمن، مثلاً، إمكانية إنتاج الهيدروجين بسهولة باستخدام الطاقة المتجددة مع عدم الحاجة لاستخدام الوقود الأحفوري.



كريستيان مورديك:

تقنية خلايا الوقود تمكننا من إنتاج الهيدروجين باستخدام الطاقة البديلة

ميديا

قطر تستثمر في «نيوزماكس» الأميركية بكلفة باهظة

● المؤسسة الإعلامية المحافظة خفت من حدة هجومها على الدوحة



وجهة قطرية جديدة

الجماعات الإرهابية في المنطقة، وهو ما بداته قناة "الجزيرة"، ببثها تغطية إخبارية مضللة ومسيئة لدول الخليج والمنطقة. ووفقا لأحد الأشخاص المطلعين على الأمر، فإنهم ينظرون إلى استثمار "نيوزماكس" المحتمل بشكل أساسي باعتباره استثمارا سياسيا، حيث تأتي الاعتبارات المالية في المرتبة الثانية. وفي الصيف الماضي، عندما اندلعت أزمة الخليج، كان موقع "نيوزماكس" ينشر مقالات منتقدة لقطر تحت عناوين رئيسية مثل "الاستقرار العالمي مهدد باستثمارات الإرهاب في قطر"، كما نشر الموقع مقالا آخر يدعو فيه ريكس تيلرسون إلى الاستقالة كوزير للخارجية، مستشهدا بعلاقاته مع قطر من بين مبرراته.

وفي 13 أبريل الماضي، نشر موقع "نيوزماكس" تغطية إخبارية لزيارة الأمير القطري للولايات المتحدة واصفا إياها بالإيجابية. وقد أشاد الموقع باجتماع الأمير بالرئيس الأميركي في البيت الأبيض، مشيرا إلى أن زيادة الاستثمار القطري في الولايات المتحدة يعتبر "هدية للاقتصاد الأمريكي".

وبأتي توجه قطر، بعد فشلها في إطلاق منابر خاصة بها مثل "الجزيرة أميركا" التي منيت بخسارة فادحة، ولم تستطع الحصول على جمهور يذكر في الولايات المتحدة.

في "مار لاغو"، نادي ترامب الخاص في بالم بيتش بولاية فلوريدا.

ووفقا لأحد المطلعين على المحادثات، بدأت الاجتماعات في يناير الماضي وعقدت في نيويورك وفي "مار لاغو". كما جرت محادثات أخرى خلال الأسبوع الأول من أبريل، عندما زار كل من الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار القطرية، والشيخ تميم وشقيقه الشيخ محمد، وعدد من أعضاء الحكومة القطرية، فلوريدا، حيث عرض القطريون استثمارا بقيمة 90 مليون دولار.

وستستخدم الأموال إلى حد كبير لتوسيع شبكة "نيوزماكس" التلفزيونية. وفي 9 أبريل الماضي، أعلنت "نيوزماكس" عن تعيين المدير التنفيذي السابق لقناة "فوكس نيوز"، مايكل كليمنت، كرئيس تنفيذي جديد لها. أسس رودي "نيوزماكس" في عام 1998 في شكل موقع إلكتروني يزوره الملايين من المتصفحين شهريا بالإضافة إلى مجلة، ثم أطلقت الشركة القناة التلفزيونية "نيوزماكس تي في" في عام 2014، لمنافسة قناة "فوكس نيوز"، ويقع مقر الشركة في ويست بالم بيتش بولاية فلوريدا.

وجعلت قطر الاستثمار في القناة التلفزيونية حجر الزاوية في استراتيجيتها للتأثير الخارجي، واستمرارية نهجها المتمثل في إثارة الفتنة والفوضى ودعم

بجامعة رابيس إن "القطريين عززوا شبكة علاقاتهم السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة منذ بداية أزمة الخليج في يونيو الماضي للتغلب على شكوك الرئيس الأميركي بعد أن غرد على تويتر في وقت سابق لدعم التحالف السعودي-الإماراتي ضد قطر".

وفي حين أن الحكومة القطرية معروفة بثرائها الفاحش، فإن أخذ الأموال المعروضة للاستثمار قد يحمل مخاطر سياسية، خاصة بالنسبة للأعمال التي تتم في دوائر محافظة، بسبب علاقات قطر الوثيقة مع إيران والادعاءات بأن حكومتها تمول الإرهاب. وبالإضافة إلى السعودية، وقعت قطر في خلاف مع دول أخرى مثل الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل ومصر.

وعندما قدم رودي تفاصيل حول المحادثات، وصف المعلومات بأنها "غير مثبتة"، لكنه لم يذكر أي تفاصيل أخرى. لكنه عندما علم في وقت لاحق عن إمكانية نشر هذه المقالة، كتب "هذا كله غير صحيح" دون كتابة المزيد من التعليقات.

وقد تزايد نفوذ رودي، وهو أحد المخضرمين في وسائل الإعلام المحافظة، منذ تولي ترامب الرئاسة، فهو من بين مجموعة من الأصدقاء الذين يستشيرهم ترامب بانتظام في محادثاته الطويلة بعد ساعات الدوام أو مثلا من خلال قضاء عطلة نهاية الأسبوع معا

تسعى قطر إلى تخفيف حدة الضغوط الأميركية عليها، واتجهت للاستثمار في شبكة "نيوزماكس"، الأميركية لتكون حجر الزاوية في استراتيجيتها للتأثير الخارجي، لا سيما وأنها من أبرز المنابر المنتقدة لصلاتها مع الإرهاب.

❏ واشنطن - بذلت الحكومة القطرية جهودا مكثفة ومبالغ طائلة للحصول على حصة كبيرة في "نيوزماكس"، المؤسسة الإعلامية القوية في أوساط المحافظين التي يديرها كريس رودي صديق الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وفق تصريحات شخصين مطلعين على سير المحادثات.

وذكر المصدران أن مسؤولين قطريين التقوا بممثلي "نيوزماكس" في مناسبات عديدة هذا العام، فيما يحاول المسؤولون التعامل بسرية تامة مع هذا الموضوع، ورفض رودي، الذي طلب منه التعليق، الإجابة على بعض الأسئلة المحددة، قائلا "هذا كله غير صحيح". كما امتنع المتحدث باسم السفارة القطرية عن التعليق أيضا.

وتحدثت المصادر المطلعة عن اهتمام قطر بـ"نيوزماكس"، وأشارت إلى أن المحادثات مع الشركة جرت تحت إشراف الشيخ محمد بن حمد بن خليفة آل ثاني، الأخ الأصغر لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بحسب مجلة بوليتيكو الأميركية.

وجاء ذلك بينما تكافح قطر للرد على الحصار الذي أيده ترامب من قبل جيرانها من الدول العربية. ولم يتضح الوضع الحالي للمحادثات التي عقد هذا الاستثمار سيجعل القطريين يتمتعون بمؤازرة الرئيس الأميركي، وسيعزز من نفوذهم في عالم الإعلام الأميركي المحافظ.

◀ موقع «نيوزماكس» الأميركي اعتمد نشر مقالات منتقدة لقطر مثل «الاستقرار العالمي مهدد باستثمارات الإرهاب في قطر»

وقد أيد ترامب في بادئ الأمر مواقف السعودية ودول الخليج الأخرى تجاه عزل قطر الصيف الماضي، واصفا إياها بأنها "ممول للإرهاب".

لكن ترامب قد خفف من حدة موقفه تجاه قطر منذ ذلك الحين، حيث يبدو أن حملة الضغط التي شنتها على مدى أشهر قد أوتيت ثمارها.

وقال كريستيان أولريتشنسن، الخبير الخليجي في معهد بيكر للسياسة الخارجية

ملتقى إسطنبول للصحافيين العرب دعاية لخدمة أهداف سياسية

● جدول أعمال الملتقى يركز على الترويج والدعاية أكثر من المضامين الإعلامية

أحمد إبراهيم، رئيس اتحاد الصحافيين السودانيين، إن "الروابط التاريخية القديمة بين إسطنبول والعالم العربي متينة". وأضاف "وإن كانت جنود تلك الروابط في الماضي، إلا أن فروعها تنظر إلى المستقبل، وتنطلق إلى المستقبل لنحيي هذا التواصل والترابط، والعمل معا لإشاعة القيم الإنسانية الكبيرة والقيم السامية للإعلام".

وتطرق متحدثون آخرون، في كلمات خلال الملتقى، إلى أوضاع الإعلام في بلاده. وقال بشير البكر، رئيس تحرير صحيفة "العربي الجديد"، إن "تركيا تعني لنا الكثير؛ فلقد بانت حاضرة في مختلف القضايا العربية، باعتبارها عاملا يساعد على حفظ التوازن بالمنطقة".

والتقى عدد من المسؤولين الأتراك كلمات خلال الجلسة الافتتاحية للملتقى، بحضور الصحافيين، وعدد من الضيوف.

وركز رضوان دوران، رئيس قسم الشؤون الفنية ببلدية إسطنبول، على الجانب السياحي خلال الترحيب بالصحافيين العرب، مبينا أن "إسطنبول من أكثر مدن العالم التي يقصدها السياح من مختلف بلدان العالم".

وأضاف أن "إسطنبول تستضيف حاليا نحو 700 ألف من أبناء الجالية العربية في تركيا".

ويتضمن البرنامج لقاءات مع رجال أعمال ورؤساء ومسؤولي منابر إعلامية تركية بارزة، ومعروفة بولائها للحكومة.

وشهدت إسطنبول انطلاق العشرات من المواقع الإخبارية العربية، والقنوات التلفزيونية، لكنها لا تخرج عن نطاق التوجه العام للإعلام الرسمي التركي الذي ينتهج سياسة تحريرية موالية للحكومة.

قبل مائة عام، وقد أن الأوان لأن نتحدث دون وسيل بدس السمّ بيننا".

وأضاف متوجها للحضور من الأتراك "هناك قصور بالتواصل، لكن دوركم في هذه المرحلة مهم وكبير، فأنتم تستضيفون العرب وتتواصلون معنا، وهناك شوائب تاريخية زرعت، وأن الأوان لإزالتها".

وتابع "أن الأوان لإعلامنا العربي ومثقفينا وصناع القرار أن يعملوا على توطيد بناء جسور جديدة مع تركيا، وأن ننقل الحقائق بعيدا عن الإملاءات والضغط، وهذه الجسور في صالح أمتنا وأجيالنا".

وعلى النحو ذاته، قال الصادق إبراهيم



ملتقى إعلامي بأهداف سياحية

❏ إسطنبول - تمارس السلطات التركية أساليب متعددة لمد أذرعها الإعلامية في المنطقة، ومنها استقطاب الصحافيين العرب من بوابة السياحة والثقافة، وتنظيم مؤتمرات ومنتديات دورية بهدف استمالتهم، وكسب تعاطفهم، في وقت تواجه فيه السياسات التركية انتقادات حادة لجهة التدخلات في الدول الأخرى أولا، وملفها في قمع الصحافة المستقلة في البلاد ثانيا.

ويعد "ملتقى إسطنبول للصحافيين العرب"، واحدا من ملتقيات عديدة تصب في نفس الهدف، وبدأ الثلاثاء، أعماله رسميا بمشاركة 60 صحافيا من 18 دولة عربية، وتنظمه بلدية إسطنبول الكبرى خلال الفترة

ما بين 12 و15 مايو الجاري. ومن اللافت للانتباه حجم الرعاية الرسمية للملتقى، الذي يشير جدول أعماله إلى هدفه المنصب على الترويج والدعاية، أكثر من كونه يهتم بالمضامين والمحتوى الإعلامي وتطويرة، وهو ما بدا واضحا في كلمة نائب المدير العام لوكالة الأناضول، مثنى موطن أوغلو، التي قال فيها إن "تجربة الديمقراطية التركية هامة، وهي متواصلة دون انقطاع، ومع بدء الربيع العربي تحركنا وفق هذا الأمل بالديمقراطية وصناديق الاقتراع، لكن الأمر تحول إلى صراع، وكنا نتمنى ألا يصل إلى هذه النقطة".

ولفت إلى "وجود مجموعة متميزة من الصحافيين العرب في الملتقى"، مشيرا إلى ضرورة أن يتناول الملتقى الإعلام والتطورات الحاصلة فيه في بلدان المنطقة التي تشهد تحولات، وخاصة التطور التقني الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي، وإلى إشكالية الحصول على المعلومة الصحيحة ونقلها للمواطن.

انتخابات منصات التواصل الاجتماعي



طاهر علوان

كاتب عراقي

❏ ثلاثة بلدان عربية وفي وقت متقارب تجري فيها انتخابات برلمانية وفي البلدان الثلاثة كرسّت الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي لهذا الحدث وكان الانتخابات تجري في هذه الوسائط وليس في الصناديق وغرف الاقتراع.

اكتظت الشاشات بالضيوف الذين يتوافدون ليلا ونهارا، محللين وسياسيين وإحصائيات وتوقعات وتكهّنات حتى تحولت الشاشات إلى بازار لا نهاية له لتلك الانتخابات. ويبدو مقدمو البرامج في الغالب كمن يسير في حقل الغام، يتحدثون مع الضيف متوجسين لكي لا يشطوا عن المتفق عليه، وهو ألا تتعرض الفضائية للإحراج ولا أن تنتهم بأنها منحازة لطرف دون آخر أو أنها تقوم بدعاية مجانية لجهة أو حزب أو مرشح.

في موازاة ذلك هنالك من الفضائيات من لا يشغله أمر أكثر من جني الأرباح والمكاسب من هذا البازار المتصاعد، فهي تبيع الدقائق الإعلانية بما يحقق لها موردا جيدا وبذلك تتجنب مساحات أوسع لمن سيدفع أكثر من بين المتنافسين بصرف النظر عن موقف الفضائية وتوجهها إذ أن المهم هو ما ستجنيه من ذلك العرس.

وبالطبع تتسع القصة عندما تفتح قنوات الحوار والتكهّنات وتحاول الفضائية إرضاء جميع الأطراف حتى ولو كانت بعض الأطروحات بعيدة كل البعد عن الواقع لكنه حكم الضرورة. التساؤل الذي يطرح هو مدى استفادة الفضائية من تجاربها السابقة في مناسبات مشابهة، وما الذي استجد من أساليب العرض وإدارة الحوار والمتطلبات الإنتاجية والشكل الفني؟ وهذه إشكالية إذ تبدو الفضائية وكأنها تدخل هذا الميدان للوهلة الأولى من دون استعدادات كافية.

في المقابل هنالك ما يشبه (معارك انتخابية ساخنة) تجري وقائعها على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، جدال وسجلات واصطفافات مع وضد وهي ظاهرة غير مسبوقة في تحول هذه المنصات التواصلية إلى منصات للدعاية الانتخابية.

وحتى من هو ليس طرفا في اللعبة الانتخابية، يجد نفسه في الدوامة، تصله الرسائل النصية القصيرة، ومقاطع الفيديو والبيانات، والتعليقات ويقت زجه في التفاصيل من حيث لا يشعر.

لعل هذه الظواهر مجتمعة، فضلا عن حجز مساحات في الصحف الورقية، قدمت صورة لطبيعة التحشيد الذي توظف فيه الميديا على نحو يضمن سرعة وصول المعلومات إلى الرأي العام سواء أكان من الناخبين أو المترشحين. هنا سوف يجري تطويع المنصات التواصلية لجماعات تدعو إلى المقاطعة وجماعات أخرى ضد المقاطعة وما بينهما هنالك مساحة ممتدة لوسائل التواصل الاجتماعي وهي تقدم خدمة مجانية لجيل جديد من الذين دخلوا اللعبة الانتخابية وتوزع الكراسي. من جهة أخرى تكتسب المنافسة في بعض الأحيان طابعا سجاليا متصاعدا وخاصة عندما يقترب الاستحقاق الانتخابي وتجد فورة عجيبة تضرب محللين سياسيين وساسة ومراقبين وكل منهم يفتش عن مثالب الآخر وجذور التحالفات، وفي المقابل تندفق المشاركات والتعليقات بغزارة بين من هم مع ومن هم بالضد.

طابع التعليقات والمناقشات الموجزة، فضلا عن التفريعات، صار أيضا ظاهرة جديدة يتم توظيفها لغرض إكمال المهمة والتحشيد لصالح قوائم أو أحزاب أو جماعات وهو أسلوب مختصر وظفت فيه وسائل التواصل الاجتماعي لتقريب المسافة بين جميع الأطراف. وتجد أيضا أن المتباينين أنفسهم وحتى من هو منهم لا علاقة له بوسائل التواصل الاجتماعي وربما لم يستخدمها ولم يتفاعل معها وقد تحولت بالنسبة له إلى أداة لا غنى عنها تختصر كثيرا من الوقت والجهد والمال. مشهد من المهم الخروج منه بخلاصات واستنتاجات تتعلق بالشاشات وبمضامين التواصل الاجتماعي وكيف يمكن أن تكون أداة فاعلة في إقناع الرأي العام وتقريب المسافة بين المتباينين في ساحة المنافسة المحتمة؟



كشفت سوزان جسيكي الرئيسة التنفيذية لشبكة اليوتيوب أن عدد المستخدمين الذين يشاهدون مقاطع الفيديو شهريا هو 1.8 مليار مستخدم مسجل، من دون احتساب أي شخص يشاهد دون امتلاك حساب على الشبكة. وكانت الشركة قد أعلنت سابقا في منتصف عام 2017 أن عدد المستخدمين المسجلين النشطين شهريا هو 1.5 مليار مستخدم.

#هاشتاغ اليوم

#سيب_الويفي: هل يفي الغنوشي بوعده

وسخرت صفحة على فيسبوك:



تونس الغالية

تضغط على الزر يشتعل الضوء، تفتح الحنفية يسيل الماء وحاليا تخرج لتتجول فتجد الويفي.. وعلى الحولي ياما وعلى الحولي، وعلى الحولي سبالة وتريسي، وعلى الحولي غنوشي ويبي ياما..

والتصريح هو ما قاله رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في وصفه للوضع العام في تونس إبان حكم الترويك. وكتب معلق:



باعث الفيسبوك

الغنوشي قال في عهد الترويك تفتح الحنفية يسيل الماء.. تضغط على الزر يشتعل الضوء.. الآن الويفي وإنها إشارات ربانية.

ويذكر أن الكثيرين ندبوا بـ"وعد" الويفي مؤكدين أنه هراء لا يستقيم تقنيا. وأطلقوا عليه وصف "أسطورة الويفي"، لكن مدافعين عن الغنوشي استشهدوا بمدن عالمية كإيج البلجيكية وجنيف السويسرية وليون الفرنسية ونيويورك الأميركية التي تتمتع بشبكة ويبي مجانية تغطي المناطق الحضرية. وأثار الحديث عن هذه التجارب في مدن العالم المتقدم سخرية واسعة فقال بعضهم أرفعوا القمامة التي تملأ الشوارع أولا.

وكتب معلق:



Wajdi So

صباح الخير لكل الأحزاب.. طرقات تونس كلها تحتاج إلى إعادة تعبيد.. هناك الآلاف من الشوارع غير المضادة ليلًا وتنقصنا الآلاف من حاويات القمامة.. يا من تحسمم للانتخابات شمروا عن أذرعكم واخذموا.

تونس - يطالب مستخدمو فيسبوك في تونس زعيم حزب النهضة التونسية راشد الغنوشي بالالتزام بوعده قطعه خلال حملته الانتخابية بتوفير خدمة واي فاي (ويبي) على الطريقة الفرنسية في اللهجة التونسية) مجانية للمبليات التي يفوز فيها حزب النهضة بالأغلبية.

وجاء وعد الغنوشي أثناء الحملة الانتخابية عندما كان في مدينة مساكين بمحافظة سوسة.

وبعد ظهور النتائج تداول مستخدمو فيسبوك هاشتاغ #سيب_الويفي و#وينو_الويفي، مطالبين الغنوشي بتلبية وعده.

وقال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إن حملة "سيب الويفي" هي أولى حملات الضغط نحو مراقبة مدى التزام الأحزاب الفائزة بوعودها الانتخابية.

وكتب معلق:



هادي الميموني

هنيتا لنا بالويبي الحلال باذن الله لا تنسى سيب الويفي شيخي.

وكتب معلق:



Chokri Abdallah

غنوشي يا غنوشي سيب الويفي بلوشي.

وكتبت معلقة:



Fatma Ftayma Matri

سيب الويفي وعد الحريدين! بداية من هذه الليلة التونسيون يستقبلون الإنترنت المجاني عبر خدمة الويفي غنوشي ويبي، الكود: حلال حلال.



الصلاة محور صراع

ركعات أبوالبصل تثير الجدل في الأردن

● رفع عدد ركعات صلاة التراويح يقسم مستخدمي الشبكات الاجتماعية

بيان أصدره وزير الأوقاف والمقدسات الإسلامية في الأردن دعا من خلاله أئمة المساجد إلى ضرورة الالتزام بأن تكون صلاة التراويح في رمضان 20 ركعة، يثير جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية.

لعمان - أثار قرار وزارة الأوقاف الأردنية بـ"رفع" عدد ركعات صلاة التراويح في شهر رمضان إلى 20 ركعة، موجة جدل عارمة في الأردن على الشبكات الاجتماعية بلغت أصدائها دولا عربية وإسلامية أخرى على غرار مصر.

وقد جرت العادة أن تؤدي معظم مساجد الأردن 8 ركعات في صلاة التراويح، تخفيفا عن المصلين في شهر رمضان.

لكن وزير الأوقاف والمقدسات الإسلامية، عبدالناصر أبوالبصل أصدر بيانا دعا من خلاله أئمة المساجد إلى ضرورة الالتزام بأن تكون صلاة التراويح في رمضان 20 ركعة خلافا لما هو معتاد.

وأضاف أبوالبصل في بيانه أن هذه الخطوة تأتي "عملا على إحياء سنة الخلفاء الراشدين في العبادات وتفعيلا لدور أداء سنة التراويح في المساجد وسنة قيام الليل، داعيا الأئمة إلى التخفيف على المصلين خلال رمضان في القراءة بصلاة التراويح.

وتباينت الآراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء قرار أبوالبصل بين التأييد والانتقاد.

وقد انتشر على نطاق واسع هاشتاغ #صلاة_التراويح. ورأى البعض أن صلاة التراويح يجب أن تكون 20 ركعة واستدلوا بنصوص من المذاهب الإسلامية الأربعة. وغرد عبدالرحمن الدويري قائلا "أشكر وزير

**مفردون
ينصحون الوزير
بعدم استخدام كلمة
«رفع» التي باتت
تؤرق الناس**

الأوقاف عبدالناصر أبوالبصل على قراره الشجاع بإلزام الأئمة بصلاة عشرين ركعة في صلاة التراويح لأن التساهل فيها في الأعوام الماضية أفقدها روحها.

في المقابل، دعا آخرون الوزارة لانتهاج الوسطية ومراعاة الصائم، خاصة أن ساعات الصيام طويلة، مشيرين إلى أن الإسلام دين "يسر لا عسر". وكتب مغرد آخر "مذهب المحبين وعادت السنة إلى مساجد المملكة الهاشمية... عهدك ميمون يا سيدي.. يا ناصر السنة..."

وهناك من استغرب إثارة الموضوع من أساسه، واصفا إياه بالجدل "الفارغ".

وكتب معتز عساف "لماذا نبحث دائما عما يفرقنا ولا يجمعنا؟ ما المشكلة في أن تكون صلاة_التراويح 20 ركعة؟ من أراد أن يصلي العشرين فليصليها ومن أراد الثماني فعليه بها".

ومن جانبه، قال الشيخ حسن أبوخليل إن "القرار ليس مفاجئا لي، لأنني في العادة أصلي 20 ركعة في رمضان، ولكن معظم المصلين لا يتقيدون بتكملة 20 ركعة، حيث ينسحب معظمهم من الركعة الثامنة، خصوصا أن المصلين لديهم أعمال في الصباح". وأضاف "على الوزير ألا يتدخل في العبادة... خصوصا أن صلاة التراويح نافلة ويجب على الأوقاف تشجيع الناس لأداء الصلاة 20 ركعة، دون القيام بتعظيم". وتابع "الصلاة هي نافلة من نوافل رمضان

المحادثة السرية.. جديد تويتر

التشفير أمر ضروري لتأمين المعلومات الشخصية والاتصالات، وهو ما يرفضه المسؤولون الحكوميون وموظفو إنفاذ القانون مؤكدين بأن التشفير يضر بقدرتهم على التحقيق في النشاط الإجرامي والإرهابي. واكتسب التشفير أهمية كبيرة قبل عامين خلال معركة شركة أبل مع مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة حول طلب



جاك دورسي

**تشفير الرسائل أمر حاسم
ومهم بالنسبة لجميع مستخدمي
تطبيقات التواصل**

واشنطن - كشف المطورون عن ميزة جديدة يعمل عليها موقع تويتر تحمل اسم "المحادثة السرية" وتهدف إلى تعزيز أمان الرسائل المباشرة بين المستخدمين. ووفقا لموقع "تلك انسايدر" الأميركي، تسمح الميزة الجديدة للمستخدمين بتداول الرسائل المباشرة المشفرة، ما يضع تويتر في منافسة مع تطبيقات المراسلة الأمنة مثل سيجنل وتلغرام وواتساب.

وقالت المطورة وطالبة علوم الكمبيوتر في جامعة ماساتشوستس دارتموث جين مانشون وونغ، التي اكتشفت الرمز الخاص بتلك الميزة، "تويتر يعمل على نظام تشفير End-to-End Encrypted للرسائل"، ونشرت صورة تكشف عن تفاصيل الميزة الجديدة. وتسمح ميزة الرسالة المباشرة الشائعة على تويتر للمستخدمين بإرسال رسائل إلى بعضهم البعض، بغض النظر عما إذا كانوا ينجعون بعضهم على الشبكة الاجتماعية أم لا، وهذه الميزة الجديدة الخاصة بالتشفير ستساعد في تأمين الرسائل ومنع اعتراضها من قبل أطراف خارجية. وتجادل شركات التكنولوجيا ومحامو الخصوصية بأن



أبرز تغريدات العرب

nayef_almnsi

تجنب أن ترد على مؤدج في مسألة لأنك لن تصل إلى نتيجة، هو لا يحاورك في الأدلة وإنما يحاور شخصك المختلف معه في مسائل رئيسية!

aboqais1

إياك أن تسمح لخدام الكراهية أن يضرموا نارها إلى الآخر في قلبك، إن شرارة الكراهية المتطابقة لديها القدرة على الانتشار لتفسد حياة الكون بأسره!

nabdturkey

مع أن أردوغان يفخر ويلمع صورته قائلا: أنا من حزب الحجاب في تركيا، إلا أنه لا يزال يحبس القاضي قاسم داواس الذي حكم بحرية الحجاب في المدارس منذ 22 شهرا.

ihsanbuhulaiga

ليست الموارد - على أهميتها- هي من يقرر الحتمية الاقتصادية لبلد ما. بل السياسة الاقتصادية فكراً وتوقيتاً وتنفيذاً. تتعدد الأمثلة على ذلك من الصين إلى كوريا الجنوبية.

@Almaeyuf

معظم من يسمون أنفسهم "راقي شرعي" بضاعتهم في العلم الشرعي والعقلي قليلة، ولذلك يعيشون أوهاما من نسج خيالهم، ويدخلونهم في دوامة من الجنون، وضررهم أكثر من نفعهم.

BDS_Arabic

حركة مقاطعة إسرائيل.

alsemawee

امنحوا الهويات الثانوية (الدين - الطائفة - القومية) إجازة في الانتخابات_العراقية القادمة وركزوا على الوطن ومستقبله.

kafo71

الرجل يتاق قناة طيور الجنة كل ما عياله يكبروا يخلف غيرهم علشان يشغل القناة، حاجة في منتهى الرب!

alrotayyan

حتى الأغبياء.. لديهم هواتف ذكية! في طفولته كان يخربش على جدران الحي، كبر وصار يخربش على جدران الكترونية. تغير شكل الجدار لا يعني تغير عقلية المخربش وتطور وعيه!

Dr_HadiElAmine

بيروت اليوم، هي ساحة لاستعراض المتفخخة بلا عقل ولا بصيرة، وللحشود التي تعتدي وتكفر وتستبيح وتقتل تلبية لنفير الميليشيات (حزب الله- أمل).

ma573573

مكافحة العنصرية تحتاج إلى قوانين صارمة رادعة، ولكن هذا وحده لا يكفي. الأمر يحتاج إلى حرب ثقافية وإعلامية على كل التشكلات العنصرية، يحتاج إلى إحداث تغيرات ثقافية في القناعات.

abdulrahman

بالنسبة لي رسائل التهئة التي على شاكلة أورتق الأغصان وتقابل الخلان وجاء رمضان.. تصيبني بالانتخاب. قل الشهر مبارك يا عالي يكفي.

للمساعدة في فتح جهاز أيفون مشفر استخدم في هجوم إرهابي. وكان جاك دورسي مؤسس تويتر دافع عن شركة أبل التي رفضت فك التشفير.

وقال دورسي إن تشفير الرسائل أمر "حاسم" لأمن خدمات الويب بالنسبة للجميع، ومن المهم أن تفهم الحكومات المشكلة التي كانت تحاول حلها قبل أن تضع لها حلولا.

وأضاف أن التشفير، والأمن بشكل عام، غالبا ما ينظر إليه بطريقة خاطئة، فالتشفير يفيد الجميع ويضمن مقدارا من الشفافية، خاصة وأنه لا يقف عند نقطة معينة، بل يتم تطوير أساليب وطرق جديدة من يوم لآخر. وأشار إلى أن التشفير أمر بالغ الأهمية، ولكن ما هو أكثر أهمية هو التأكد من أن شركات التكنولوجيا المختلفة تجري حوارا مفتوحا مع الحكومة، ليتأكد كل طرف من الهدف الرئيسي.

والشهر الماضي أمرت السلطات الإيرانية مزودي خدمات الإنترنت في إيران بمنع الوصول إلى تطبيق تلغرام، بعد أن ازدادت شعبية التطبيق المشفر، الذي يستخدمه ما يقرب من نصف سكان البلاد.

تحقيق

نقابة المهندسين الزراعيين في البصرة تكشف عن انقراض بعض أنواع التمر نتيجة انخفاض أعداد الأشجار في المحافظة التي كانت تعرف بأم النخيل.

الربيع موسم ازدهار تجارة ورق العنب في مدينة الخليل وعموم المدن الفلسطينية لتخزينها وحفظها في زجاجات ليعودوا منها وجبة لذيدة على مدار السنة.

التمر الإيراني يحاصر التمر العراقي في العراق

- البرحي والخستاي والزهدي ثمار تنقرض من المزارع
- المزارعون يهجرون نخيلهم إلى أعمال أخرى

سييسكت العراقيون الذين يسكنون البصرة عن ترديد أغنية "فوق النخل" بعد أن تراجع عدد أشجار النخيل في المنطقة نتيجة عوامل عديدة أهمها الفساد وعدم اهتمام السلطات بهذه الزراعة التي كانت تعود بفوائد مالية هامة على البلاد. النزاعات المسلحة دمرت النخيل وزادت الأمراض التي تعزف السلطات على مداواتها تهديدا للشجرة الباسقة بالانقراض.

إطار السيطرة المتزايدة لإيران على بلادهم، ويسيطر التجار الإيرانيون على السوق العراقية من خلال عمليات التهريب، يقول مهدي حقيقت، الذي يملك شركة إيرانية لتجارة التمر تحمل اسمه، "تمر حقيقت هي الأفضل في العراق حالياً".

ويضيف قائلاً، إنه قبل ثلاث سنوات، كان 20 بالمائة من تمر شركته تباع في العراق. والآن زاد الرقم إلى أكثر من 90 بالمئة.

ويقول قصي حمدان، وهو تاجر في سوق خارج بغداد "الحكومة لا تفعل شيئاً. إيران تتحكم في السياسة والاقتصاد العراقي". ويشير السلامي، إلى أن "الغريب في الأمر أن البصرة التي كانت تصدر التمر قبل عام 2003 إلى مختلف دول العالم، تستوردها اليوم من دول الخليج"، مؤكداً أن "ما حدث لنخيل البصرة يمثل هدراً في الثروة الوطنية، فضلاً عن خسارة كبيرة لجمايلية البصرة التي كانت مغطاة بالنخيل حتى وقت قريب".

ويقول المزارعون إن الاهتمام الحكومي بشجرة النخيل اختفى منذ زمن بعد أن كانت توزع البعض من الفسائل بشكل مجاني على المواطنين وتوفر طائرات لرش الأدوية لمحاربة حشرة الدوباس التي تتسبب بهلاك أشجار النخيل، لكن في يومنا هذا اختفى كل هذا.

يقول مسلم فاضل صاحب أحد بساتين النخيل، إن "الحشائش تنتشر في أغلب البساتين ولم يعد الكثير من أشجار النخيل التي يملكها تنتج تمراً يصلح للأكل، فما تنتجه أشجار النخيل في الفترة الحالية لا يصلح غذاء للحيوانات، الأمر الذي تسبب بهجرة أعداد كبيرة من المزارعين وأصحاب بساتين النخيل، وترك الزراعة للالتحاق بأعمال أخرى تؤمن لعائلاتهم سبل العيش الكريم".

بالمقابل يؤكد المزارع محمد أبوفصيل، أن "بساتين النخيل في البصرة مازالت باستطاعتها إنتاج أفضل أنواع التمر في العالم برغم تراجع الإنتاج فيها وإهمال

البصرة (العراق) - كشفت نقابة المهندسين الزراعيين في البصرة مؤخراً عن انقراض البعض من أنواع التمر نتيجة انخفاض أعداد النخيل في المحافظة، ما فتح باب انتشار التمر الأجنبية في الأسواق العراقية. ورغم حظر استيراد التمر من إيران إلا أن ذلك لم يوقف المهربين وخاصة المنتجين الإيرانيين الذين يخشون التمر التي ينتجونها أسفل صناديق من الكرتون تحوي فاكهة أخرى.

يقول عضو المهندسين الزراعيين في البصرة محمد السلاسي، إن "عدد النخيل في البصرة تراجع إلى نحو مليونين ونصف المليون نخلة، بعد أن كان العدد يتجاوز 10 ملايين نخلة قبل نصف قرن".

ويضيف، أن "تراجع عدد النخيل في البصرة تسبب بانقراض بعض أنواع التمر"، مبيناً أن "نخيل البصرة كان ينتج أكثر من 300 نوع، أبرزها البرحي والخستاي والزهدي وأنواع أخرى".

وبعلل الأخصائيون أسباب انقراض عدد من أنواع التمر الثمينة إلى انتشار القوارض والأمراض، ما اضطر المزارعين إلى اللجوء لزراعة محصولي الحنطة والشعير أو ترك الأراضي والبحث عن أعمال أخرى بعيدة عن الزراعة.

وأصبح العراق في الفترة الأخيرة مستورداً لمحصول التمر على الرغم من توفر العوامل التي يمكن أن تجعله مجدداً مصدراً للتمر إلى العالم كما كان من قبل. يقول المزارع عبود أبو الفضل، إن "التمر الإيراني التي تنتشر في الأسواق العراقية وتنتعش سوقها في شهر رمضان أثرت بشكل كبير على معنويات المزارعين في محافظة البصرة وباقي المحافظات التي تعتمد بشكل كلي على هذه الزراعة".

وتشير التقارير الإعلامية إلى أن السعوديين دخلوا المنافسة أيضاً، لكن الإيرانيين سيطرeron على السوق. ويرى البعض من العراقيين أن الأمر يأتي في



تمر إيران المعب جيداً يصل تهريباً



نخيل البصرة يموت علياً

القيمة العقارية للأرض المهيأة أعلى من قيمة البستان في السوق. وتقول عضو لجنة الزراعة والموارد المائية شروق العبايجي في البصرة، إن "النخيل من بين ضحايا الفساد في العراق، إذ شهدنا الكثير من البساتين تُباد وتُحرق في سبيل تحويلها لدور سكنية أو مناطق ترفيهية أو تجارية".

وبسبب تدني المحاصيل في البصرة، تدفقت تمر إيرانية وسعودية وخليجية على الأسواق العراقية نتيجة عدم الاعتناء بالتمر العراقية، ما أثر كثيراً على المزارعين الذين أصبحوا بالكاد يكسبون رزقهم فهم يعانون من نقص في المياه وفي المبيدات الزراعية، بالإضافة إلى انقطاع الكهرباء المتكرر والذي يؤثر على مخزون التمر ويهدده بالتلف.

والأبواب والجسور وقناطر فوق مجاري المياه، ويستعمل سعتها في صناعة مختلف أثاث البيوت والأقفاص لتعبئة الخضروات والفواكه والطبوع. وظيفه أخرى مهمة للنخيل هي توفير الظل والحماية للمحاصيل من أشعة الشمس، ويعمل النخيل كمصدات لكسر حدة الرياح وتقليل تأثيرها على الأشجار المثمرة.

ويؤكد أغلب المزارعين على أنهم يعانون من إهمال كبير من قبل الحكومة والجهات المعنية التي تتعذر بعدم توفير المبيدات الزراعية ما دفع البعض من أصحاب البساتين إلى تجربتها وتحويلها إلى أماكن تجارية وسكنية.

تجريف البساتين وبيعها من العوامل التي ترفع من قيمة سعرها، باعتبار أن

وتناقص زراعة النخيل فيها". ويحتاج النخل إلى الماء والسقي الصيفي خاصة، لكن عمليات إعداد النخلة للإثمار معقدة، وتتطلب رعاية وزيارات متكررة من المختصين بتسليقها وتقليمها وتلقيحها وحفظ اللقاحات ثم جني المحصول مرات عدة، فكما يقول العراقيون "روح النخلة في رأسها".

الاهتمام بزراعة النخيل في العراق لم يأت من فراغ، وإنما جاء نتيجة لما لهذه الشجرة من أهمية للعراقيين وسكان المنطقة عموماً من النواحي الغذائية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، فبالإضافة إلى ثمارها التي تعدّ غذاء هاماً لهم، فإنها تزودهم أيضاً بعدد من متطلباتهم الحياتية الأخرى، فتستعمل الجنوع في بناء الجدران وسقوف المباني

ورق العنب في فلسطين تجارة رابحة وغذاء نافع

- الكروم توفر الرزق لنساء في أسواق الخليل كل ربيع

يعمل على زرع مساحات تعتمد على الري والتسميد لزيادة الإنتاجية، نظراً إلى زيادة الطلب عليه خلال الأعوام الأخيرة، مبيناً أن جمعيات نسوية عديدة تعمل في هذا المجال وتخزينه بعدة طرق، لبيعه في مواسم أخرى. وأوضح، "أن مساحة الأراضي المزروعة بالعنب في فترة السبعينات من القرن الماضي كانت حوالي 150 ألف دونم، أما اليوم فلا تتجاوز 30 ألف دونم.

بدورها، اوضحت المهندسة ربا الناظر، أن المساحة المزروعة بكروم العنب في الخليل حوالي 30 ألف دونم، ويقرر إنتاجها ما بين 2 إلى 3 أطنان للدونم الواحد من الورق، ومن الثمار حوالي 3 أطنان، وتعتاش حوالي 5700 أسرة خيلية من مردود محصول العنب.

وأضافت الناظر، أن الحفاظ على المنتج الوطني الفلسطيني من العنب وورقه يكمن في الاستمرار في منع إدخال العنب الإسرائيلي، وعنب المستوطنات للأسواق فترة إنتاج العنب الخليلي. وبيّنت أن 65 بالمئة من منتوج عناقيد العنب يستهلك محلياً، وتصنع منتجات العنب من الملبن والزبيب والعنطبيخ (عنب طبيخ)، والدبس حوالي 15 بالمائة.

وحول الأصناف المشهورة من العنب الخليلي، أشارت إلى أن العنب الدابوقي والزيتي والجنديلي والحمداني هي الأصناف البلدية الأصلية والمعروفة منذ القدم.

فيما تعتبر الأصناف الأخرى الملونة عنبا المائدة، مثل، الحلواني والشامي والبيروتي الليتوني والبلوطي والفحيصي والسلطي وهي مفضرة عنب الخليل الجميلة.

على بيع ورق العنب الذي تشتريه من كروم العنب في بلدة حلحول وبيت أمر في أسواق مدينة الخليل. واتخذت أم سامر مكاناً دائماً في شارع وادي التفاح، لعرض بضاعتها على زبائنهم، مصنفة أنواعاً عديدة من ورق العنب وبأسعار مختلفة لترضي بها زبائنهم على اختلاف أدواقهم.

وقالت أم سامر، "أعمل في هذه المهنة منذ أكثر من 25 عاماً، لتأمين حياة عائلتي، أقضي أكثر من 8 ساعات، في موسم العنب أبيع ورق العنب، وفي الأيام الأخرى أبيع الزعتر والميرمية، وغيرها من المنتجات البلدية.

وتابعت، "لقمة العيش صعبة هذه الأيام، وأنا تعب، ولكن ما زلت أشعر أنني قادرة على مساعدة أبنائي في تعليم أولادهم في المدارس والجامعات".

وتشير أم سامر إلى إن العمل الشريف بعرق الجبين أفضل من التسول في الطرقات وقصد الناس، في الوقت الذي تستطيع فيه المرأة والرجل العمل وتأمين حاجة أسرهما. وعن عملها في بيع ورق العنب تقول، "أعرف السعر في السوق وأبيع الورق بناءً عليه، حيث يختلف سعر الورق بناءً على نوعيته ووقته"، مبيّنة أن أسعار ورق العنب في بداية الموسم وأخره هي الأعلى.

وأضافت أن "سوق العمل في مدينة الخليل يشهد مع قدوم إخواننا من عرب 48، الذين يشترون ورق العنب بكميات كبيرة بغرض التخزين".

من جانبه، أشار مدير مديرية زراعة الخليل أسامة جزار إلى أن هناك توجهاً من المزارعين نحو إنتاج ورق العنب لارتفاع سعره، والكثير

الموسم، أبيع الأعشاب الطبية والعطرية والبقدونس والميرمية وورق العنب المخزن في العبوات الزجاجية".

وأشارت، إلى أن أسواق مدينة القدس العتيقة كانت مكانها الأول والأفضل لبيع أوراق العنب، حين كان الوصول إليها سهلاً، ولكن الاحتلال أعاق ومنع الفلسطينيين من الوصول، والبيع في أسواقها، التي كانت تدر عليها ربحاً أفضل من أسواق الخليل، التي تكثر فيها زراعة العنب.

تقول، إنها "تشعر بالحياة من خلال دفع النساء الفلسطينيات إلى ابتكار طرق في حفظها بالتفريز في علب زجاجية محكمة الإغلاق لتناولها طوال العام.

وبعد ورق العنب وجبة أساسية لا تغيب على مائدة الإفطار في رمضان، حيث تحرص معظم العائلات الفلسطينية على أن تكون حاضرة على الدوام طوال شهر الصيام.

وتحرص النسوة عند شرائهن لورق العنب على تفحص أوقافه، فأوراق العنب الأبيض تختلف عن الأسود منها، ونجد أن الخبرات في هذه العملية يفضلن ورق العنب الأسود في الطبخ، حيث تتميز أوراق العنب الأسود بنعومة ملمسها وخلوها من الزغب على السطح السفلي للورقة، وتجد لونها يميل إلى الأخضر الفاتح، وهي ذات لمعان ملفت وكان طبقة زجاجية أو بلاستيكية تغطيها، وبالتالي فإن هذه الصفات تجعل سعره أعلى، وتعمل أم سامر من بلدة سعين شرق الخليل،

يستفيد الفلسطينيون من الدوالي بفاكهة العنب كما يستفيدون من ورق شجرة العنب التي تزدهر تجارتها من منتصف أبريل حتى أواخر يونيو، فتتشد بعض النساء في مدينة الخليل همهن في توفيرها في الأسواق لأن الفلسطينيين يعدّونها وجبة شهية محشوة باللحم والأرز طيلة السنة وخاصة في شهر رمضان.

الشتاء، فهي تشتريه من كروم العنب في بلدة حلحول، وبيت أمر، وتبيعه في أسواق مدينة الخليل. أم عادل اختارت مكاناً دائماً في شارع وادي التفاح، لعرض بضاعتها على الزبائن، مصنفة إياه تبعاً لأنواعه المختلفة، لترضي الأدواق كافة.

وقالت لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، "أعمل في هذه المهنة منذ أكثر من 30 عاماً، لإعالة أسرتي وأطفالي وزوجي المقعد في هذه الفترة، يبدأ عملي يومياً من الساعة 8 صباحاً وحتى الرابعة عصراً على الأقل، وبعد انتهاء



وجبة شهية في رمضان

أوراق العنب الأسود تتميز بنعومة ملمسها ولونها يميل إلى الأخضر الفاتح، صفات تجعل سعره أعلى

أسرة

المختلفون.. أقلية في مجتمع يتجاهل إبداعهم ويدفعهم للعزلة

● أشخاص يتسلط حسهم بالأشياء على مجمل لحظات حياتهم ● العالم المتخيل ملاذ الموهوبين في أوقات الأزمات العاطفية



ثلج لبنان لا يبدد العزلة

وتحري العدالة وكشف الخديعة، يميل إلى كشف الحقائق بطريقة قد يجد فيها البعض وقاحة وتحديا لكنها في حقيقتها رغبة جارفة في التعبير عن التميز، هذا الذي سيقوده يوما ما إلى مرحلة التميز والتفرد عن الآخرين، ومهما كان مساره في الحياة يبدو عسيرا إلا أنه مليء بالتحدي أيضا ويبشر بالنجاح والريادة، إذ أن عالمه الداخلي غني بالتصورات الحية والحوارات الداخلية، حيث تختلط فيه الكلمات بالصور والتخيلات بالاستعارات ثم الأحلام.

هذا العالم المتخيل قد يكون ملاذا لهذا النوع من الأشخاص في الأوقات التي يمرون فيها بأزمات عاطفية وما أكثرها، لكنه في الوقت ذاته سيكون قاعدة لاكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات بسرعة وعمق، حيث تدمج المفاهيم الفكرية مع المشاعر العميقة لتنتج موهبة فذة وإبداعا متفردا، وهذا هو بالأحرى أساس العملية الإبداعية.

من خلال اللقاء الأول، بل إن مشاعرهم المفرطة تجعلهم قادرين على تقييم العوالم الداخلية لآخرين وسبر أغوارها بسهولة، من خلال ملاحظتهم للسلوك وردود الأفعال ثم الكشف عن نواياهم، أفكارهم ومشاعرهم الكامنة خلف الإطار الخارجي لشخصياتهم ورؤية الأشياء على حقيقتها.

وهذا الأمر على الرغم من إيجابيته الظاهرية إلا أنه سيكون حتما عبئا على من يعاني منه وبالتالي سببا في الانسحاب من الحياة العامة، في حين أن إدراك حقيقة الآخرين وإيصال هذه الرسالة لهم من شأنهما أن يخيفا الآخرين، حيث يباغتهم الإحساس بأنهم أصبحوا مكتشفين وبأن التلون والظواهر الاجتماعية لم يعودا يجديان نفعا، فيختارون الابتعاد عن هذا الشخص أو إبعاده عن دائرتهم الاجتماعية.

ويصف علماء النفس هذا النوع من البشر بأنه فرد مندفع يحاول كسر التقاليد

ونظرا لاستجابته وإدراكه لآلام الآخرين فإنه يميل إلى تكوين علاقات حميمة عميقة ذات عاطفة متطرفة تجاه من يقتربون من محيطه الاجتماعي“.

وتضيف موضحة “كل هذا يحدث بسبب وجود حساسية مفرطة بشكل غير إنساني أو أنه يعد مختلفا عن المجموع. عندما يكبر هذا الطفل، يصبح ميالا للتطرف العاطفي في علاقاته؛ ليصبح شديد الإخلاص والوفوق بالآخرين، عوطوا ومحبا، منفتحا في مشاعره كما أنه مثال للمحب المخلص المتفاني في عواطفه إذا كان يخوض علاقة رومانسية، لذلك أيضا هو أكثر عرضة للإصابة بالصدمة العاطفية عندما لا يجد من الشخص المقابل ما يقابل عنف مشاعره، مثاليته وإخلاصه الكبير“.

كما يسمح مستوى تفكير هؤلاء وقدرتهم الفريدة على قراءة الواقع والأحداث، بتقييم عميق لسلوك الناس بسرعة عجيبة وأحيانا

يشعر بعض الناس بأنهم أكثر كثافة وعمقا في مشاعرهم من الآخرين، حساسون جدا، عاطفيون إلى حد بعيد، فيما يصف الآخرون سلوكهم بأنه مبالغ فيه، درامي جدا أو خجول بإفراط، وفي المحصلة فإنهم أشخاص مختلفون. هذه بعض الصفات التي يطلقها أفراد المجتمع على أشخاص يعدون عينة قليلة في تعداده، لكنها عينة متميزة قليلا، لا تشبه غيرها وتمتلك وعيا كبيرا بما خفي وهو أعظم بالتأكيد، حيث تعالج أدماغهم المعلومات فتنعكس على وعيهم بشكل أعمق من غيرهم.

نهى الصراف

□ يعاني بعض الأفراد من تسلط حسّهم العالي بالأشياء على مجمل لحظات حياتهم، فتراهم عاطفيين بامتياز وأكثر اهتماما بالتفاصيل بشكل استثنائي، والأهم من كل هذا أنهم محاصرون بموجات ساحقة من القلق والانزعاج التي يتسبب فيها أشخاص يدورون ضمن محيط بيئتهم الاجتماعية، فينعكس على مشاعرهم ما يفيض من طاقات الآخرين العاطفية والنفسية، سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

تركز الأميركية إيمي لو، المعالجة النفسية وصاحبة كتاب “الحساسية والكثافة العاطفية”، عملها في مفترق طرق الفن، الثقافة وعلم النفس، لتمكين ومساعدة أفراد يتمتعون بهذه الكثافة العاطفية والحساسية العالية تجاه المجتمع، من أجل الارتقاء بهم ليكونوا قاعدة من المبدعين في مجتمعاتهم.

◀ بعض الأشخاص محاصرون بموجات ساحقة من القلق والانزعاج التي يتسبب فيها أشخاص يدورون ضمن محيطهم الاجتماعي

وترى إيمي أن هؤلاء الأشخاص يتميزون بقدرتهم على الملاحظة والتذكر، كما أن هذه المقدرة على الشعور بعمق مع الإحساس العالي تبدأ عادة في مرحلة الطفولة؛ إذ أنهم ربما يعانون من نقص في مهارات تنظيم العاطفة الذي يرشحهم بدوره للجروح النفسية المرتبطة بالوحدة والشعور بالعار.

وأدى تزايد وعي علماء النفس بهذه السمات لدى أشخاص بعينهم؛ إلى إجراء المزيد من الأبحاث الاستقصائية لكنها لم تفضي لحد الآن إلى تحديد سمات مشتركة أو يمكن أن يتم جمعها في إطار واحد، لكن هناك في الأقل بعض الاحتمالات التي يمكن أن تحدد باي اتجاه يمكن أن ينحوا أصحاب

تبدد الشخصية اضطراب نفسي يبدأ بالاغتراب عن الذات

”بشسولوجي هويته“ (علم النفس اليوم) في عددها الذي سيصدر في شهر يونيو القادم من أن مثل هذا الشعور لا يختفي مجددا لدى بعض الأشخاص، ويظل مصاحبا لهم.

ويتطور الأمر لدى هؤلاء الأشخاص إلى أن تبدو لهم أجسادهم ذاتها وأفكارهم الخاصة بهم غريبة طيلة الوقت. وأوضحت المعالجة الألمانية أن هذه الأعراض تشير إلى إصابة باضطراب نفسي نادرا ما يتم التعرف عليه بشكل سليم، يعرف باسم ”تبدد الشخصية“. ويوصى في هذه الحالة بالخضوع للعلاج النفسي المعرفي الذي تعتمد المعالجة خلاله على كسر الحلقة المفرغة المفعمة بمشاعر

□ برلين – يعرف الكثير من الأشخاص ذلك الشعور بالاغتراب عن الذات، الذي يشعر المرء خلاله بأنه ليس ذاته لفترة من الوقت. وتتوارد على ألسنة الكثيرين في مثل هذه المواقف عبارات من قبيل “ربما كنت واقفا إلى جانب ذاتي حينها!؛“ والتي يقصدون بها أنهم لم يكونوا متحكمين في الوضع تماما لفترة ما.

وأوضحت المعالجة النفسية الألمانية كريستيان شتيغماير أن مثل هذه المشاعر تصادف الإنسان عند التعرض لضغط عاطفي بصفة خاصة، إلا أنها حذرت في تصريحات خاصة للمجلة الألمانية المتخصصة

◀ الشعور بالاغتراب يصادف الإنسان عند التعرض لضغط عاطفي خاصة ولا يختفي لدى بعض الأشخاص، ويظل مصاحبا لهم

الاغتراب عن الذات التي يدور فيها المرضى، حيث تظهر أعراض هذا المرض بالنسبة للكثير من المصابين به أنهم يشعرون بأن إدراكهم الشخصي للأمور مخيف، ما يتسبب في تأجيج الاضطراب واستثارتة.

نهضة جديدة.. النساء هن المفتاح

الأغنية هي عمليا قاعدة صحيحة وشفرة رسمية اعتمدها حزب حركة نداء تونس الذي تأسس عام 2012 ليصبح الحزب الأول في البلاد، لكن يبدو أن حزب حركة النهضة دخل على الخط.

فلم تكن الحالة عادية حين ظهر الشيخ راشد الغنوشي سابقا، الأستاذ حاليا، يرتدي بدلة أنيقة بربطة عنق محاطا طيلة الحملة الانتخابية بفتيات شقراوات يلبسن سراويل جينز مقطعة على الموضة فيما تراجعت “بنات” حركة النهضة المحجبات إلى الصفوف الخلفية لأنهن لا ينسجمن مع صورة “النهضة الجديدة“.

لكن سرعان ما تعود التونسيون أو طبعوا كما عادتهم مع المشهد وأصبح عاديا، مؤكداين أنه نوع من “الماركتينغ” أو التسويق الخادع لحركة لها تاريخ أسود مع النساء، لن ينظلي على التونسيات. رغم ذلك أنهيت النهضة “مسارها التحرري” ورشحت أول امرأة في العاصمة التونسية في التاريخ للمنصب المعروف بشيخ المدينة وهو ما لم تفعله أكثر الأحزاب ادعاء للتحرر. فقد تكون سعد عبد الرحيم

”شيخة المدينة“ قريبا. يبدو أن حركة النهضة فهمت اللعبة جيدا وبدأت في تجريد خصومها من سلاحهم الأقوى “حقوق المرأة“. فقد وعت النهضة أن أي صدام فكري في تونس ستتصدر النساء فيه المشهد ويمكن لهن أن يقلبن المعادلة تحت شعار إنقاذ تونس في أي لحظة. فهن من تصدين أولا لحركة النهضة بعد قيام الثورة التونسية وخاصة لدستورها الذي جاء فيه أن المرأة “مكملة“ وليست مساوية. وأجبرت مظاهرات النساء النهضة على التراجع ومراجعة حساباتها. ثم تاكدت حركة النهضة أن النساء هن مفتاح الموازنة في العملية السياسية والمجتمعية في البلاد. فقد تدخلن ثانية حين منحن أصواتهن وثقتهن للباجي قايد السبسي وحزبه حركة نداء تونس في الانتخابات التشريعية والرئاسية السابقة ليكون بذلك “خصم” النهضة وحامي حريّاتهن.

لم يكن الباجي ولا حزبه يستطيعان منافسة الحركة لو لا مليون صوت نسوي.

لكن هذا المليون صوت أثر الصمت في

الانتخابات البلدية هذه المرة ولم يقلح نداء السبسي الابن الذي خرج في مقطع فيديو على فيسبوك مطالب بالنزول للانتخاب لأن “المسار الديمقراطي مهدد“، وهو تخويف ضمنى من حركة النهضة في أن يغيّر رأي النساء. لقد كان “كيد” التونسيات أكبر من مناورات الشيخين. كان أكبر من مكر الغنوشي الذي تنازل عن كل قناعاته “مؤقتا” ليسحب ورقة النساء من تحت أقدام السبسي كما كان أكبر من سلبية السبسي الأب، الذي أصبح حزبه في حالة لا يحسد عليها من الضعف والوهن.

صحيح أن حركة النهضة فازت جزئيا في هذه الانتخابات، لكن بقاعتها الانتخابية المكونة وفق خبراء من 500 ألف إلى مليون صوت ملتزم. يبدو أن التحدي القادم للنهضة لتحقيق فوز “كامل” هو الجمع بين ولاء التونسيات مرتديات سراويل الجينز المقطّعة وإرضاء المحجّبات نوات الجلابيب اللاتي غبن عن المشهد في هذه الانتخابات.

فلمن سيمنح المليون صوت مفتاح الحكم في المرة القادمة؟

جمال

أحماض الفاكهة مفتاح شباب وجمال بشارتك



□ قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرغيت هوبر إن أحماض الفاكهة تعد مفتاح شباب وجمال البشرة، حيث أنها تدعم عملية تجدد الخلايا الطبيعية وتعزز مرونة الجلد، مما يمنح البشرة ملمسا مخمليا ومظهرا نضرا.

وأوضحت هوبر أن أحماض الفاكهة تتمتع بتأثير مقشر، لذا فهي تحارب القشور وخلايا الجلد الميتة والمواضع خشنة والتجاعيد الصغيرة والخطوط الدقيقة، كما أنها تحول دون نشوء رؤوس سوداء وشوائب لدى البشرة الزيتية.

ومن المهم أن تكون أحماض الفاكهة مناسبة لطبيعة البشرة؛ حيث أنها قد تتسبب في تهيج البشرة الحساسة، خصوصا في حالة الاستخدام المتكرر لمستحضرات تحتوي على أحماض الفاكهة بتركيز عال لا تتحمله كل بشرة. ومن المهم أيضا حماية البشرة من أشعة الشمس بعد استخدام مستحضرات تحتوي على أحماض الفاكهة. يشار إلى أن أحماض الفاكهة تستخلص على سبيل المثال من الليمون والعنب والتفاح أو يتم تخليقها. ويمكن الاستدلال على وجودها بمستحضرات التجميل والعناية من خلال المسمّى “Citric Acid” أو “Oxalic Acid”.

«لدينا الوقت للاستعداد لكأس العالم، بدأنا في 25 أبريل وأماننا حوالي شهرين للاستعداد، لذا نحن سعداء جدا بهذا الوقت ومتمحمسون جدا لاستغلال فرصنا في المونديال».

خوان أنطونيو بيتزي

مدرّب السعودية

«ما يتم ترويجه عن اهتمامي بضم لعروبي، حارس الوداد لصقوف الجيش، عار تماما عن الصحة، لن يصدر أي قرار بشأن التعاقدات، إلا بعد نهاية الدوري».

محمد فاخر

مدرّب الجيش الملكي الجديد

حلم المشاركة في المونديال يشعل حماس محترفي تونس

● السليتي والخزري يشدان الأنظار بالدوري الفرنسي ● نبيل معلول يعرب عن قلقه إزاء بعض الإصابات



أرقام سيذكرها التاريخ

التونسيين في الدوريات الأوروبية وهي الآن بمثابة نماذج يحتذى بها الجيل الجديد من لاعبي كرة القدم.

ولا شك في أن نجوم الجيل الجديد الذين شكلوا النواة الحقيقية لمنتخب تونس وأسهموا بشكل كبير في الالتحاق بركب المنتخبات العالمية المتأهلة لمونديال روسيا، يسعون بكل قوة لتمثيل تونس والعرب أحسن تمثيل في العرس العالمي.

ويعول مدرب منتخب تونس على ثلة من المحترفين في الدوريات الأوروبية للظهور بوجه مشرف في روسيا، وبالتأكيد سيكون الثنائي نعيم السليتي وهبي الخزري تحت المجهر خاصة بعد أن أنيطت بعهدتهم مسؤولية تعويض النجم يوسف المساكني الذي حرّمته الإصابة من المشاركة مع نسور قرطاج.

جدير بالذكر أن المساكني خضع للثلاثاء لعملية جراحية ناجحة في الرباط الصليبي للركبة، بالولايات المتحدة الأمريكية. وتعرض المساكني للإصابة خلال مباراة فريقه الدحيل، في الجولة الأخيرة للدوري القطري ضد السيلية. ويحتاج اللاعب بعد هذه العملية إلى الراحة لمدة لا تقل عن 6 أشهر.

كاملة أمام شارلوروا، لحساب مرحلة التتويج بالدوري. من جانبه استعداد الدولي التونسي صيام بن يوسف، مكانه في التشكيلة الأساسية لقاسم باشا التركي، بعدما بقي خلال الأسابيع الماضية على دكة البدلاء. وقد تزامنت عودة بن يوسف، مع فوز عريض لفريقه على طرابزون سبور، بخماسية، حيث قدم أداء جيدا في الجملة، وجاء دخوله لتشكيل فريقه، في توقيت جيد، قبل انطلاق تحضيرات المونديال. وفي الدوري الدنماركي، قاد اللاعب التونسي، عماد اللواتي، فريقه فيجل إلى انتصار على ضيفه نيكوبينك، بهدفين مقابل هدف، في الجولة الـ30. وسجل اللواتي هدفي فريقه، ليرفع رصيده إلى 9 أهداف في 7 مباريات فقط، لعبها في الدوري الدنماركي.

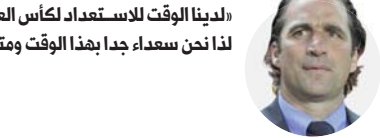
نقاط ضوء

خاض العشرات من اللاعبين التونسيين تجارب احترافية في الدوريات الأوروبية الكبرى، لكن أغلب تلك التجارب باءت بالفشل لأسباب مختلفة. في المقابل شكلت بعض التجارب نقاط ضوء في مسيرة اللاعبين

بن علوان، السبت الماضي، ولأول مرة، في تشكيل ليستر سيتي كاساسي، خلال الجولة الـ37 للدوري الإنكليزي الممتاز، أمام وست هام، حيث لعب في مركز الظهير الأيمن. وهو من العناصر التي يعول عليها، مدرب نسور قرطاج، نبيل معلول، في مونديال 2018، حيث كان قد أشاد بقدراته.

ولعب حمدي الحرباوي مباراة كاملة، مع فريقه زولته فارينجم البلجيكي، لحساب النصفيات المؤهلة إلى الدوري الأوروبي. ورغم أنه لم يكن على موعد جديد مع الشباك، لكنه قدم مردودا طيبا، وأقلق كثيرا دفاع كورثري، ليساهم في فوز فريقه بثنائية. وبهذا المردود الممتاز وجه المهاجم التونسي، رسالة جديدة، إلى المدرب نبيل معلول.

ولذلك بعدما تم اختياره ليكون ضمن التشكيلة المثالية للجولة الثالثة من النصفيات المؤهلة للدوري الأوروبي، في البطولة البلجيكية. ويمكن القول إن حمدي الحرباوي يعد من بين الخيارات المطروحة لتعويض غياب يوسف المساكني عن مونديال روسيا. وفي بلجيكا أيضا، لعب الدولي التونسي، ديلان براون، مع فريقه لاغونتواز مباراة



يبدو أن تأهل منتخب تونس إلى بطولة كأس العالم لكرة القدم، بروسيا في صيف 2018، أشعل حماس اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية من أجل كسب ثقة المدرب نبيل معلول للمشاركة في التشكيلة الأساسية، والتواجد مع الفريق بصفة مستمرة، للحصول على فرصة اللعب، وعدم القبول بمسالة البقاء على مقاعد البدلاء.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** – يتابع العديد من الدوليين التونسيين المحترفين بالخارج، مسلسل تألقهم حاليا مع الأندية التي ينشطون بها، استعدادا لخوض منافسات مونديال 2018. وفي هذا السياق، تمكن نعيم السليتي، لاعب "نسور قرطاج"، من تسجيل هدفه السابع في الدوري الفرنسي، هذا الموسم، حيث ساهم في فوز فريقه ديجون على غانغون، بنتيجة (3-1). وبعد إعارته من قبل فريقه إلى نادي ديجون خلال الميركاتو الصيف الماضي، انتقل الدولي التونسي نعيم السليتي بصفة نهائية إلى ديجون. ويبدو أن أداءه خلال هذا الموسم أفتح مسيري الفريق بانتدابه بصفة نهائية ضمن صفوف نادي ديجون مقابل مليوني أورو.

وقد نشرت صحيفة "ليكيب"، قائمة تضم أفضل 20 لاعبا بالدوري الفرنسي، لهذا الموسم، حيث ضمت السليتي، والقائد الجديد لمنتخب تونس، وهبي الخزري، الذي تغيب عن تشكيلة رين أمام ستراسبورغ (2-1)، بسبب الإصابة.

تألق الخزري جعل أسهمه ترتفع،

حيث كشفت مصادر صحافية، أن

نادي مارسيليا ونيس يرغبان في

التعاقد مع الدولي التونسي

وحل السليتي في المركز الـ14 بالقائمة، وجاء الخزري خلفه مباشرة، في المركز الـ15، حيث تقدم الثنائي التونسي على نجم موناكو السابق ولاعب باريس سان جرمان الحالي، كليان مبابي، ولاعب مارسيليا، ديميتري باييه.

وتشهد الدوري الفرنسي هذا الموسم تألق وهبي الخزري بتسجيله 11 هدفا في 29 مباراة مما جعله على أجندة انتدابات كل من ليون ومارسيليا، بينما سجل نعيم السليتي 7 أهداف في 31 مباراة إضافة إلى 5 تمريرات حاسمة ليدخل في اهتمامات مارسيليا ونادي نيوكاسل الإنكليزي.

وتواجد نعيم السليتي، نجم ديجون الفرنسي، ضمن قائمة أفضل 9 نجوم ينشطون

المصرية فايزة حيدر تقتحم مجال تدريب كرة القدم

صفاء عذب

□ **القاهرة** – بدا صراع السيدات محتما في منافسة الرجال في مجالات مختلفة لتحقيق أحلامهن. واحد تلك المجالات كرة القدم. فايزة حيدر أول مصرية تحصل على رخصة مدرب كرة قدم من الاتحاد الإنكليزي، مثلت نموذجا لسيدات راغبات في تحقيق طموحاتهن. وظلت كرة القدم رياضة للرجال فقط لسنوات طويلة، وكان التشجيع قاصرا عليهم تقريبا، لكن الصورة تغيرت بعد أن تسلل عشق كرة القدم إلى الجنس الناعم، ولم يقتصر هذا العشق على التشجيع فقط، بل امتد لظهور كرة القدم النسائية، وحكام من السيدات في شتى أنحاء العالم.

مقاومة المجتمع

انتقلت عدوى كرة القدم النسائية إلى المجتمعات العربية، وبعد أن كانت تمر على استحياء بسبب المقاومة المجتمعية وروح السخرية والاستهجان التي تطال أحيانا من يمارسهن أو حتى من يعربن عن رغبتهن في اللعب بالكرة، أضحت أمرا عاديا يتم تقبله بسهولة.

وتبدو متعة الدخول إلى معترك المنافسة والتحدي مع عالم الرجال، ليست وحدها الدافع لدخول المرأة ملعب كرة القدم والإصرار



التحدي الأصعب

على إثبات الذات، بل هناك أسباب أخرى.

ومن بين المصريات المتحديات في كرة القدم اللاعبة فايزة حيدر، أو كاتين فايزة كما اشتهرت في الوسط الرياضي. لم تكف كاتين منتخب مصر لكرة القدم النسائية بلعب الكرة بقدمها وإنما واجهت مقاومة المجتمع لهذه الرياضة بدخولها معترك التدريب لتصبح أول مصرية تدرب فريقا من الرجال لكرة القدم وتحصل على رخصة تدريب من اتحاد كرة القدم الإنكليزي. ويثار التساؤل الملح دائما، هل هو الشغف الدائم للفتيات في ملاحقة الشباب في مختلف مجالات الحياة، أم هي محاولة المرأة لإثبات ذاتها والوقوف في وجه الرجل؟

وتقول فايزة حيدر لـ"العرب": منافسة الرجال في أي مجال أمر صعب للغاية ويمثل تحديا كبيرا لكل سيدة، ولم تكن خطوة سهلة على بنت أن تقرر في عمر 14 سنة، وفي مجتمع شرقي، أن تلعب الكرة بقدميها.

وتوضح "عانيت كثيرا بسبب عدم وجود فريق كرة قدم نسائي في مصر حينما بدأت ممارسة الرياضة، ما اضطرني إلى اللعب مع الرجال. وكنت استشعر استنكارهم لوجودي بينهم، وهم معزوبون لأن المجتمع لا يقنع بوجود بنت تلعب كرة القدم، لقد واجهت التحدي بالمزيد من التحدي حتى أثبت جداتي، ولم أدخل الملعب لمجرد الاستعراض". وتابعت حكايتها قائلة "كانت المقاومة

ترى فايزة حيدر أن التخلي عن النظرة التقليدية للأمور والحكم بالعقل لا بالمشاعر على الظواهر، من شيم المجتمعات المتقدمة. وبينما يعتقد كثيرون أن خوض مصريات للعبة كرة القدم نابع من تقليد أعمى للغرب ومحاولة لمزاومة الرجال، نجدهم في الخارج يتعاملون بجدية مع هذه الأمور ويخططون جيدا لكيفية دعم المواهب الحقيقية والاستفادة منها.

من هذا المنطلق وبدون النظر إلى جنسها أو جنسيتها، حظيت فايزة حيدر باهتمام ودعم من اتحادات رياضية أجنبية، كما تلقت دورات تدريبية من الاتحاد الإنكليزي والهولندي لكرة القدم مما أكسبها خبرات أهلتها لتدريب فرق رجالية وخوض بطولات وتحقيق نتائج دولية كبيرة.

وكان من الممكن أن تتوقف فايزة حيدر عند مرحلة تدريب شقيقها الأصغر بأحد مراكز الشباب الشعبية وتبقى دون أن يدرى أحد بوجودها، لكن ما حصلت عليه من تكريم وتأهيل جعلها تطلع إلى ما هو أكثر من تدريب فريق للرجال في كرة القدم.

الكشف عن مواعيد وملاعب

كأس أمم آسيا 2019

في العين. وفي نفس اليوم، يستضيف ملعب "الشارقة" حيث تلتقي سوريا مع فلسطين في المجموعة الثانية. وفي يوم 7 يناير، ستكون المباراة الأولى على ملعب "محمد بن زايد" بين إيران واليمن، بافتتاح منافسات المجموعة الرابعة، وفي اليوم ذاته، ستقام أولى المباريات على ملعب "خليفة بن زايد" بين الصين وقرغيزستان ضمن المجموعة الثالثة.

وفي نفس اليوم، يشهد ملعب "آل مكتوم" أولى مبارياته بين كوريا الجنوبية واليابان. أما في مدينة دبي، فستكون المباراة الأولى على ملعب "راشد" يوم 8 يناير، حيث تلتقي السعودية مع كوريا الشمالية ضمن المجموعة الخامسة.

وستقام المباراة النهائية للبطولة على ملعب "مدينة زايد الرياضية" في الأول من فبراير.

□ **دبي** - كشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن المواعيد الكاملة والملاعب التي ستستضيف مباريات كأس أمم آسيا 2019 في الإمارات.

ووفقا لموقع الاتحاد القاري للعبة على شبكة الإنترنت، "يستهل منتخب الإمارات المضيف مشوار المنافسة في نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات، بمواجهة البحرين في 5 يناير على ملعب مدينة زايد الرياضية، الذي يعتبر أحد 3 ملاعب في أبوظبي التي تشارك باستضافة البطولة". وتجمع المباراة الأولى على ملعب "آل نهيان" بين منتخبي تايلاند والهند ضمن المجموعة الأولى في اليوم التالي للمباراة الافتتاحية، وفي اليوم ذاته، يستهل منتخب أستراليا (حامل اللقب) مشواره بمواجهة الأردن ضمن المجموعة الثانية على ملعب "هزاع بن زايد"

« متفرقات

◀ **ق**اد النجم ليبرون جيمس فريق كليفلاند كافاليرز لحسم تأمله إلى نهائي المناطق بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين حيث تغلب الفريق على تورونتو رابرتورز 128-93 في رابع مباراة بمواجهتهما في الدور قبل النهائي للمناطق. وأحرز جيمس (33 عاما) 29 نقطة و11 تمريرة حاسمة وثمانى متابعات ليحقق كافاليرز، وصيف بطل الموسم الماضي، الانتصار الرابع على التوالي أمام رابرتورز في ثاني الأدوار الإقصائية ويحسم المواجهة. وأضاف كيفن لاف 23 نقطة لكافاليرز بينما كان يوناس فالانسيوناس أبرز عناصر رابرتورز وسجل للفريق 18 نقطة. وأنعش فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز أماله أمام بوسطن سلتيكس حيث تغلب عليه 103-92 بعد ثلاثة انتصارات متتالية حققها سلتيكس، ليصبح الأخير مقدما 1-3 ويتأجل حسم المواجهة.

◀ **ق**ر مشرفو بطولة العالم للسيارات فورمولا 1 الإبقاء على عقوبات اتخذت بعد سباق جائزة أذربيجان الكبرى دون تغيير. وكان فريق وليامز طلب مراجعة قرار فرض عقوبة التأخير ثلاثة مراكز ضد السائق الروسي سيرغي سيروتكين عند الانطلاق في سباق جائزة إسبانيا الكبرى الأسبوع المقبل. وقال المشرفون في بيان إنهم قرروا بالإجماع أنه لا توجد قرائن جديدة يعيد بها لتبرير مراجعة خمسة قرارات كانت محل اعتراض الفريق. ومن ضمن حوادث سباق أذربيجان التصادم الذي حدث في اللفة الأولى بين سيروتكين وفرناندو ألونسو سائق مكلارين ونيكو هولكنبرغ سائق رينو. واحتل ألونسو المركز السابع مقدما بمركز واحد على الكندي لانس سترول سائق وليامز الذي حصد أول نقاط للفريق هذا الموسم.

رياضة



«لم تتمكن من الوصول إلى المجد ولكنني كنت سعيدا للغاية بمشاركة هذا الطريق مع الجماهير. أود أن أشكركم باسمي واسم عائلتي على هذه السنوات الرائعة».

أنطونيو محمد

مدرّب نادي مونتييري المكسيكي

صراع ثلاثي محتدم بالدوري الإنكليزي

● **توتنهام يسعى للتشبث بمقعد دوري الأبطال**

● **ليفربول يملك فرصة إضافية للتأهل إلى المسابقة القارية**



ينحصر الصراع على المركزين الثالث والرابع المؤهلين مباشرة إلى دوري الأبطال بين ثلاثة أندية في الدوري الإنكليزي، حيث يستقبل تشيلسي هادرسفيلد السادس عشر، قبل أن يختتم موسمه الأحد على أرض نيوكاسل العاشر، فيما يستقبل توتنهام نيوكاسل وينهي موسمه أمام ضيفه ليستر التاسع عندما يخوض ليفربول مباراته الأخيرة ضد ضيفه برايتون.

لندن – حتّ الفرنسي هوغو لوريس حارس توتنهام زملاءه على أن يكونوا أقوياء ذهنيا في الأمتار الأخيرة من صراع التنافس مع ليفربول وتشيلسي على المركزين الثالث والرابع من الدوري الإنكليزي في كرة القدم والمؤهلين لدوري أبطال أوروبا.

وتراجع ليفربول الثالث (72 نقطة من 37 مباراة) وتوتنهام (71 من 36) في الأسابيع الأخيرة، ففاز الأول مع نجمه المصري محمد صلاح مرة بتيمة في آخر خمس مباريات وتوتنهام مرة في آخر أربع مواجهات، ما أعاد تشيلسي إلى دائرة الصراع بقوة بفضل أربعة انتصارات متتالية للاعبى المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي.

ويمك ليفربول فرصة إضافية للتأهل إلى المسابقة القارية الأولى كونه أحد طرفي نهائي النسخة الحالية مع ريال مدريد الإسباني، والفائز بينهما يحجز بطاقة التأهل مباشرة. ويعول بذلك على صلاح متصدّر ترتيب الهادفين (31 هدفا)، لكن لاعب روما الإيطالي سابقا بقي صائما عن التسجيل في مباريات فريقه الثلاث الأخيرة.

ويدرك توتنهام جيّدا أهمية خسارة بطاقة دوري الإبطال في الأمتار الأخيرة أمام تشيلسي بالذات، فبرغم حلوله رابعا في موسم 2011-2012، أزاح تتويج تشيلسي بلقب دوري الإبطال فريق المدرب هاري ريدناب آنذاك إلى المسابقة الريدفة "يوروبا ليج". ومع انتقال سبيرز الموسم المقبل إلى ملعبه الجديد الذي يتسع 62 ألف متفرج، يواجه نادي شمال لندن ضغوطا كبيرة للتأهل إلى مسابقة مرموقة تدر أموالا وفيرة على خزينته.

يوفنتوس يطارد الثنائية الرابعة تواليا

هذه السنة. للأسف خرجنا من دوري الأبطال، لكن موقعنا جيد في الدوري والفوز بكأس إيطاليا هدف آخر لنا".

ويخوض يوفنتوس، الذي يلتقي روما السبت المقبل في الدوري، المواجهة على وقع تقارير رحيل مدربه ماسيميليانو اليغري إلى أرسنال الإنكليزي لخلافة الفرنسي أرسين فينغر. وقبل عام من نهاية عقده، يتوقع أن يفاوض على تمديد مع رئيس النادي أندريا إنيلي والمدير التنفيذي جوزيبي ماروتا الذي قال "بعد الفوز بالسكوديتو (الدوري) سنتحدث عن المستقبل، وأنا متأكد من أنه سيكون مرضيا للطرفين". وعن نهائي ميلان، أضاف ماروتا الذي يخوض فريقه النهائي للمرة الـ18 في تاريخه (رقم قياسي) مقابل 14 لميلان "استمتعنا بإحراز الكأس في السنوات الثلاث الأخيرة، ونريد تكرار هذا الأمر الأربعة، كعلامة حب لجماهيرنا الرائعة". وتابع "سنواجه فريق ميلان المتحفز وهي مباراة حاسمة بالنسبة إليهم، لكننا نريد

العب 23



«هناك حاجة لتغييرات كبيرة، نحتاج بالفعل إلى تغييرات داخل الملعب وخارجه. هناك الكثير من الأمور التي تحتاج لمراجعة وتغيير. أتمنى أن يحدث ذلك خلال الصيف».

مارك نوبل

قائد وست هام يونايتد الإنكليزي

اتحاد إيطاليا يضع ثقته في مانشيني

◀ **مانشيني قاد مانشستر سيتي الإنكليزي إلى لقب الدوري الممتاز عام 2012 للمرة الأولى بعد انتظار دام 44 عاما**

بعد الفشل في تخطي عقبة المنتخب السويدي في الملحق الأوروبي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا. وفي الأشهر الماضية، ترددت أسماء عدة لخلافته، أبرزها مانشيني وأنطونيو كونتي (تشيلسي الإنكليزي) وكلاوديو رانييري (نانت الفرنسي)، إضافة إلى اللاعب السابق لويجي دي بياجيو (46 عاما) الذي يتولّى حاليا مهام المدرب المؤقت للمنتخب.

ويبحث الاتحاد الإيطالي عن مدير فني جديد للمنتخب (الملقب بالأتزوري) منذ إقالة فينتورا إثر الإخفاق في التأهل لنهائيات كأس العالم 2018 المقررة بروسيا.

وكانت تقارير صحافية ذكرت أن الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي لم يتول أي منصب منذ إقالته من تدريب بايرن ميونيخ الألماني في سبتمبر الماضي، قد رفض عرضا لتدريب المنتخب الإيطالي. وكان أنشيلوتي، المرشح الأبرز لتدريب المنتخب الإيطالي. ويتولّى لويجي دي بياجيو تدريب المنتخب الإيطالي مؤقتا، حيث يقوده خلال المباراتين الوديتين أمام الأرجنتين وإنكلترا.

دعم صريح

يخوض الأتزوري ثلاث مباريات ودية أخرى خلال الفترة بين 28 مايو والرابع من يونيو، حيث يقابل السعودية وفرنسا وهولندا. وأوضح كارلو أنشيلوتي في تصريحات صحافية أن قراره "كان خيارا شخصيا. أريد أن أدرب ناديا". واعتبر أن مانشيني "مدرّب ممتاز، هو يتمتع بالاحافز والخبرة الدولية. إذا كان هو المدرب المقبل أعتقد أن المنتخب الوطني سيكون باياد أمينة".

وقدّم المدرب الإيطالي المخضرم مارشيلو ليبي مدرب نادي يوفنتوس والمنتخب الإيطالي السابق كامل دعمه لروبيرتو مانشيني لتولي تدريب الأتزوري خلال الفترة المقبلة. ويرى ليبي أن مانشيني مدرب كبير ويتمتع بخبرة كبيرة وهو الرجل المناسب لقيادة المنتخب الإيطالي في الفترة المقبلة رغم الإخفاق في التأهل لنهائيات كأس العالم.

وخلال تصريحات صحافية قال ليبي "أعتقد أن هناك ثلاثة أسماء فقط تدعمها الجماهير وهي أنشيلوتي ومانشيني ورانييري". وأضاف "لأنتم اختيار مانشيني سيكون الأمر رائعا، إنه مدرب كبير ويتمتع بخبرات دولية كبيرة، لقد تعامل مع لاعبين كبار من قبل ولديه رغبة كبيرة في تدريب منتخب إيطاليا وهو المطلوب".

فيرغوسون يظهر إشارات إيجابية على التعافي

يصدر أي بيان إضافي في هذا الشأن، إلا أنه توجه ليلة الأحد/الاثنين ببيان شكر إلى كل المتضامنين مع المدرب الاسكتلندي. وانهالت رسائل التضامن والتعني بالشفاء العاجل من العديد من الأطراف في عالم كرة القدم وخارجه، مثل الاتحاد الدولي (فيفا) والاتحادات القارية، إضافة إلى الدوريات البارزة والأندية والمدربين، سواء أكانوا من الذين جمعتهم علاقة قريبة بفيرغوسون، أم خصومة مديدة طوال أعوام. وقال قائد يونايتد مايكل كارك في تصريحات للقناة التلفزيونية التابعة للنادي "كل عالم كرة القدم كان مذهلا (في التعير عن تضامنه)، لكن خارج ذلك أيضا، من كل أطراف الكرة الأرضية ومختلف مناحي الحياة".

وأضاف "هذا هو التأثير الذي حظي به (فيرغوسون) على الناس. هذا هو التأثير الذي حظي به على الجميع. يعني الكثير بالنسبة إلي، كما يعني الكثير بالنسبة إلى هذا النادي (..) نصلي جميعا من أجله، من أجل كاتي (زوجته) والعائلة. هذا وقت صعب على الجميع، إلا أنني أفكر بإيجابية وأمل أن يتجاوز هذه المحنة". وقاد فيرغوسون يونايتد إلى سلسلة طويلة من الألقاب، أبرزها لقب الدوري الإنكليزي الممتاز 13 مرة، ودوري أبطال أوروبا عامي 1999 و2008.

□ ميلانو (إيطاليا) – أكدت تقارير صحافية إيطالية الثلاثاء أن روبرتو مانشيني، مدرب نادي سانت بطرسبورغ الروسي، توصل إلى اتفاق مع الاتحاد الإيطالي لتدريب المنتخب الوطني لكرة القدم، على ينال راتبا أقل مما كان يطالب به.

وأشارت وسائل إعلام إيطالية إلى أن اللاعب الدولي السابق البالغ 53 عاما، وافق على توقيع عقد يمتد لعامين، ينال بموجبه راتبا سنويا يبلغ مليوني يورو (2.3 مليوني دولار أميركي)، على أن يتم الإعلان عن ذلك رسميا والتوقيع في أعقاب نهاية الموسم المحلي في روسيا الأحد. وقبل المرحلة الأخيرة، يحتل زينيت المركز الخامس في ترتيب الدوري الروسي، بفارق عشر نقاط عن لوكوموتيف موسكو الذي ضمن اللقب. وبحسب التقارير، لا يحبذ زينيت التخلي عن مدربه، كما أن الاتحاد الإيطالي لا يرغب في دفع تعويض مالي للنادي للحصول على خدماته. وانضم مانشيني إلى زينيت العام الماضي، ووقع عقدا لثلاثة أعوام يقدر أنه ينال بموجبه 4.5 ملايين يورو سنويا.

وكان المفوض المسؤول عن الاتحاد الإيطالي روبرتو فابريتشيني، قال في تصريحات في الأول من مايو بعد اجتماع مع مانشيني في روما، إن الأخير أبدى استعداده لتولي مهام المدرب الدائم، والحلول بدلا من غيامبيرو فينتورا الذي أقيّل في أعقاب الفشل في بلوغ نهائيات كأس العالم 2018 التي تستضيفها روسيا، وذلك للمرة الأولى منذ 60 عاما.

إلا أن المسؤول الإيطالي ألح حينها إلى وجود تباين بين الطرفين حول البديل المالي، مشيرا إلى اتفاق مع مانشيني على "بدء البحث بالأرقام والتفاصيل في 13 مايو، مع نهاية الموسم في روسيا"، مشددا على أنه سيتم إبلاغه "بوضوح أن للاتحاد موازنة معينة لهذا المنصب ولا يمكن أن نتوقع أن نخطأها".

وبحسب التقارير، تبلغ هذه الموازنة 5 ملايين يورو سنويا، وهي تشمل راتب المدرب وكامل الجهاز الفني، في حين كانت التقارير تلج إلى طلب مانشيني راتبا يصل إلى 4 ملايين يورو. وكان مانشيني قد أكد في تصريحات سابقة أنه "فخور" بطرح اسمه كمدرّب محتمل للمنتخب، معتبرا أن "تدريب المنتخب الوطني سيكون مصدر فخر لأن المنتخب الإيطالي هو من الأهم في العالم (..) إذا أتج لي في يوم ما أن أجلس على كرسي مدرب المنتخب، فهذا سيكون أمرا جميالا".

إنجاز تاريخي

قاد مانشيني مانشستر سيتي الإنكليزي إلى لقب السوري الممتاز عام 2012، للمرة الأولى بعد انتظار دام 44 عاما. كما أشرف على أندية إيطالية عدة أبرزها إنتر ميلان الذي قاده لثلاثة القاب في الدوري المحلي. ودافع عن ألوان المنتخب في 36 مباراة سجل خلالها أربعة أهداف. وأقيل فينتورا من منصبه في نوفمبر

فيرغوسون يظهر إشارات إيجابية على التعافي

□ مانشستر (إنكلترا) – يظهر المدرب السابق لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم "السير" أليكس فيرغوسون، إشارات إيجابية على التعافي من العملية الجراحية لمعالجة نزيف في الدماغ، تشمل الجلوس والتحدث إلى أفراد عائلته، بحسب تقارير صحافية الثلاثاء. وأدخل فيرغوسون (76 عاما) المستشفى السبت لإجراء عملية جراحية عاجلة لمعالجة النزيف، ونقل بعدها إلى غرفة العناية المركزة، بحسب ما أفاد النادي في بيان عن مدربه الأسطوري الذي أشرف عليه لما يقارب 27 عاما، والذي يعد أنجح مدرب في تاريخ كرة القدم الإنكليزية.

وأورد الموقع الإلكتروني لصحيفة "ديلي ميل" أن المصدر الذي اعتزل في العام 2013 بعد مسيرة مع يونايتد بدأت في 1986، يظهر إشارات إيجابية، موضحا أن "العملية سارت بشكل جيد جدا وتجاوب الرجل البالغ 76 عاما مع العلاج كان مشجعا، ومنح المقربين منه تفأؤا لحرا". أما صحيفة "ذا صن" فأشارت إلى أن المقربين من فيرغوسون "يقرون بأن عملية التعافي الكامل ستكون بطيئة (..) لكن التشخيص جيد، ويتم إبلاغ أصدقائه المقربين في عالم كرة القدم بأي تطورات" بشأن حالته الصحية. وكان النادي الإنكليزي اكتفى ببيانه السبت بشأن الحالة الصحية لفيرغوسون، ولم

مهرجان كان يدعم النساء بخط ساخن للإبلاغ عن التحرش



سيطرة نسائية على لجنة كان

ومن الأفلام المنتظرة خارج إطار المسابقة فيلم لـ لارس فون تريير، الذي يشكل عودة المخرج الدنماركي بعد 7 سنوات من الجدل الذي أثاره في كان بسبب تصريحات له.

وقالت الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز بطلة فيلم الافتتاح "أتمنى أن تؤدي التغييرات في أوساطنا إلى تغييرات في قطاعات أخرى".

مشاركة نسائية أكبر في المسابقة لكن الأمر لا يحصل بين ليلة وضحاها، مؤكدة أن "النوعية" هي التي ستحدد الفائز بالسعفة الذهبية.

بدأ مهرجان كان دورته الحالية بالعمل على تجنب فضائح التحرش الجنسي التي طالت أغلب الفعاليات الأخيرة، وذلك من خلال توزيع منشورات تذكر بالعقوبات وتضع على ذمة الضحايا خطأ ساخنا للإبلاغ عن أي محاولة تحرش، لا سيما مع الحضور النسائي اللافت لهذه الدورة بدءاً من لجنة التحكيم.

خلفية فضيحة واينستين والمنخرطة منذ أشهر في مكافحة التحرش الجنسي عبر مؤسسة "تايمز أب"، وشاركت الممثلة الفرنسية ليا سيدو إحدى اللواتي اتهمن المنتج الأمريكي بالتحرش بهن والأميركية كريستين ستيوارت ومواطنتها المخرجة آفا دوفيرني أيضاً في لجنة التحكيم. وعملت كل من سيدو وبلاشيت وستوريت مع وودي آلن الذي اتهمته ابنته بالتبني ديلن فارو بالتحرش بها عندما كانت طفلة. وتضم لجنة التحكيم غالبية من النساء في حين سيكون الغائب الأكبر واينستين وهو من رواد المهرجان بعدما اتهمته أكثر من مئة امرأة بالتحرش أو الاعتداء الجنسي. وفي مؤشر على حلول حقبة جديدة يوزع المهرجان على رواده منشورات تذكر بالعقوبات التي يواجهها مرتكب التحرش الجنسي فضلاً عن رقم هاتف الضحايا أي فعل من هذا النوع أو شاهد عليه، فيما التعليمات الصادرة واضحة وصریحة "لزم السلوك الحسن".

وسينظم المهرجان، السبت، عملية صعود لدرج المهرجان يقتصر على النساء "ومهدى إلى النساء في السينما"، على ما قال المندوب العام تيري فريمو.

وقالت بلاشيت عبر إذاعة فرانس إنتر الفرنسية "أظن أن تغييرات إيجابية للغاية ستحصل جراء هذه الفضيحة"، مضافة "الكثير من نساء لجنة التحكيم كن يمتنن

كان (فرنسا) - انطلق مهرجان كان السينمائي في مدينة كان الساحلية جنوبي فرنسا في دورته الـ 71 بعد يوم واحد من مواعده المقرر بالتزامن مع بعض المعايير الجديدة لتجعله يوماً مميزاً.

وسيعمل المهرجان مع الحكومة الفرنسية على إنشاء خط ساخن للنساء للإبلاغ عن أي حالات تحرش جنسي بهن.

وتأتي هذه الخطوة بعد مزاعم تحرش ضد المنتج الأمريكي هارفي واينستون من قبل ممثلة، واتهامات بالتصرف بطريقة غير لائقة للكثيرات خلال حضورهن مهرجانات سابقة. ويعقد هذا المهرجان بعدما عصفت بمجال صناعة السينما موجة من حالات التحرش الجنسي.

واقتتاح المخرج الإيراني أصغر فرهادي الفائز مرات عدة بجوائز في مهرجان كان وفي حفل الأوسكار، فعاليات المهرجان المنفتحة هذه السنة خصوصاً على آسيا والشرق الأوسط. وسيكون هذا الفيلم الأول من بين 21 فيلماً مشاركاً في المسابقة الرسمية للفوز بجائزة السعفة الذهبية حتى 19 مايو. ويتنافس عشرة مخرجين للمرة الأولى للفوز بالسعفة الذهبية من بينهم اللبنانية نادين لبكي إحدى ثلاث نساء وقع اختيارهن للمسابقة الرسمية، إلى جانب المصري أبو بكر شوقي.

وتترأس لجنة التحكيم النجمة الأسترالية كيت بلانشيت الملتزمة بقضايا المرأة على

صباح العرب



«حدوتة» عربية

في هذه القصة القصيرة يلخص قارئ عربي نقلاً عن كاتب عربي.. حال الوضع العربي الراهن بكل تمرقاته المريعة في كل من العراق ولبنان وفلسطين وسوريا واليمن.. وكذلك حال حدوتة الصراع الذي كان عربياً إسرائيلياً في وقت من الأوقات، قبل أن يصبح فلسطينياً إسرائيلياً الآن، فقط. وبصفتي مواطناً "عربياً" صالحاً جداً وأنتم مواطنون "عرب" صالحون أيضاً، خاصة وأن رمضان على الأبواب.. سنكتفي بالتسكع على وسائل التواصل الاجتماعي بانتظار مدفع الإطمار، ومن ثم "قيام الليل" بالفرجة على التلفاز، حيث تشدّ فضائياتنا همتها وتشتمر عن سواعدها في ماراثون التسابق على المسلسلات بأنواعها ودبلجاتها، وكذا إعلانات التسوّل التي تستيقظ فجأة مع شهر الصيام، لتحث "المنهوبة جيوبهم" على دعم الخير والفقر والفقر، وكان عليهم فقط تعويض ما يخل به أثرياء القوم وعليتهم.

ولأن حواديتنا العربية، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وحتى "رماًضانياً" كثيرة إذاً ممكن، كان لا بد من هذه الحكاية اللذيذة، كما كانت تفعل الأمهات والجداات للأطفال كي يناموا.

ذات يوم، ذهبت امرأة لعوب إلى عمدة قريتها تشكو من جارها الشرير، الذي لم يتوان عن تهديدها واغتصابها كل يوم في وجود أطفالها وأمامهم.. وبينما تسرد قصتها.. دون خجل.. اكتفى العمدة بمطالعته عن كتب من أسفل إلى أعلى عدة مرات، وكأنه يستدعي داخله سوء حظه سواء بالنيل منها هو الآخر، أو بفرض ضريبة على مجهودها غير الخاضع لضريبة الدخل، ثم فاجأها بالسؤال: هل تستطيعين دفع أذاه؟ فاجابت على الفور وهي ترمقه بنظرة بائسة: لا.

فكر العمدة طويلاً، وبعد أن أشعل سيجارته ونفث دخانها في الهواء قال لها في ما يشبه "الفتوى": لا بأس.. كل ما عليك في هذه الحالة أن تمنعي عن مقاومة.. وبمكنتك أيضاً أن تتمعي بوقتك معه تجنباً لمزيد من شره.. ثم أردف: هذا بالطبع لأنني كـ"عمدة" يهمني أن يكون السلام خياراً استراتيجياً. عندها، تنهدت المرأة بارتياح كبير لإجابته وابتسمت وسالت بقلق: وماذا عن أطفال الذين لا يكونون عن البكاء وهم يرون ما يفعله الجار الشرير؟ فالتقط العمدة آخر نفس من سيجارته قبل أن يلقيها على الأرض ويدوسها بقدمه اليسرى: إذا.. فلنحكي لهم الحواديت المسلية، حتى يذهب عنهم الخوف ويناموا.

تقريباً، وربما هي صورة "طبق الأصل"، هذه قصتنا نحن الشعوب العربية "الأطفال" مع حكوماتنا "المرأة العوب" أما الجار الشرير فهو "إسرائيل"، دون أن ننسى بالطبع أن "العمدة" هو الولايات المتحدة الأميركية. الفارق الوحيد أن حكوماتنا تتمتع بكامل أوقاتها.. لكنها تحكي لنا "الحواديت" التي لا تجلب النوم بل تجلب الهم والغم والإحباط خاصة يوم "الخميس". توتة توتة.. خلصت الحدوتة.

مزرعة تبوح بأسرار بركانية

عمرها 60 ألف سنة

وايلينغتون - أثارت فجوة جديدة في مزرعة في الجزيرة الشمالية في نيوزيلندا تمتد على ما يوازي طول ملعب كرة قدم، اهتمام علماء البراكين، بعد اكتشاف رواسب صخرية تعود إلى 60 ألف سنة فيها.

وقد ظهرت هذه الفجوة بعد أمطار غزيرة هطلت على بلدة روتوروا تركت تشققاتاً متعرجاً في الأرض، كشف النقاب عن رواسب صخرية تعود إلى 60 ألف سنة.

وقال عالم البراكين براءد سكوت عن الفجوة البالغ عمقها 20 متراً وطولها 200 متر إنه "لأمر مذهل بالفعل".

وأوضح سكوت أن المزرعة التي ظهر فيها هذا التصدع قائمة على فوهة بركان خامد منذ فترة طويلة.

زوجة الرئيس البرازيلي

تخاطر بحياتها

لإنقاذ كلبها

البرازيليا - سارعت السيدة البرازيلية الأولى مارسيليا تامر لإنقاذ كلبها بعدما سقط في بحيرة في القصر الرئاسي، بحسب مسؤولين في القصر. وقفزت مارسيليا في البحيرة بكامل ثيابها عندما لاحظت أن كلبها بيكولي، وهو من نوع جاك راسل، غير قادر على الصمود والتففس.

وتم الاستغناء عن خدمات أحد أفراد الأمن بعد رفضه إنقاذ الكلب في تلك الحادثة التي وقعت في 22 أبريل الماضي.

وكانت مارسيليا تتمشى في حديقة القصر مع ابنها، البالغ من العمر 8 سنوات، عندما رأت الكلب يقفز إلى البحيرة لمطاردة بعض البط.

ويملك الرئيس البرازيلي ميشيل تامر وعائلته كلبين هما بيكولي وفور.

وقالت الجمعية الخيرية البريطانية المعنية برعاية الحيوانات إن "على الناس ألا يعرضوا حياتهم للخطر خلال محاولتهم إنقاذ حيوان من الغرق".

السجن سنة لروماني

قرصن لعبة فيديو

كاليفورنيا - حكم على الروماني كالن ماتياس المتهم بشنّ هجمة معلوماتية على خواديم لعبة الفيديو الشهيرة على الإنترنت "وورد أوف ووركرافت" (واو)، في كاليفورنيا لثأر من أحد اللاعبين وقع بينهما خلاف، بالسجن لمدة سنة في الولايات المتحدة.

وقد سلّم ماتياس (38 عاماً)، الروماني الأصل من بوخارست، إلى الولايات المتحدة بعد أن أطر خواديم الشركة سنة 2010 بوابل من الطلبات بحيث باتت اللعبة غير متاحة لآلاف من اللاعبين.

وجاء في مستندات قدمها الادعاء إلى المحكمة "أنه تشاجر مع أحد اللاعبين كان يتواجه معه بانتظام، وكان مصراً على أن يلحق الهزيمة بمنافسه من خلال توقيف الخواديم بحيث تتعذر عليه ممارسة اللعبة".

شهرية ثقافية عربية تصدر من لندن وتوزع في أوروبا وأميركا والعالم العربي



الجديد تحتفي بنزار قباني

دراسات - شهادات - وثائق - صور



aljadeedmagazine.com